

التراث الثقافي الفلسطيني المسيحي في مدينة القدس

إرث
فلسطين

THE LEGACY OF PALESTINE

التراث الثقافي الفلسطيني المسيحي في مدينة القدس

تأليف: د. أسامة سلمان
مشرف البحث: د. مصطفى أبو صوي
مراجعة محتوى: جورج عكروش، ناندي نيقوديم، توماس دالال
تدقيق وتحرير لغوي: عبد الرحمن ابو شمالة
تصميم: قاسم طوبال

أُجري هذا البحث تحت رعاية مؤسسة الرؤيا الفلسطينية
للمساهمة في الحفاظ على الطابع الفلسطيني والتراث الثقافي للقدس
من خلال تعزيز الهوية الفلسطينية والشعور بالانتماء لدى الفلسطينيين.

بتمويل من



الاتحاد الأوروبي

تنفيذ



الرؤيا الفلسطينية
PALESTINIAN VISION

بالشراكة



أكت لحل النزاعات
Conflict Resolution



الطبعة الأولى - تموز 2022
© مؤسسة الرؤيا الفلسطينية
2022 م

ISBN 978-9950-422-00-1



9 789950 422001

مؤسسة الرؤيا الفلسطينية

مؤسسة الرؤيا الفلسطينية PalVision، هي مؤسسة أهلية فلسطينية مستقلة، لا تسعى للربح أو التجارة أو المنفعة المالية، وغير مرتبطة بأية جهة حكومية أو حزبية، تهتم بقطاع الشباب والتعليم والتنمية الاقتصادية، وترتكز رؤيتها على أن يقوم الشباب الفلسطيني بعمل جماعي نحو التنمية المستدامة لمجتمعاتهم، لذلك فإنها تعمل على حشد وتمكين الشباب الفلسطيني لتحقيق تطلعاتهم والحفاظ على هويتهم الفلسطينية الجماعية والشروع في تنمية مستدامة يقودها الشباب من خلال العمل التطوعي والنشاط الاجتماعي وريادة الأعمال وكسب التأييد والدعوة، على المستويات المحلية والوطنية والدولية.

تأتي هذه الدراسة ضمن جهود مؤسسة الرؤيا الفلسطينية للحفاظ على الإرث الديني والحضاري والثقافي في مدينة القدس، ضمن مشروع "إرث فلسطين" المعني بحماية الإرث الثقافي الإسلامي والمسيحي في القدس، ويتمويل من الاتحاد الأوروبي.

إنّ ما ورد في هذه الدراسة من آراء وأفكار، يُعبر عن اجتهاد ووجهة نظر الباحث الشخصية، ولا يعكس أو يُمثل بالضرورة موقف أو رأي مؤسسة الرؤيا الفلسطينية، أو الاتحاد الأوروبي.





د. اسامة سلمان

فلسطيني، وُلِدَ وترعرع في القدس.

أصبح شغفه والتزامه اتجاه المسيحية وتقوية المجتمع الفلسطيني المسيحي في الأرض المقدسة محط اهتمامه الرئيس في السنوات الأخيرة، وهذا ما عبّر عنه عبر دراساته وأبحاثه وجهوده في حملات التوعية والمناصرة تجاه حماية تراث وثقافة ودين واقتصاد وسياسات المجتمع الفلسطيني المسيحي وتنوعه الاجتماعي، وذلك لمنع تشوه الهوية المسيحية في الأرض المقدسة.

أدت أبحاثه الأخيرة الهادفة إلى تطوير ودعم دور المجتمع الفلسطيني المسيحي في حماية إرثه الحضاري والديني كجزء لا يتجزأ من هوية مدينة القدس إلى زيادة معرفته وخبرته في سبيل إيجاد استراتيجية جديدة لتعزيز الهوية المسيحية داخل أواصر الفلسطينيين المسيحيين عبر التعليم والتوعية.

وقد عمل د. سلمان على تحليل شامل حول كيفية مساعدة المجتمع الفلسطيني المسيحي في الأرض المقدسة خاصة في مدينة القدس، وذلك عبر جهده الأكاديمي خلال مرحلة الدكتوراه، حيث يركز تحليله البحثي على تعزيز الوجود الفلسطيني المسيحي عبر البرامج الاستراتيجية المختلفة، والحفاظ على الوجود المادي والروحي الفلسطيني المسيحي في الأرض المقدسة.



د. مصطفى أبو صوي

يعدّ د. مصطفى أبو صوي أول استاذ للكرسي المكتمل لدراسة فكر الإمام الغزالي ومنهجه في المسجد الأقصى المبارك وجامعة القدس (وقف الملك عبد الله الثاني) - (2012 - حتى الآن)، وشغل منصب عميد كليتي الدعوة وأصول الدين، والقرآن الكريم والدراسات الإسلامية في جامعة القدس منذ العام 2014 - 2020.

هو استاذ الفلسفة والدراسات الإسلامية في جامعة القدس منذ العام 1996. وقد قام بالتدريس في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، تضمنت هذه الفترة أيضاً التدريس لمدة عام واحد في معهد الفكر والحضارة الإسلامية (1993 - 1996) (ISTAC) و كان استاذاً زائراً لبرنامج فولبرايت الباحث المقيم في كلية ويلكس أونورز بجامعة فلوريدا أتلانتيك (2003 - 2004)، وكذلك استاذاً زائراً في كلية بارد، نيويورك (2008 - 2010).

حصل الاستاذ الدكتور ابو صوي على درجة الدكتوراه من جامعة بوسطن (1993)، وقد حمل عنوان رسالته: "تطور نظرية المعرفة الوراثية للإمام الغزالي"، وهو مؤلف لثلاثة كتب عن الإمام الغزالي: "نظرية المعرفة الإسلامية: حالة الغزالي"، ديوان باهاسا دان بوستاكا، كوالالمبور، 1995. وفتاوى الغزالي (ISTAC، كوالالمبور، 1996، و خزينة الغزالي (كوب، لندن، 2017). وهو رئيس تحرير كتاب "الثقافة الإسلامية" الصادر عن الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية "باسيا"، كما ساهم في العديد من إصدارات "باسيا" المتعلقة بالأنبياء إبراهيم وموسى وعيسى وإسماعيل وإسحاق (عليهم السلام)، علماً أنه ترأس أيضاً وحدة الدراسات الدينية فيها. كما أصدر كتاباً عن "الأرض المقدسة والقدس والمسجد الأقصى المبارك في المصادر الإسلامية" (AphorismA، Berlin) باللغة الإنجليزية، تُرجم إلى الألمانية والفرنسية والإيطالية واليونانية.

الاستاذ الدكتور أبو صوي عضو في مجلس الأوقاف الإسلامية في القدس.

جورج عكروش

فلسطيني، متخصص في التنمية الدولية، يتمتع بخبرة تزيد عن 24 عامًا في التخطيط والمراقبة والتقييم، وإنتاج الأوراق البحثية، وبرمجة خطط التدخل، وتصميم المشاريع، والتقييمات والمراجعات التنظيمية، وإدارة المشاريع، وإدارة المنح، وجمع الأموال وبناء القدرات؛ عقد ندوات التخطيط الاستراتيجي، وتوجيه الشركاء لإنتاج الخطط الاستراتيجية، وبناء القدرات الفنية وتبسيط المفاهيم التنموية لمنظمات المجتمع المدني والبلديات والمجالس المحلية والمنظمات الشعبية وكذلك إقامة شراكات استراتيجية مع المؤسسات الدولية والمحلية. على مدى السنوات الماضية، اكتسب جورج كفاءة تنموية قوية وغنية تغطي العديد من القطاعات الأساسية في البرامج المجتمعية بما في ذلك الحكومات المحلية والمجالس المحلية والحكم الرشيد والتعليم والصحة وسيادة القانون والإصلاح القضائي والتراث الثقافي وحل النزاعات، وخلق فرص العمل، والقروض الميسرة، والإسكان الميسور، وبناء القدرات، والتربية المدنية، والديمقراطية، والتدريب، والشباب. يتمتع جورج بعلاقات ممتازة مع المانحين المحليين والدوليين، ويعتبر الكثير منهم داعمين استراتيجيين للشعب الفلسطيني.



ناندي نيقوديم

مترجمة ومحررة مستقلة تتمتع بخبرة لمدة 15 عامًا مع العديد من المنظمات الدولية. نجحت في ترجمة أكثر من 100 مشروع كاملاً، بدءًا من المستندات وحتى مواقع الويب بأكملها. تخرجت عام 2004 بدرجة البكالوريوس في اللغة الإنجليزية وآدابها مع تخصص فرعي في الترجمة. في عام 2005، تعاقدت مع شركة Hot Telecommunication LTD للانضمام إلى فريق من المترجمين الذين عملوا على ترجمة الأفلام الوثائقية والعروض التلفزيونية بواسطة National Geographic و History Channel و Discovery وغيرها من الشبكات الإعلامية. في عام 2008، تم اختيارها لتكون جزءًا من فريق المترجمين بوزارة الداخلية الفلسطينية، الذين انضم إليهم فريق دولي من الخبراء، والذي كانت مهمته تطوير الوزارة ووضع استراتيجية اتصالات خاصة بها. في عام 2010، تعاقدت مع شركة DynCorp International لقيادة فريق من سبعة مترجمين لمساعدة البعثة الكندية USSC (Proteus) في سعيها لدعم خدمات قوى الأمن الفلسطينية. في عام 2016، بدأت العمل في الأونروا وفي عام 2019 تم تعيينها كمترجمة ومحررة في المكتب الإعلامي للأونروا. تشغل حاليًا منصب منسقة مشروع في البطريركية اللاتينية في القدس.

توماس دالال

المدير السابق لجمعية وكالات التنمية الدولية في القدس، وهو اتحاد يضم 85 منظمة غير حكومية دولية، والنائب السابق لمدير مركز موارد القانون الدولي الإنساني التابع لداكوتا، الموجود أيضًا في القدس. وهو أيضًا محامٍ مزاوول في نيويورك وله نطاق واسع من العمل في مجالات القانون الدولي والمفاوضات والخبرة الدبلوماسية، بما في ذلك في الأرض الفلسطينية المحتلة. عمل مستشارًا قانونيًا لمنظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات السلام مع الجانب الإسرائيلي، ومستشارًا للأونروا ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة OCHA، من بين آخرين، كما أدار مبادرة الحوار السياسي في ليبيا لمركز الحوار الإنساني خلال الفترة 2011 - 2012. من بين عقد زمني كامل من المهام كمصور صحفي حائز على جوائز، غطى توماس الانتفاضة الفلسطينية الأولى في الأرض الفلسطينية المحتلة وسوريا وحرب صيف 1993 في لبنان، ومحاولات تنفيذ اتفاقيات أوسلو للسلام خلال التسعينيات، وأزمة اللاجئين الروهينجا في بنغلاديش، وتمرد متمردي حركة اتشيه الحرة. حصل توم على درجة البكالوريوس في الاقتصاد من جامعة ماكجيل، ودكتوراه في القانون من كلية روتجرز للحقوق في نيوارك، نيو جيرسي.





التراث الثقافي
الفلسطيني
المسيحي
في مدينة
القدس

ملخص

تلعب مدينة القدس التي تعتبر مركز الديانات التوحيدية الثلاث: المسيحية والإسلام واليهودية، دوراً فريداً في الحفاظ على الطابع والتراث الثقافي لهذه الديانات؛ سواء بالنسبة للسكان المحليين أو للمجتمعات الدينية في جميع أنحاء العالم. يتعرض المجتمع والتراث الفلسطيني المسيحي في القدس للتهديد الوجودي بسبب دوافع سياسية ودينية معقدة، تسعى إلى تقليص وجود هذا المجتمع في القدس وطمس هويته.

يركز هذا البحث الأكاديمي على الحفاظ على التراث الثقافي والهوية الفلسطينية المسيحية في مدينة لقدس، من خلال توثيق الممتلكات المسيحية (الوقف) التي تعود ملكيتها إلى طوائف كنسية مختلفة، وفلسطينيين مسيحيين، ومؤسسات مسيحية أجنبية. وتشمل هذه الممتلكات الأضرحة، والكنائس، والأديرة، والرهبانيات، والمجمعات السكنية، والمتاجر التجارية، والمؤسسات التعليمية. واعتمد تنفيذ البحث على المسوحات الميدانية، والسرد التاريخي، وقواعد البيانات الكمية المتعلقة بالمواقع التي يملكها ويسيطر عليها الفلسطينيون المسيحيون في البلدة القديمة في القدس، والمناطق المحيطة بها خارج البلدة القديمة.

ويهدف البحث، من خلال استخدام هذه المنهجية، إلى تقديم المواقع الدينية والثقافية المسيحية كجزء من خطة عمل لحماية التراث الثقافي والتاريخي الديني المسيحي من الانتهاكات الاحتلالية الإسرائيلية التي يتعرض لها، والحفاظ على الهوية الفلسطينية المسيحية في القدس، والتي تعد أهم مكان للمسيحيين في جميع أنحاء العالم. كما يهدف، أيضاً، إلى زيادة الوعي بين الفلسطينيين المسيحيين والمجتمع الدولي، حول حقوق الفلسطينيين في حفظ وحماية ملكية الموروث الثقافي والمعماري والحضاري للمدينة وممارسة شعائرهم الدينية فيها دون تمييز.



المحتويات

14مقدمة
14 نطاق البحث وحدوده
15 أهداف البحث
15المنهجية
17المبحث الأول: التملك والوقف في مدينة القدس من منظور تاريخي
18	الأوقاف المسيحية المستخدمة في الممتلكات المسيحية في البلدة القديمة بالقدس..
20أنواع المختلفة من الأوقاف في البلدة القديمة من القدس من خلال الخرائط
	خريطة 1: أنواع الأوقاف المختلفة في البلدة القديمة في القدس باستثناء
22منطقة الحرم القدسي الشريف
23خريطة 2: الأوقاف التابعة للكنائس في البلدة القديمة في القدس
24المنطقة الجغرافية للبحث
26خريطة 3: المنطقة الجغرافية للبحث
27المبحث الثاني: المسيحيون الفلسطينيون في الأرض المقدسة
27 الطوائف المسيحية
281. الكنيسة الأرثوذكسية
292. الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية
303. الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
304. الكنيسة الإثيوبية الأرثوذكسية
315. الكنيسة الكاثوليكية
346. الكنيسة البروتستانتية
38المبحث الثالث: السكان المسيحيون في مدينة القدس
38المؤسسات المدرسية
38وجود الرهبانيات الدينية المسيحية في القدس والأراضي المقدسة
39المبحث الرابع: الأماكن الدينية المسيحية في القدس
41المبحث الخامس: الممتلكات السكنية المسيحية الوقفية حسب نتائج البحث
المبحث السادس: عقارات تجارية (محللات) مملوكة للمسيحيين في البلدة
42 القديمة في القدس



المبحث السابع: عرض الوقف المسيحي في السرد الوصفي.....	43
الخريطة 4: مدينة القدس القديمة والأحياء الأربعة	43
الخريطة 5: خريطة الحي المسيحي	44
الوصف السردى البحثي لنقطة البداية في الاستبيان	45
المنطقة الشمالية من كنيسة القيامة	58
كنيسة التحالف الإنجيلي في القدس.....	59
المنطقة الجنوبية من كنيسة القيامة.....	62
المبحث الثامن: المنطقة الشرقية والشرقية الشمالية من كنيسة القيامة.....	67
الحي الأرمني.....	73
الحي اليهودي.....	77
وصف سردي للمواقع ذات الصلة بالمسيحية في الحي الإسلامي.....	81
المبحث التاسع: الممتلكات والمواقع المسيحية خارج البلدة القديمة في القدس	90
الخريطة 6: المنطقة الجغرافية للبحث	90
المبحث العاشر: المنطقة الجنوبية خارج البلدة القديمة في القدس - منطقة جبل	
صهيون (جبل النبي داوود).....	100
المبحث الحادي عشر: المنطقة الشمالية خارج البلدة القديمة في القدس	104
حي بيت حنينا.....	109
المبحث الثاني عشر: المنطقة الغربية والشمالية الغربية خارج البلدة القديمة	110
شارع مأمن الله	116
المبحث الثالث عشر: الأحياء والأماكن المسيحية غرب البلدة القديمة في القدس	117
حي رحافيا (المقام على أراضي كرم العنب والطالبية).....	117
حي الطالبية.....	119
الحي اليوناني	119
الحي الألماني.....	119
حي القطمون	120
حي البقعة.....	121
حي أبو طور (الثوري).....	121
حي تل بيوت.....	123
استنتاج	126
قائمة المصادر والمراجع.....	127



مقدمة

يركز هذا البحث على مسح الممتلكات المسيحية التي تملكها وتديرها وتستخدمها الطوائف المسيحية المختلفة في مدينة القدس، ويُعدّ جزءاً من خطة عمل تهدف إلى حماية الموروث الثقافي الفلسطيني المسيحي، والهوية الفلسطينية المسيحية من الانتهاكات الإسرائيلية في أقدس الأماكن الدينية للمسيحية في العالم، كما تهدف إلى زيادة الوعي حول أهمية المناصرة الجامعة للفلسطينيين المسيحيين والمسلمين، والمجتمع الدولي، فيما يتعلق بحقهم في الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري، وتسليط الضوء على السياسات والممارسات الإسرائيلية الممنهجة، والتي تتبعها لصالح أهداف ترتبط بتهويد المدينة وأسرتها.

ويبدأ البحث بشرح السياق التاريخي للمسيحيين المحليين وطوائفهم الدينية، وعرض معلومات إحصائية كمية بناءً على المسح الميداني، متبوعاً بوصف سردي لكل خاصية تم العثور عليها في المسح الميداني.

يبين البحث أن موضوع المسيحية والمسيحيين في البلدة القديمة بالقدس لا يتعلق، فقط، بالكنائس والأضرحة، بل يتعلق، أيضاً، بالفلسطينيين المسيحيين الأصليين الذين يعيشون في المدينة المقدسة، التي أنشئت منذ ما يقرب من ألفي عام، إذ يعيش ما يقرب من نصف السكان الفلسطينيين المسيحيين في البلدة القديمة في القدس. ويقدم البحث وصفاً سردياً، ومعلومات إحصائية حول الوجود الفلسطيني المسيحي في القدس من أحياء ومناطق سكنية للفلسطينيين المسيحيين داخل القدس القديمة وخارجها، والكنائس والأضرحة والأديرة والمؤسسات التربوية، والمؤسسات الكنسية، وأفراد المجتمع الفلسطيني المسيحي في القدس.

نطاق البحث وحدوده

يركز البحث على المجتمع الفلسطيني المسيحي في القدس، الذي هو جزء من مكونات الشعب الفلسطيني الذي يعيش ويعمل في المدينة. يشمل نطاق أهداف البحث سد بعض الفجوات المرتبطة في نقص المعرفة والوعي والدعم للشعب الفلسطيني، وتوفير الأدوات المعرفية اللازمة لايصال هذه المعارف الى نطاق واسع على المستوى الدولي والمحلي. كما يوفر البحث وسيلة للتوعية نحو أهمية الحفاظ على وتعزيز الوجود والهوية الفلسطينية المسيحية في القدس.



أهداف البحث

يهدف البحث إلى توفير بيانات إحصائية، ووصف سردي لجميع الكيانات والموجودات ذات الصلة بالديانة المسيحية في القدس، والتي تستخدمها المجتمعات المسيحية الفلسطينية وغير الفلسطينية، وبيان الكنائس والمؤسسات المرتبطة بها. كما يهدف، أيضاً، إلى إجراء تحليل معمق ومسح ميداني للمسيحيين والوقف المسيحي في مدينة القدس. وسيتم تصنيف هذا التحليل إلى مجالات عدة:

1. ملكية الاصول من المنظور التاريخي، والوقف المسيحي المستخدم للممتلكات المسيحية في البلدة القديمة في القدس.
2. وصف سردي للمجتمع الفلسطيني المسيحي؛ وصف السكان، والوضع الديموغرافي، ونوع المبنى السكني المستخدم.
3. تواجد النظام الديني المسيحي في القدس والأراضي المقدسة.
4. المواقع الدينية المسيحية والمواقع ذات الصلة داخل مدينة القدس وخارجها.
5. العقارات الإسكانية التي يملكها ويديرها ويتحكم بها الوقف المسيحي في مدينة القدس.
6. عقارات تجارية (محللات) مملوكة للمسيحيين في مدينة القدس.
7. وصف سردي للعقارات المملوكة للمسيحيين (الوقف) في القدس.

المنهجية

كانت المنهجية الأنسب للإجابة عن أهداف البحث وغاياته، وللحصول على أفضل النتائج، هي إجراء مسح ميداني داخل مدينة القدس القديمة وخارجها، بناءً على حدود المدينة كما كانت في العام 1948. تتكون المنهجية الهيكلية للبحث من مراحل عدة تقود إلى الإجراءات المناسبة للوصول إلى المعرفة:

1. إجراء مسح ميداني للممتلكات المسيحية من خلال جمع البيانات عن جميع المواقع المسيحية في كل شارع في البلدة القديمة في القدس. تحديد نوع وملكية هذه العقارات والجهة التي تديرها.
2. يتم تحديد الممتلكات المسيحية خارج البلدة القديمة في القدس، من خلال جمع بيانات تعتمد على مناطق هذه الممتلكات ومواقعها.
3. نقطة البداية للمسح الميداني هي كنيسة القيامة في الحي المسيحي في البلدة القديمة في القدس. ونظراً لوجود العديد من المواقع المسيحية في الحي المسيحي، فهي مقسمة إلى أربعة أقسام: الغرب، والشمال، والشرق، والجنوب، من القبر المقدس. فيما سيتم وصف باقي الأرباع دون تقسيمات. تحتوي كل منطقة من أقسام المسح الميداني على قائمة بالخصائص المسيحية ذات الصلة، متبوعة بالوصف السردى والتاريخي.
4. يتم وضع تحليل بيانات البحث الميداني لجميع الكيانات المسيحية ذات الصلة، في جداول ورسوم بيانية، وعرضها بناءً على الفئات المصممة.





المبحث الأول: التملك والوقف في مدينة القدس من منظور تاريخي

لقد كان تحديد ملكية الأراضي في البلدة القديمة من مدينة القدس أمراً معقداً وصعباً، وأدى إلى نشوء خلافات بين السكان والمؤسسات القائمة. وقد نشأت تلك الخلافات، بشكل رئيسي، بسبب عدم قيام السلطات في الماضي بتصنيف شامل ورسمي ونهائي للملكية، ما أدى إلى عدم وجود سندات ملكية لتلك الأراضي. ويتم استخدام الأراضي من قبل عائلات مختلفة من أصول متنوعة، والعديد من المؤسسات. وبعض الأراضي مستأجرة من الأوقاف العائلية أو الأوقاف العامة.

ويشير تحليل البيانات المتوفرة إلى أن 24% من مباني البلدة القديمة ملك للأوقاف الإسلامية؛ و29% منها ملك للمؤسسات المسيحية؛ و28% تملكها الأوقاف الفلسطينية (الذرية)؛ أما الـ 19% المتبقية فتسيطر عليها حكومة الاحتلال الإسرائيلي، وتشمل الأوقاف التي قامت بمصادرتها من الأوقاف الإسلامية، مثل حارة المغاربة التي تم هدمها بعد حرب العام 1967¹.

في نهاية القرن العشرين، بلغ مجموع الممتلكات الوقفية من جميع الشرائح 1,781 وحدة، أي ما يعادل 54% من مجموع الملكيات في البلدة القديمة. أما من حيث المساحة، فقد بلغت مساحة هذه الممتلكات 348 دونماً (الدونم الواحد = 0.247 فدان)، أي نحو 66% من المساحة الإجمالية للبلدة القديمة، باستثناء مساحة المسجد الأقصى المبارك التي تبلغ 144 دونماً. وقد حُصت إيرادات هذه الأوقاف للأغراض الخاصة والخيرية على حد سواء، وسيتم شرح ذلك لاحقاً.

يواجه المؤرخون تحديات في العثور على مصادر أصلية لتفسير نطاق هذه الأملاك وطبيعتها، إلى جانب الصعوبات في الحصول على سجلات المحكمة، وأرشيف سجلات الأراضي، وتحويل إجراءات التسجيل والتنظيم البيروقراطي للممتلكات المسجلة². وقد تغلب المسح الميداني، الذي تم من خلال هذا البحث، على هذه الصعوبات إلى حد ما، من خلال تحديد نوع الوقف، والجهة المالكة له، ومن خلال التحقيق في وضع الملكية الحالي، والجهة المتحكمة في إدارة الوقف، وما إذا كانت هناك أي إجراءات قانونية ضد ملكيتها للوقف.

1^أ) Munir Fakhar Eldin & Salim Tamari. "Jerusalem Properties and Endowments". A Study of the Old City Estates in the Twentieth Century. Institute for Palestinian Studies. Beirut/ Ramallah. 2018. Pp. 40 - 56.

2^أ) Tamari, S. (2018). Ordinary Jerusalem 1840 - 1940 "Waqf Endowments in the Old City of Jerusalem" Chapter 25, Pp. 490 - 491.





الأوقاف المسيحية المستخدمة في الممتلكات المسيحية في البلدة القديمة بالقدس

من المهم الإشارة إلى أن هذا البحث يهدف إلى عرض الثقافة و الحضارة المسيحية في القدس من خلال عرض التطور و السياق التاريخي لهذه المواقع الدينية المسيحية وأهميتها الدينية، ولا يستهدف عرض الوقف وملكية كل موقع والنزاع القانوني بين المنظمات الدينية المختلفة، وذلك على الرغم من أنه يعرض - إلى حد ما - الملكية المسيحية للمواقع المسيحية في مدينة القدس.

يعود تاريخ أقدم توثيق لأموال الوقف في القدس إلى العصر الأيوبي بعد تحرير المدينة من الصليبيين. فقد بدأ السلطان صلاح الدين الأيوبي والحكام اللاحقون في تعزيز المؤسسات الخيرية الإسلامية، من خلال إنشاء شبكة من المدارس، ومطابخ الحساء (التكاي)، والملاجئ، لخدمة سكان المدينة.

وتم استئناف هذه الاستثمارات، بعد انقطاع طويل، بعد انتهاء الحملة الصليبية الثالثة خلال حكم المماليك. وكانت أهم الأوقاف، آنذاك، هي تلك التي أنشأها السلطان الظاهر بيبرس العام 1269 ميلادي، والأمير تنكز العام 1329 ميلادي، وأوقاف الأمير منجك باشا العام 1355، كما هو مسجل في المصادر الأرشيفية الموجودة لسجلات الضرائب وسجلات المحكمة.³

ظهرت سجلات أكثر دقة للأوقاف، لاحقاً، في العصر العثماني في القرن السادس عشر. وقد تم توثيقها في سجلات المحكمة، وفي سجلات الحَقَّانية (المعروفة باسم Tapu tah r r defterleri).⁴ والأوقاف الذرية ليست مقصورة على المسلمين فقط، فبعض العائلات المسيحية تمتلكها أيضاً. وشكلت الأوقاف المسيحية العامة والخاصة، مجتمعةً، نسبة كبيرة جداً من جميع الأوقاف في المدينة. وخلال أوائل القرن العشرين، كانت النسبة التقديرية لأوقاف العائلات المسيحية حوالي 48% من مجموع عقود الوقف الذري في القدس.

كانت الأوقاف العامة أكبر حجماً بسبب طبيعة الكنائس والأديرة في المدينة.⁵ وفيما يتعلق باستخدام الأراضي، هناك تشابه كبير بين الوقف العام المسيحي والإسلامي، لأن الاستخدامين الرئيسيين، التجاري والسكني، يظهران أنماط استخدام متقاربة. تشكل الاستخدامات التجارية للأموال الوقفية 76% من الأوقاف الإسلامية، و62% من الأوقاف المسيحية. أما من حيث الاستخدامات السكنية، ف10% من الأوقاف الإسلامية و30% من الأوقاف المسيحية هي وحدات سكنية. أما من حيث المساحة، فإن 40% من الأوقاف الإسلامية، و38% من الأوقاف المسيحية هي وحدات سكنية. تظهر هذه الأنماط، بوضوح، أن الكنائس المسيحية تستثمر القدر الأكبر من أوقافها في تأمين الإقامة في البلدة القديمة للمجتمع المسيحي.

وفقاً للأبحاث والاستطلاعات السابقة التي تم إجراؤها، ولم تكتمل بسبب ضعف التوثيق والموارد، بما في ذلك تلك الموثقة في سجلات المحكمة، وفي سجلات الحَقَّانية، هناك خمسة أنواع من الوقف التي تستخدم في ممتلكات الوقف المسيحي:

1. الأوقاف الذرية: هي نوع من الوقف لأموال العائلات المسيحية والمسلمة. تشكل الأوقاف المسيحية العامة والخاصة، مجتمعة، نسبة كبيرة جداً من جميع الأوقاف في المدينة. فقدّر زياد المدني عدد أوقاف الأسر المسيحية بنسبة 48% من جميع عقود الوقف الذري في القدس خلال أوائل القرن العشرين. وكانت الأوقاف العامة أكبر حجماً بسبب طبيعة الكنائس والأديرة في المدينة.⁶
2. يمكن للوقف العائلي أن يكتسب الصفة الخيرية في حالات عدة، وأكثر الحالات شيوعاً

3^) Ibid 2.

4^) Ibid 1. Pp. 493 - 495.

5^) Ibid 2.

6^) Madani, S. (2010). "History of Awq f in Jerusalem and its environs 1800–1918". Pp. 95.



عندما يحصل هذا التغيير، هي عندما يتم تخصيص إيرادات ممتلكات العائلة لصالح المحتاجين من أفراد الأسرة وخارجها. يمكن، أيضاً، نقل الإيرادات بالكامل خارج نطاق استخدام الأسرة، واستخدامها لصالح العام، في حال انتهاء نسل الأسرة صاحبة الوقف.

3. الأوقاف الخيرية والعائلية في القدس والمعروفة بالتأجير والتحكير (إيجار قصير وطويل الأمد). عقود الإيجار طويلة الأجل هي مصدر الصراع المستمر. تمنح كلتا الحالتين عقود إيجار لمدة لا تتجاوز ثلاث سنوات. وكان يفترض في القانون أن ينهي المتولي (المشرف) على الوقف العقد في نهاية السنوات الثلاث، من أجل الحفاظ على الوضع القانوني للأموال الموقوفة. ومع ذلك، فقد تمت مخالفة هذا المبدأ، بشكل مستمر، في الممارسة العملية، لا سيما في حالة اتفاقيات الحكر. الحكر (حرفياً «الاحتكار») هو عقد إيجار طويل الأجل يسمح للمستأجر، بإذن من المتولي، ببناء منشآت جديدة على سطح عقارات الوقف. كما يسمح لعقد الإيجار (المحتكر) ببيع أو تأجير أو وضع العقار المشيد حديثاً تحت هبة جديدة دون المساس بمكانة العقار الأصلي الموقوف أو تغييره.⁷

4. حرصت الأوقاف الكنسية، بشكل خاص، على توفير الأوقاف كمصادر للوحدات السكنية لطوائفهم. وهذا يفسر - إلى حد ما - الوقفيات الكبيرة نسبياً التي تنتمي إلى طوائف كنسية معينة في البلدة القديمة، مع تقدير أن 30% منها هي أوقاف كنسية.⁸

5. هناك اتفاقية بين الطوائف المسيحية في الأراضي المقدسة، وبخاصة في مدينة القدس، تخص بعض المزارات والممتلكات، بحيث تنظم هذه الاتفاقية مسؤوليتهم في إدارة أوقافهم وملكيتهم في بعض المواقع الدينية المهمة. تسمى هذه الاتفاقية «الوضع الراهن». في سياق القدس، هو اتفاق تاريخي بين مختلف الأديان أو الجماعات الدينية، يحدد حقوق كل مجموعة دينية على المواقع الدينية المشتركة أو المتنازع عليها. وفي حين أنه يكرس العديد من الحقوق والالتزامات، فإن أحد أهم مبادئه الأساسية، هو أن أي تجمع ديني لديه حق حالي، يجب أن يوافق على أي تغيير، سواء في الإجراء أو المضمون.⁹ «يوجد العديد من الكنائس المختلفة، توجد ثلاث ديانات، والعديد من الأديان، وأحياناً هناك أشكال من التنافس فيما يتعلق بالأماكن المقدسة. وهذا ناجم عن أسئلة تتعلق بادعاء كونك أول من وصل إلى هنا، في هذا المكان الذي هو أصل الجميع».¹⁰ في كنيسة القبر المقدس (كنيسة القيامة) في القدس، تشترك الطوائف المختلفة في المساحة نفسها، وتتناوب في أوقات محددة للصلاة، كما أن «الوضع الراهن يعني أساساً وجود وضع عادل. لذلك، الأشياء هي نفسها، حيث يجب أن تكون، دون تغيير. إنه ليس قانوناً، ولكنها حالة يجب على الجميع فيها رؤية حقوقهم، وقد تم الوفاء بها».¹¹

7[^]) Shahin, R, & Ni matallah, I., (2005) "Land ownership and taxation in Ramla (Ramlah) from Islamic court sijill t, 1864–1914". Gaza Islamic University Publication.

8[^]) It is important to highlight that the dependence on aerial photography in calculating the parameters and coordinates of these endowed properties can lead to a certain degree of error. For details on these discrepancies, see "Methodological Note" in the introduction to the original study, Fakhr ed - Din and Tamari, Jerusalem Properties.

Hoade, E., (1984) "Guide to the Holy Land" Pp. 106 - 107. Franciscan Printing Press, Jerusalem.

Macora, A., ofm. Responsible of the Status Quo - Custody of the Holy Land

9[^]) Hoade, E., (1984) "Guide to the Holy Land" Pp. 106 - 107. Franciscan Printing Press, Jerusalem.

10[^]) Macora, A., ofm. Responsible of the Status Quo - Custody of the Holy Land

11[^]) Ibid 6.



«الوضع الراهن» هو المصطلح المقبول للترتيبات المتعلقة بالمواقع المسيحية المقدسة في فلسطين خلال العهد العثماني، الذي احترمه فيما بعد جميع الدول والسلطات الحاكمة، بما في ذلك الاحتلال الإسرائيلي العام 1967. وتم اعتماد الترتيبات التي وضعت منذ العام 1690، والتي نُشرت بين العامين 1740 و1757، وتم نشر «إعلان الوضع الراهن» بين العامين 1852 و1856. وهذا الترتيب هو نتيجة العمليات التاريخية والسياسية المتعلقة بالمجتمعات المسيحية في فلسطين من منتصف القرن السادس عشر. والاسم مشتق من المصطلح اللاتيني الذي يعني «الوضع الحالي». ويحدد «الوضع الراهن» ويفصل ملكية الطوائف المسيحية المختلفة وحيازتها للمواقع، وحقوق الصلاة لكل طائفة، فضلاً عن الصيانة والتنظيف والإدارة اليومية. ويتعلق «الوضع الراهن» ببعض المواقع مثل: كنيسة القيامة، دير السلطان، قبر السيدة العذراء، كنيسة الصعود، حقل الرعاة في بيت ساحور، كنيسة المهد في بيت لحم.

عند نهاية الحكم العثماني (1917 - 1517) وبداية الانتداب البريطاني (1922 - 1948)، كلفت عصبة الأمم بريطانيا بمسؤولية فلسطين، من أجل الوفاء بوعده بلفور الذي صدر في 2 تشرين الثاني/نوفمبر 1917.

نصت الأقسام الفرعية 13 - 14 من قانون الانتداب، على إنشاء لجنة لفحص المطالبات القائمة والحقوق المتعلقة بالأماكن المقدسة، وحرية الوصول وحرية العبادة، مع الحفاظ على السلامة العامة. تقرر عدم السماح للحكومة المنتدبة بالتدخل في قضية الأماكن الإسلامية المقدسة وكفالة حصانتها. وفي العام 1924، تبنى الانتداب البريطاني الترتيبات التي كانت سارية بموجب إعلان «الوضع الراهن»، وأنشأ آلية مؤقتة لحل النزاعات. وفي العام 1929، تم إصدار تقرير (L.G.A Cust)،¹² الذي يشرح تفاصيل الاستخدام والصيانة والعبادة في الأماكن المقدسة.

بعد حرب الأيام الستة العام 1967، بدأ المسؤولون الإسرائيليون في إنشاء صلة بين الكيان السياسي لإسرائيل واليهودية. امتنعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن استخدام مصطلح «الوضع الراهن» في «قانون حماية الأماكن المقدسة» (المصادق عليه في 27 حزيران/يونيو 1967). من ناحية أخرى، يظهر الاستخدام الرسمي للمصطلح في المادة 4 من الاتفاقية الأساسية بين الكرسي الرسولي (الفاتيكان) ودولة الاحتلال الإسرائيلي، الموقعة في 30 كانون الأول/ديسمبر 1993.¹³

الأنواع المختلفة من الأوقاف في البلدة القديمة من القدس من خلال الخرائط

بحسب المسح الخاص بأنواع الوقف المختلفة الذي قام به عدد من الباحثين، ووفقاً للمصادر التي تم الحصول عليها من المحاكم الشرعية والمؤسسات الرسمية ذات الصلة، تم تحديد أنواع الوقف المطبقة على العقارات في البلدة القديمة في القدس بنسبة عالية من الدقة.¹⁴

¹²) A report compiled by Archer Cust, an officer in the Mandatory government, in September 1929, describing the status quo governing the holy sites in and around Jerusalem, including the respective rights of Christians and Muslims. These arrangements had been in place since 1757, and confirmed by an Ottoman firman (edict) in 1852 and by the 1856 Treaty of Paris and the 1878 Treaty of Berlin.

¹³) Ibid 10.

¹⁴) Munir Fakhur Eldin & Salim Tamari. "Jerusalem Properties and Endowments" A Study of the Old City Estates in the Twentieth Century. Institute for Palestinian Studies. Beirut/Ramallah. 2018. Pp. 66.

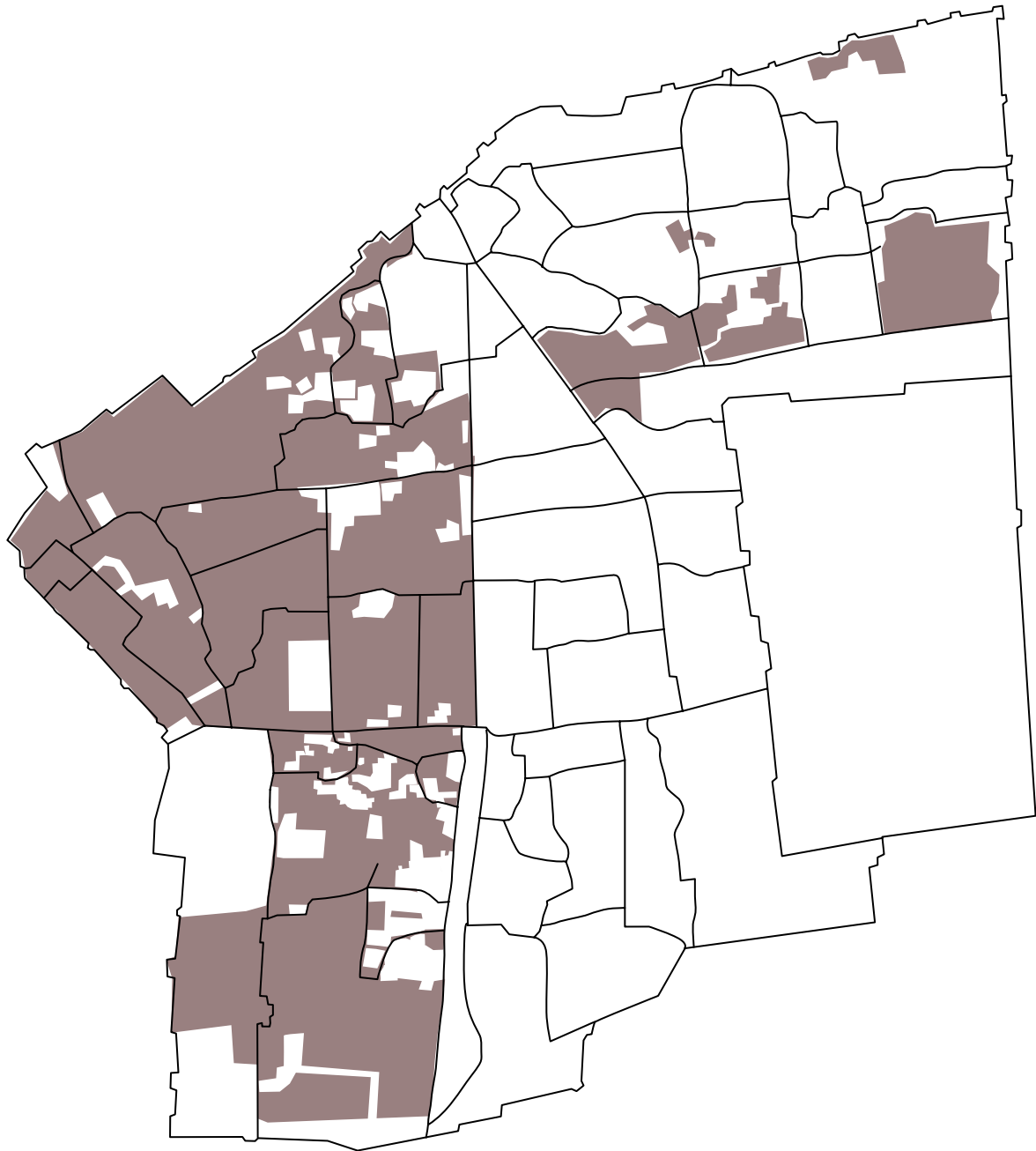






خريطة 1: أنواع الأوقاف المختلفة في البلدة القديمة في القدس باستثناء منطقة الحرم القدس الشريف¹⁵

15^ Ibid 13.

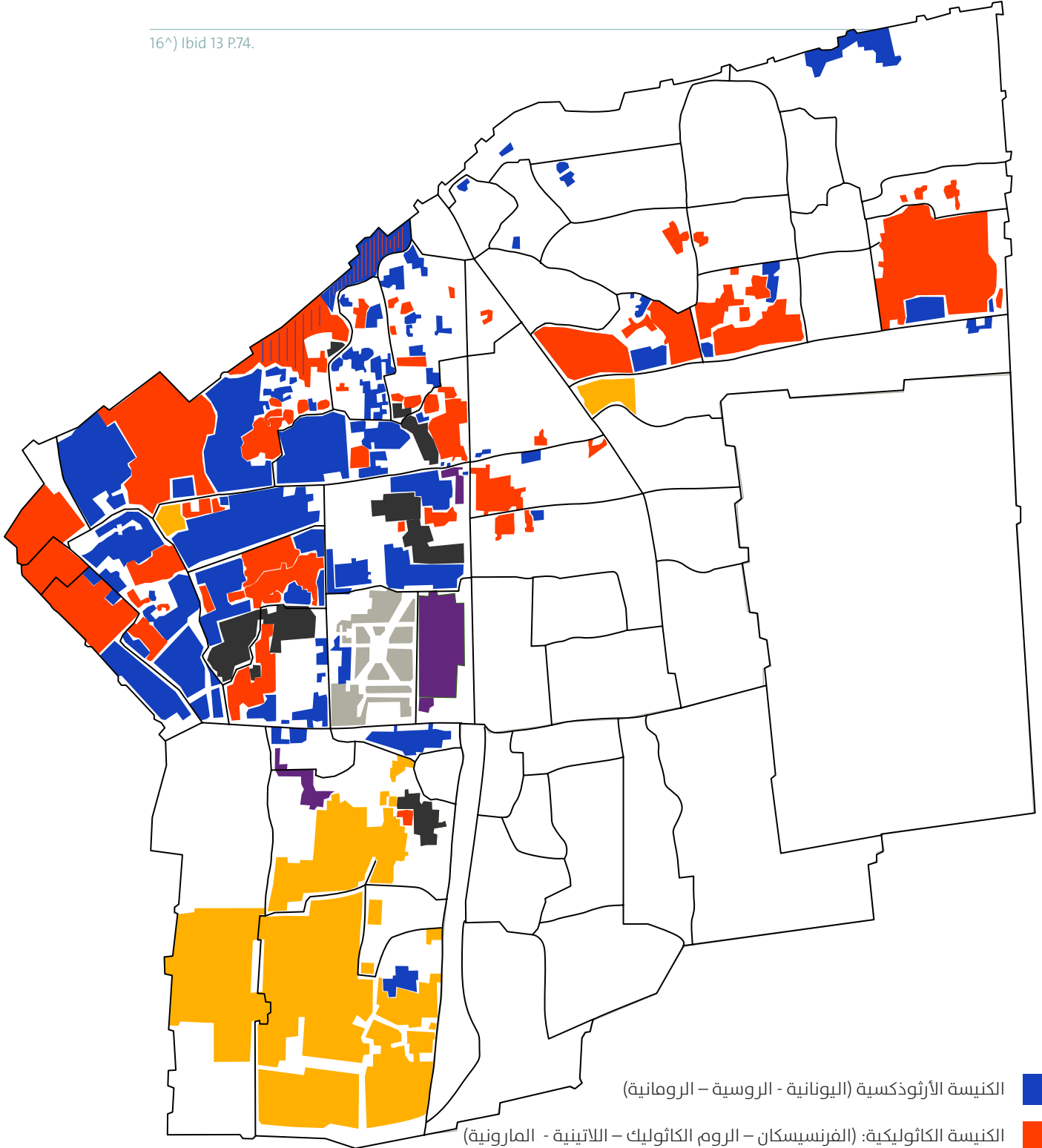


الوقف المسيحي



خريطة 2: الأوقاف التابعة للكنائس في البلدة القديمة في القدس¹⁶

16(*) Ibid 13 P:74.



الكنيسة الأرثوذكسية (اليونانية - الروسية - الرومانية)

الكنيسة الكاثوليكية: (الفرنسيسكان - الروم الكاثوليك - اللاتينية - المارونية)

الكنيسة: القبطية - السريانية - الأثيوبية

الكنيسة: اللوثرية - الأنجليكانية - البروتستانتية

الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية - الأرمنية الكاثوليكية

كنيسة القيامة

المنطقة الجغرافية للبحث

يغطي هذا البحث الممتلكات المسيحية داخل حدود مدينة القدس في العام 1948، التي تضم البلدة القديمة في القدس والمناطق الواقعة خارج البلدة القديمة داخل حدود بلدية الاحتلال في القدس. والمنطقة التي سيتم التركيز عليها تشمل التالي:







خريطة 3: المنطقة الجغرافية للبحث

1. البلدة القديمة للقدس التي تتألف من أربعة أحياء.
2. المنطقة الشرقية خارج البلدة القديمة للقدس (داخل منطقة الخط الأحمر) انظر الخريطة أعلاه.
3. المنطقة الجنوبية خارج البلدة القديمة للقدس (داخل منطقة الخط البرتقالي) انظر الخريطة أعلاه.
4. المنطقة الغربية خارج البلدة القديمة للقدس (داخل منطقة الخط الأزرق الفاتح) انظر الخريطة أعلاه.
5. المنطقة الشمالية خارج البلدة القديمة للقدس (داخل منطقة الخط الأزرق) انظر الخريطة أعلاه.

المبحث الثاني: المسيحيون الفلسطينيون في الأرض المقدسة

المسيحيون المحليون الذين يعيشون حالياً في الأرض المقدسة هم أحفاد وورثة أول مجتمع مسيحي عاش في القرن الأول الميلادي. كانوا أول من أطلق عليهم يسوع المسيح «الحجارة الحية» في رسالة بطرس الأولى،¹⁷ و«ملح الأرض»¹⁸ في إنجيل متى. وقد خرج هؤلاء المسيحيون الأوائل من المجتمعات اليهودية والوثنية والعربية. إن كل أمة وحضارة جاءت واستقرت ورحلت في النهاية، تركت وراءها بعض تقاليد ومعتقداتها، واندمجت هذه التقاليد والمعتقدات مع تلك التقاليد الموجودة في المجتمع المسيحي في الأرض المقدسة.

كان هناك، أيضاً، مسيحيون من خارج الأرض المقدسة، جاءوا لخدمة الأضرحة والكنائس المسيحية. على سبيل المثال، أرسل الإمبراطور البيزنطي قسطنطين الأول والدته هيلانة العام 326 ميلادي، بعد مجمع نيقية، لبناء الكنائس في الأماكن المقدسة المسيحية في القدس وبيت لحم. كما أقام أديرة في أجزاء مختلفة من البلاد. وبعد زيارة القديس فرنسيس للأراضي المقدسة العام 1219م، قام العديد من أتباعه بزيارة الأماكن المقدسة، وكانوا معظمهم رهباناً بدأوا في خدمة المجتمعات المسيحية الموجودة كرجال دين، وقام بعضهم بتأسيس أبرشياتهم وكنائسهم الخاصة بهم. يتكون المجتمع المسيحي المحلي حالياً من 13 طائفة وكنائس مختلفة، ولكل منها مكان أصل وعرق مختلف (على سبيل المثال، الأرمنية واليونانية والروسية). المسيحيون العرب المحليون، المعروفون أيضاً باسم المسيحيين الفلسطينيين، هم من طوائفهم، هم أحفاد أول مجتمع مسيحي بدأ بعد يوم الخمسين الأول.¹⁹

الطوائف المسيحية

هناك مجموعة كبيرة من الطوائف والكنائس المسيحية في الأرض المقدسة، وبخاصة في القدس، بحيث يصعب الحصول على صورة واضحة عن المجتمع المسيحي ككل. يهدف هذا الجزء من البحث إلى تقديم لمحة عامة عن الطريقة التي ترتبط بها الطوائف المختلفة بعضها ببعض.

تأتي الهوية المسيحية للأراضي المقدسة من الانتماءات الكنسية (أي الطوائف) والمجتمع المسيحي المحلي. وهناك 13 طائفة رسمية للمسيحية في الأرض المقدسة. كل طائفة لها ولاية قضائية تخدم مهمة وجودها؛ أي الحفاظ على فعالية ممتلكات الكنيسة الخاصة بهم، وأبنائهم ملتزمون بالكنيسة. يقيم في القدس ثلاثة بطاركة: الروم الأرثوذكس، الكاثوليك، الأرمن، هذا إضافة إلى عشرة رؤساء أساقفة، وأساقفة آخرين، وخمسة منهم من الكاثوليك: (ملكويون، مارونيون، سريان، أرمنيون، كلدانيون)؛ ثلاثة أرثوذكس: (قبطيون، سريان، إثيوبيون) واثنتان بروتستانت: (أنجليكانيون ولوثريون).²⁰

17^ Peter: 2 - 5. Holy Bible, New International Version, Colorado: Biblica: 2011.

18^ Mathew: 5 - 13. Holy Bible, New International Version, Colorado: Biblica: 2011.

19^ Ibid 7. Acts 1: 2 - 3.

20^ Michel Sabbah "Christian identity in the Holy Land" News from the Holy Land, Palestinian Christian, Jerusalem, 29 September 2006. [online] Available at: http://www.holysepulchre.be/en/Palestine_en.htm.



1. الكنيسة الأرثوذكسية

تعود الكنيسة الأرثوذكسية إلى مجموعة موحدة من الكنائس المسيحية التي تشترك في الإيمان المسيحي من خلال اللاهوت نفسه، والتقاليد والعبادة نفسها، وتجمع بين الثقافة اليونانية والشرق أوسطية والروسية. يأتي المعنى من الكلمتين اليونانيتين Orthos (الحق) doxa (الإيمان). وتعني أيضاً التقاليد. وتعتبر معتقدات وممارسات أتباع الكنيسة أكثر تحفظاً من الكنائس الكاثوليكية أو البروتستانتية. وبعد أن أعلن الإمبراطور الروماني قسطنطين المسيحية الديانة الرسمية للإمبراطورية الرومانية، استند التسلسل الهرمي للكنيسة إلى التسلسل الهرمي المدني للإمبراطورية البيزنطية، التي سميت فيما بعد القسطنطينية، والآن إسطنبول.

انتشرت المسيحية من جذورها الشرقية، غرباً إلى أوروبا، التي أصبحت أكثر هيمنة في سياسة الكنيسة. بعد الانقسام الكبير، أو الانقسام بين الشرق والغرب العام 1045م، تم تقسيم الأجزاء الشرقية والغربية للكنيسة بناءً على اختلافات عقائدية وسياسية، واستمر الجزء الشرقي من الكنيسة في مراعاة العقيدة والممارسات الأرثوذكسية التقليدية، بينما أصبحت الكنيسة الغربية كاثوليكية.

الكنيسة الأرثوذكسية – الروم الأرثوذكس

تضم الكنيسة الأرثوذكسية الحالية في القدس، أحد أكبر مجتمعات المؤمنين المسيحيين في الأرض المقدسة، ولها السلطة على الكنيسة الأرثوذكسية في الأرض المقدسة والأردن. كان كيرلس الثاني (1845 - 1872) أول بطريرك يوناني يقيم في القدس. عاش سابقاً في الفناء الواقع في القسطنطينية، ونادراً ما كان يزور القدس. عانت الكنيسة الأرثوذكسية من صعود النفوذ الأرثوذكسي الروسي والإرساليات البروتستانتية والمؤسسات الكاثوليكية، إلا أنها أحرزت تقدماً كبيراً في فتح المدارس وبناء الكنائس. بحلول العام 1914، كان يتبع لها ما لا يقل عن 83 مدرسة.

في العام 1925، عينت الحكومة البريطانية لجنة بيرترام - لوك لفحص الحالة المالية المتعثرة للبطريركية اليونانية. اكتشفت اللجنة نزاعاً طويلاً الأمد بين البطريركية، والعرب الأرثوذكس، لكنها فشلت في اقتراح حلول. يتعلق النزاع بإدارة ممتلكات الكنيسة وانتخاب البطريرك. أكدت الحكومة في ذلك الوقت على وجود البطريرك، ووافقت على تسوية مؤقتة (modus vivendi) في التنظيم الكنسي.

تم تعيين سيمون جارفيت كأول أسقف عربي أرثوذكسي في حزيران/يونيو 1960. وقد تم إحراز تقدم كبير في بناء الكنائس والمدارس منذ ذلك الحين. البطريركية لديها عشرات المؤسسات التعليمية الخاضعة لولايتها، بما في ذلك تلك الموجودة في الأردن. تضم البطريركية الكثير من الكنائس، ويعتبر 33% منها أماكن مقدسة. يضم المجمع المقدس للروم الأرثوذكس 18 عضواً، رؤساء أساقفة أو أرشمندريت، بينما تضم جماعة إخوان القبر المقدس 105 أعضاء.

الكنيسة الأرثوذكسية الروسية

ركزت جمعية فلسطين الإمبراطورية الأرثوذكسية، التي تأسست العام 1847، على رحلات الحج الروسية إلى الأراضي المقدسة. وفي وقت لاحق، تولت الجمعية مسؤولية توفير التعليم المجاني للمجتمع الأرثوذكسي المحلي. وسرعان ما ظهرت مدارس في القدس، والناصرة، والرملة، ويافا، وحيفا. وفي العام 1844، وبعد حرب القرم مباشرة، وصل أرشمندريت روسي إلى القدس، وبدأت روسيا تلعب دوراً أكثر نشاطاً في شؤون الكنيسة في فلسطين.



في العام 1858، عين القيصر ألكسندر الثالث أول أسقف روسي أرثوذكسي في القدس. ودعا القيصر المؤمنين إلى تقديم الدعم، وتم إنشاء منطمتين في روسيا وفلسطين للتعامل مع الحجاج. زاد عدد الحجاج الروس سنة بعد أخرى، وبتلول نهاية القرن، بلغ عدد الحجاج الروس 10,000 حاج سنوياً، كان الكثير منهم يبقى من عيد الميلاد حتى عيد الفصح. استلزم وجودهم بناء المستشفى الروسي (المسكوبية) خارج أسوار القدس في العام 1860. أنشئ البرج الروسي العظيم بأراضيه وكنايسه الجميلة على جبل الزيتون في الفترة بين (1870 - 1887). وبني مجمع الراهبات الروس في قرية عين كارم العام 1871، ودفع القيصر نفقات بناء الطريق من القدس إلى عين كارم. في العام 1883، شكل أعضاء الكنيسة الروسية المجتمع الأرثوذكسي الفلسطيني، وفي العام 1888 بدأ بناء كنيسة القديسة مريم المجدلية في الجسمانية. واستحوذت روسيا، أيضاً، على العديد من الأماكن المقدسة الأخرى في البلاد. وفي العام 1902، منحت الإمبراطورية العثمانية فرماناً يعطي روسيا الحق في فتح مدارس في الجليل، وفتحت 23 مدرسة.

الكنيسة الأحادية الطبيعة (Monophysite) أو الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية

كلمة (Monophysite) مشتقة من اللغة اليونانية التي تعني "فقط"، و"واحد" و"طبيعة". المسيحيون الذين رفضوا مجمع خلقيدونية في العام 451 ميلادي، أصبحوا أحاديي الطبيعة، مثل المسيحيين من مصر وأجزاء من سوريا: يؤمن إيمانهم اللاهوتي بأن اللاهوت والناسوت متحدان في واحد هو شخص يسوع المسيح، وهذا اللاهوت، الذي يمكن أن يسمى أيضاً (Miaphytism)، هو لاهوت الكنائس الأرثوذكسية الشرقية²¹. تتألف الكنيسة المونوفيزية من الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية، والكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والكنيسة السريانية الأرثوذكسية. فيما يلي وصف لكل كنيسة مع تاريخها في الأرض المقدسة:

2. الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية

تواجد الأرمن في الأرض المقدسة منذ العصور المبكرة، وفي القرن السابع الميلادي، كان يوجد لديهم ما لا يقل عن 70 ديراً. عاش الرهبان الأرمن الأرثوذكس مع اليونانيين في الأديرة. توجد بطريركية أرمنية في القدس منذ العام 1311م. في بداية العهد العثماني، اعترف السلطان سليم بالبطريرك الأرمني رئيساً لجميع الكنائس الوندانية. وفي بداية القرن السابع عشر، كان السلطان يعاني من ضائقة مالية، فقدم البطريرك كيركور باروندر (1613 - 1645) الموارد اللازمة لبناء نصف الأديرة الأرمنية التي لا تزال قائمة. وفي العام 1667، أنشأت الكنيسة الأرثوذكسية الأرمنية أسقفية في بيت لحم. كان هناك خلاف بين الأرمن واليونانيين حول ملكية دير القديس يعقوب (جيمس)، ولكن تمت تسويته في العام 1833، وبدأت الكنيسة في إصدار «صهيون»؛ وهي مطبوعة دينية شهرية من البطريركية. في العام 1843، أسست الكنيسة مدرسة لاهوتية. استمر الخلاف حول انتخاب البطريرك فترة طويلة. تدير أخوية القديس يعقوب (جيمس)، التي تضم البطريركية، الانتخابات، ويجب عليها إخطار السلطات الحكومية المختصة باسم الشخص الذي يقيم كبطريرك في القدس وسوريا وقبرص. يحكم البطريرك في القدس الآن، الكنيسة الأرثوذكسية الأرمنية في الأرض المقدسة والأردن. إلى جانب القدس، كانت هناك كنائس في يافا والرملة وحيفا. وللكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية ممتلكات كثيرة في الأرض المقدسة، وتشارك في الحقوق مع المجتمعات الأخرى في كنيسة القيامة، وكنيسة المهدي، وقبر السيدة العذراء²².

21^*) Metropolitan Damitte, B. "Interpretation of the Christological Official Agreements between the Orthodox Church and the Oriental Orthodox Churches"- Egypt Co - President of the dialogue Damascus, 3rd Feb, 1998. [Online]. Available at: <https://en.wikipedia.org/wiki/Monophysitism>.

22^*) Ibid 16.



3. الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

تعد العلاقة بين الأرض المقدسة ومصر قديمة جداً، وكان العديد من الرهبان الأوائل الذين عاشوا في الأرض المقدسة من المصريين. بعد مجمع خلقيدونية العام 451 ميلادي، أصبحت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية مستقلة. تؤمن الكنيسة القبطية، مثل شقيقتها من الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، بالطبيعة الواحدة ليسوع (monophysitism) في الجوهر و الثنائية في الأشخاص.²³

على مدى قرون عديدة، كان لدى الأقباط كنائس عدة في الأرض المقدسة، وبخاصة في القدس. تلقى الأقباط معاملة تفضيلية خلال الفترة المملوكية، وحصلوا على دير بجوار كنيسة القيامة. وتم تنصيب أول أسقف قبطي في القدس في عهد البطريرك الأرثوذكسي كيرلس (1235 - 1243)، وحصل على بعض الحقوق الثانوية في الأضرحة الرئيسية. وعلى الرغم من أن الولاية على دير السلطان تقع في يد الأقباط المصريين حيث تؤكّد الكنيسة المصرية امتلاكها نحو 23 وثيقة تثبت ملكيتها للدير الأثري الموجود في القدس المحتلة منذ العام 1680 ميلادياً. وبحسب بيان رسمي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، يرجع تاريخ "دير السلطان" إلى عهد خامس خلفاء بني أمية، عبد الملك بن مروان، حين وهبه للأقباط في القرن الثامن الميلادي. وقد عاد الدير للأقباط في عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي، بعد أن استولى عليه الصليبيون إبان هجماتهم على المشرق، فتسمّى الدير بدير السلطان، ليصبح بذلك الدير الوحيد الذي لا يحمل اسم أحد القديسين كما هي العادة في الأديرة القبطية. ومنذ العام 1838، كان الأقباط يتمتعون بسلطة أكبر، ويعتبرون الرهبان الأحباش "ضيوفاً". يوجد في يافا دير قبطي كبير، كان مخصصاً في الأصل لاستخدام الحجاج الأقباط المصريين في عيد الفصح. وفي عهد محمد علي، أنشأ المطران إبراهيم، خاناً قبطياً بالقرب من بركة البطريرك (بركة السلطان) في القدس. وحوالي العام 1700م، قاموا ببناء دير وكنيسة القديس جورج، وكلاهما يقع بالقرب من باب الخليل في البلدة القديمة في القدس. بعد العام 1850م، بنى الأسقف باسيلوس الثاني كنيسة ودير القديس أنطونيوس في المرحلة التاسعة من طريق الآلام. كما بنوا أديرة أخرى في بيت لحم، وأريحا، والناصرة، والأردن.²⁴

4. الكنيسة الإثيوبية الأرثوذكسية

كان هناك رابط قوي بين الأرض المقدسة وإثيوبيا، حتى قبل التبشير في إثيوبيا.²⁵ ويعتقد المجتمع الإثيوبي أن وجودهم في الأرض المقدسة مرتبط بالقصة التوراتية للقاء ملكة سبأ التي كانت حاكمة إثيوبيا، والنبى سليمان. تعود القصة إلى 1000 قبل الميلاد.²⁶ وتشير مصادر أخرى إلى أن وجود الإثيوبيين في الأراضي المقدسة يعود إلى تحول ملكة إثيوبيا كانديس إلى المسيحية في القرن الأول، الذي نتج عن لقاء بين القديس فيلبس، والخصي الإثيوبي على الطريق من القدس إلى غزة (أعمال الرسل - الفصل 8 الآيات 26 - 40). وقد دفع تحولها هذا العديد من الحجاج الإثيوبيين إلى الاستقرار في الأرض المقدسة.²⁷

تعيش الجالية الإثيوبية في القدس في دير يسمى دير السلطان على سطح كنيسة القيامة. ويعارض الأقباط وجودهم في هذا الدير لأنهم نزلوه ضيوفاً حجاجاً عند الأقباط ويطالب كلاهما بحق الملكية. في وقت من الأوقات، اعتمدت الكنيسة الإثيوبية على بطريرك مصر القبطي. وأكد فرمان العام 1852 الوضع الفعلي، لكن الإثيوبيين طالبوا دائماً بالحق في العيش في الدير والعبادة في كنيسة الملاك ميخائيل، وكنيسة الكائنات الأربعة الروحية التي تفتح على فناء كنيسة القيامة. في شباط/فبراير 1961، أصدرت الحكومة الأردنية أمراً بإعادة

23^أ) Athanasius, F., (1973). "The Copts through the Ages" Egypt State Information Service. Pp. 20 - 21.

24^أ) Ibid 18.

25^أ) Acts 8:27. Holy Bible, New International Version, Colorado: Biblica: 2011.

26^أ) 1Kings 10:1 - 3. Holy Bible, New International Version, Colorado: Biblica: 2011.

27^أ) Acts, verses 26 - 40. Holy Bible, New International Version, Colorado: Biblica: 2011.



الكنيستين، لكنها سحبت الأمر بعد بضعة أسابيع. في العام 1970، أعادت حكومة الاحتلال الإسرائيلي الدير إلى الإثيوبيين بشرط ضمان حق الأقباط في المرور من الدير التابع لهم.²⁸ ولا تزال قضية ملكية هذا الدير محل نزاع بسبب دخول السياسة أكثر من الحقوق الدينية.

الكنيسة السريانية الأرثوذكسية

يأخذ اليعاقبة، الذين يسمون رسمياً بالسريان الأرثوذكس. وتأتي طقوس اليعاقبة من الطقوس السريانية، وهي طقوس أنطاكية القديمة، ويستخدمون ليتورجيا القديس يعقوب. يعيش الأسقف في كنيسة القديس مرقس، حيث لا تزال هناك بعض المخطوطات والأيقونات المثيرة للانتباه. وتوجد حالياً مخطوطات أخرى في منازل أفراد المجتمع. تواجد أساقفة السريان في القدس منذ العام 793م حتى العام 1099م، ويوجد أسقف دائم في كنيسة القديس مرقس بالقدس منذ العام 1971. ولهم بعض الحقوق الثانوية في الأضرحة الرئيسية. المجتمع السرياني الأرثوذكسي يتواجد بأعداد أكبر خارج القدس، بسبب وجود كنائس وأديرة أرثوذكسية أخرى في الأرض المقدسة. وقد هاجر العديد من أفراد المجتمع السرياني خارج البلاد أسوةً بالعديد من أفراد المجتمع المسيحي في الأرض المقدسة.

كما ذكرنا سابقاً، تعتقد الجالية السريانية أن تاريخ دير القديس مرقس في القدس الذي يضم كنيسة القديس مرقس، يعود إلى الأيام الأولى للمسيحية، ويعتبر موقعاً محتملاً للعشاء الأخير. بنى أعضاء الطائفة كنيسة مريم العذراء بالقرب من كنيسة المهدي في بيت لحم. كما تحتفظ الكنيسة السريانية الأرثوذكسية بكنائس صغيرة في كنيسة القيامة وكنيسة المهدي في بيت لحم وقد أغلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي دير القديس يوحنا الواقع بالقرب من نهر الأردن منذ العام 1967.²⁹

5. الكنيسة الكاثوليكية

الكنيسة الكاثوليكية هي طائفة من المسيحية تتألف من كنائس تصف نفسها بالكاثوليكية، وقد نشأت بعد الانقسام العظيم العام 1054م عندما انقسمت الأجزاء الشرقية والغربية من الكنيسة البيزنطية. وكلمة كاثوليكية تعني «جامع» «شامل» «عالمي»، وهذه الكنائس تعترف بسلطة البابا في روما، وتتشارك معه في بعض التقاليد في اللاهوت، والعقيدة، والطقوس، والقواعد، والروحانية.³⁰

الكنيسة اللاتينية/الرومانية الكاثوليكية

تنتمي أكبر الطوائف في الكنيسة الكاثوليكية في الأرض المقدسة إلى الطقوس اللاتينية. بعد انسحاب الصليبيين، اهتمت الفرنسيون بعد استقرارهم في القدس بأمر المجتمع المسيحي. وفي العام 1847، أعاد البابا بيوس التاسع تأسيس البطريركية اللاتينية في القدس، وأصبح الفرنسيون سكان أوصياء على الأماكن المقدسة المسيحية.³¹ وفي أثناء استعادة البطريركية، كانت هناك 10 أبرشيات فقط، وبعد قرن من الزمان، ازداد عددها إلى 55 أبرشية. خلال تلك الفترة التاريخية، كانت للبطريركية ولاية على فلسطين والأردن وجزيرة قبرص، وقد شهدت القدس عزلة نسبية منذ انتهاء الحقبة الصليبية عام 1270، استمرت حتى عام 1800 على الرغم من استمرار الوجود المسيحي في فلسطين. كانت القدس لا تزال معزولة في بداية القرن التاسع عشر، وذلك لأسباب تاريخية وجغرافية (تضمنت على سبيل المثال التخوف من تشجيع عودة «اللاتين» - وهو اسم أطلق على الأوروبيين عموماً لاعتمادهم اللغة اللاتينية)، ولم يكن من السهل الوصول إلى القدس إلا بحلول منتصف القرن التاسع عشر عقب اختراع البازخة التي تمكنت من الوصول من أوروبا والإرساء في ميناء يافا بسرعة أكبر. بقي

²⁸) Ibid. 7, pp. 75 - 76.

²⁹) Koriah, J. (1976) "the Syrian Orthodox Church in the Holy Land" St. Mark's Convent, Jerusalem.

³⁰) Oxford Dictionary of English. [Online]. Available at: <http://www.Oxford Dictionary of English.com> (This is a link to a Wikipedia article: https://en.wikipedia.org/wiki/Oxford_Dictionary_of_English).

³¹) Custody of the Holy Land. [Online]. Available at: <http://www.custodia.org>



وجود اللاتين في الأرض المقدسة أمناً، وذلك بفضل الآباء الفرنسيين الذين وضع البابا لاحقاً على عاتقهم مهمة حراسة الأماكن المقدسة، ومن هنا جاء اسم «حراسة الأرض المقدسة»، إذ أن لقب «حارس الأرض المقدسة» هو اللقب الذي ما زال يطلق على السلطة العليا المشرفة على تلك المناطق من الشرق الأوسط والتي تشكل الأماكن المقدسة. وتدرجياً، وقعت على عاتق فرنسا منذ القرن الثاني عشر، مسؤولية حماية الكاثوليك في الأرض المقدسة ومسيحيي الامبراطورية العثمانية (التي فقدتها بعد الثورة الفرنسية)، بقرار من خليفة بغداد هارون الرشيد³²، طرح مجمع نشر الإيمان (Propaganda Fide) حلم الاسترجاع القديم هذا، فمنذ تأسيسه في القرن السابع عشر خصص المجمع جهوداً خاصاً للشرق الأوسط، إلى أن تعثرت جهوده خاصة عقب الثورة الفرنسية وتبعاتها في إيطاليا. ولم يبدأ المجمع بتطبيق أساليب رسولية جديدة إلا في بداية القرن التاسع عشر مع انتشار رهبانيات أخرى وتعليم الكليروس المحلي وإنشاء المدارس، وغير ذلك. فقد أصبح كل هذا ممكناً نتيجة التسهيلات التي قدمتها السلطات المصرية إلى المسيحيين أولاً، ومن بعدها العثمانيين.

بدأ مجمع نشر الإيمان يأخذ موضوع استرجاع بطريركية اللاتين على محمل الجد بعد رؤيته نجاح العمل الرسولي للروس الأرثوذكس والبروتستانت في الأرض المقدسة. وقد أدت معارضة الآباء الفرنسيين وفرنسا، وضعف حبرية البابا غريغوري السادس عشر إلى جعله موضوع نقاش. ولم تظهر ملامح المشروع إلا بعد انتخاب البابا بيوس التاسع عام 1847. وقد وفرت مجموعة من الأحداث المواتية الإمكانية للبابا الشاب للاضطلاع بالمشروع. أرسل البابا الأعلى (وهو الجسم التنفيذي للدولة العثمانية) سفيره شبيب أفندي في شباط من عام 1847، لاقتراح اتفاقية مباشرة على الكرسي الرسولي لحماية المسيحيين، وذلك لمواجهة التدخلات المتكررة للشعوب الغربية بشؤون الامبراطورية العثمانية. وقد رتب البابا بيوس السادس بهذا المشروع، إذ كان يطمح أيضاً بإنشاء مشروع للمسيحيين والكنائس الشرقية، وأراد أن يؤكد على استقلالية الكرسي الرسولي في مواجهة القوات الأوروبية. وقد كانت النتائج مثمرة على الصعيد الدولي، كما تم تخطي العديد من القيود المحلية، واستؤنفت أعمال مجمع نشر الإيمان من خلال صياغة المسائل الأساسية التي تتعلق بإعادة تأسيس بطريركية اللاتين في القدس. وبعد تعيين البطريرك الأول المونسنور فاليرغا (1847 - 1872)، تم إنشاء العديد من الأبرشيات والمدارس والمعاهد الدينية وغيرها من المباني. جاء العديد من الكهنة والرهبان والراهبات إلى البلاد عندما جاء المونسنور براكو (1872 - 1889)، البطريرك الثاني. أعاققت أحداث الحرب العالمية الأولى التوسع الذي كان يأمل في إنجازه المونسنور كاماسي (1907 - 1919)، لكن كان المونسنور بارلاسينا نشطاً جداً بين عامين 1920 و1947 حتى أعاققت الحرب العالمية الثانية مشاريع البناء الخاصة به. عند وفاته، كان المندوب الرسولي المونسنور تيستا وصياً على الكنيسة حتى تعيين المونسنور غوري (1949 - 1970) بصفته حارس الفرنسيين.

وعند تقسيم فلسطين بسبب النكبة العام 1948، أصبح من الضروري تعيين أساقفة مساعدين، فأصبح المونسنور جيلات أول أسقف لاتيني عربي العام 1948، وخلف المونسنور كالداني المونسنور شياييري (1958 - 1963) كأسقف الجليل العام 1963. وعُين المونسنور بلتريني مساعداً العام 1965، وأصبح بطريركاً العام 1970. أثناء فترة تعيين المونسنور جوري، تم افتتاح العديد من المدارس الدينية في قرى الضفة الغربية، وتم بناء كنائس جديدة هناك. وبطول العام 1977، كان هناك 16 رهبانية دينية للذكور، و26 رهبانية دينية للنساء في البلاد. وكان هناك 170 كنيسة لاتينية، اعتبر 33% منها أماكن مقدسة. كما كان هناك 186 مؤسسة دينية، وثمانية مستشفيات، وثمانية عيادات، والعديد من دور رعاية المسنين.³³

www.custodia.org تاريخ البطريركية اللاتينية في القدس - صفحة البطريركية (32^)

Laham, M., (2005). "The Latin Patriarchate in the Modern History". Pp. 55 - 56. The Latin Patriarchate Press. Jerusalem.



كنيسة الروم الكاثوليك (الملكيين)

كانت بدايات الكنيسة جزءاً من الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية، لكنها خضعت للكنيسة الكاثوليكية عندما تحول بعض أساقفتها إلى معتقدات الملكييين؛ كلمة «ملكي» مشتقة من السريانية «مالكو» وتعني «ملكي» أو «إمبراطوري». هذا اللقب أُطلق لأول مرة في عام 460 في مصر من قبل المونوفيزيين (أتباع الطبيعة الواحدة للمسيح) على الأورثوذكس الذين انضموا إلى البطريرك الشرعي تيموثاوس الثاني المدعوم من الإمبراطور الروماني (البيزنطي) لاون الأول. فكان في هذا الزمان مرادفًا لولاء سياسي ديني. وانتقل هذا اللقب بسرعة من مصر إلى سوريا. وهم طائفة رسمية تابعة للكنيسة الكاثوليكية اللاتينية، وأتباعها كاثوليك ذوو أصول متنوعة. اليوم فإنّ كلّ الملكييين يتكلمون العربية بينما في الماضي وخاصّة في القرن الخامس إلى الثاني عشر كان هناك ملكيون يتكلمون باليونانية وآخرون من السكان الأصليين يتحدثون بالسريانية وآخرون من أصل عربي اعتنقوا المسيحية منذ القرن الخامس أي ما قبل الإسلام يتحدثون بالعربية. إنّ هذه التعددية العرقية واللغوية كانت سائدة أيضًا عند المونوفيزيين من هذه الحقبة ولكن مع أفضلية للغة السريانية³⁴. من عام 1098 إلى 1268 كانت إدخال إنشقاق ميخائيل سيرولير رغم مقاومة البطريرك الأنطاكي المعروفة. إن تنصيب بطريرك لاتيني في أنطاكية بعد رحيل يوحنا الخامس وخضوعه الأمير بوهيمون والإمبراطور البيزنطي والإخضاع المكره للسلطة المشرقية إلى السلطة اللاتينية، كلّ هذه العوامل أدت بالملكيين إلى المعارضة.

مع بداية العام 1268 أصبح البطاركة مجدّدًا كلّهم من المواطنين الأصليين. ولكن العلاقات مع الغرب كانت ممنوعة بشدة من سلاطين مصر الذين كانت سوريا خاضعة لهم. ثم أن البطريرك الملكي كان مراقبًا أكثر بكثير من البطريرك الماروني الذي كان ينعم بحرية أكبر في جباله في لبنان. إنما يلاحظ عودة الاتحاد مع روما في عام 1098 و عام 1242 والسنوات التي تلت ومن عام 1274 إلى 1283 وأعيدت الوحدة في مجمع فلورنسا (1439) واستمرت إلى 1443. ثم أعيدت ثانية في العام 1457 من بطريرك أنطاكية. وفي العام 1460 من بطاركة الإسكندرية والقدس بواسطة بعثة موسى جبيلية الذي توجّه إلى البابا بيوس الثاني في سينا. ويبدو أن هذه الوحدة استمرت لغاية بداية حكم العثمانيين لسوريا عام 1517. وفي العام 1837، فُتح الملكييون بطريركاً خاصاً بهم، وفي العام 1848م أنشأوا بطريركية خاصة لهم في القدس. مع الوقت، بدأوا ببناء الكنائس والأبرشيات في مناطق ومدن عدة في الأراضي المقدسة؛ مثل الجليل، والقدس، ومدن أخرى في فلسطين. كان المونسنيور حكيم ماكسيموس الخامس، الذي كان رئيس أساقفة الجليل، بطريرك الكنيسة حتى وفاته العام 2001. ينتمي المسيحيون الملكييون لأكثر من 26 أبرشية وكنيسة، تقع معظمها في الجليل.³⁵

الكنيسة الأرمنية الكاثوليكية

تتبع هذه الطائفة وتقبل قيادة الكنيسة الرومانية الكاثوليكية في الفاتيكان، وهم في شراكة كاملة مع الكنائس الكاثوليكية الشرقية الأخرى والكنيسة الكاثوليكية اللاتينية. كان للكنيسة الأرمنية الكاثوليكية بطريرك خاص بها في بيروت منذ العام 1740. وبطول العام 1855، كان له نائب يعيش في القدس. وفي العام 1887، أقام الأرمن الكاثوليك كنيسة على طريق الآلام بالقرب من المرحلتين الثالثة والرابعة. ينتمي العديد من الأرمن الذين يعيشون في الأرض المقدسة إلى الطقوس اللاتينية.

³⁴) Laham, M., (2005). "The Latin Patriarchate in the Modern History". Pp. 55 - 56. The Latin Patriarchate Press. Jerusalem.
³⁵) Ibid 27.



الكلدان والأقباط والأقباط الكاثوليك

عدد الكلدان والأقباط والأقباط الكاثوليك في الأرض المقدسة قليل جداً. وتعود أصول الكنيسة الكلدانية إلى العراق، وتُعرف أيضاً باسم الكنيسة الآشورية. وتعيش العائلات الكلدانية في القدس منذ العام 1903. ونشأت الكنيسة القبطية الكاثوليكية من اتحاد بين الكنيسة الكاثوليكية والقبطية الأرثوذكسية في مصر العام 1442. وهناك عدد قليل من العائلات القبطية تعيش في القدس، وهم ينتمون إلى الرعية الفرنسييسكان ويستخدمون الكنيسة الصغيرة في المحطة السابعة للصليب (الواقعة على طريق الآلام) من أجل خدماتهم الليتورجية.

ينحدر المجتمع الكاثوليكي الحبشي من إثيوبيا، ويتكون من عدة عائلات تندمج في طوائف مسيحية أخرى؛ ومع ذلك، لا توجد عائلات حبشية كاثوليكية تعيش في القدس. تتبع هذه الطوائف البابا في الفاتيكان مع الحفاظ على الاختلافات في خدماتهم الليتورجية.³⁶

الكنيسة المارونية الكاثوليكية

تعود أصول أعضاء الكنيسة المارونية الكاثوليكية إلى لبنان وما زالوا يحتفظون بمركزهم هناك، يعيش أحد كهنة الكنيسة المارونية منذ العام 1895 في القدس. لا يزال هناك عدد قليل من القرى المارونية في الجليل، ولكن معظم القرى الأخرى دمرها الاحتلال الإسرائيلي خلال حرب عام 1948. توجد كنائس تابعة للكنيسة المارونية في حيفا والناصرة وعكا والجش ويافا، وكلها تابعة لرئيس أساقفة صور.³⁷

الكنيسة الرومانية

لا يوجد جالية فلسطينية مسيحية محلية في الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية في القدس. ومع ذلك، تم بناء الكنيسة الرومانية في بداية القرن العشرين في القدس، ويعيش الرومانيون الذين يعيشون في الأرض المقدسة على أساس مؤقت أو كمهاجرين.

6. الكنيسة البروتستانتية

هناك ما يقرب من 20 طائفة بروتستانتية موجودة في الشرق الأوسط، معظمها صغيرة جداً. و أكبرها يشمل الطائفة الأنجليكانية و اللوثرية، وتشمل الآخرين مثل كنيسة المسيح، وكنيسة الناصري، وكنيسة الكتاب المقدس المعمدانية الأولى، والمينونايت، والخمسينية، و المشيخيين الأسكتلنديين، والاتفاقية المعمدانية الجنوبية، والسبتيين، والأخوة المسيحيين، والكنيسة الإنجيلية الدولية، والكويكرز.

العديد من الطوائف البروتستانتية هي جزء من مجموعة الكنائس المسيحية الموحدة في الأرض المقدسة. كانت البعثة البروتستانتية الأولى، بعثة أمريكية من العام 1838 إلى العام 1843. ونظراً لأن الأنجليكان اللوثرين هي أكبر طائفة بروتستانتية، فهي الوحيدة التي يتم اعتبارها في هذا البحث.

الليتورجيا المسيحية أو (القداس) كلمة يونانية تستخدم للإشارة إلى الطقوس الدينية باختلافاتها، وغالباً ما يقصد بها (36) الأسرار السبعة المقدسة أو أشباه الأسرار. أصول الكلمة يونانية وهي مؤلفة من قسمين تعني العمل الجماعي، أي مجموعة الأعمال من صلوات وتسابيح وترانيم وحركات يقوم بها المؤمنون داخل الكنيسة، إضافة إلى الكهنة، بهدف تسييح الخالق أو استذكار قضية معينة. لا يشترط توحيد الليتورجيا بين المناطق والطوائف، بل هي مختلفة باختلاف الثقافات والطقوس، وعبر التاريخ تمت طباعة هذه الطقوس في كتب محددة، بهدف قنوتها، وقد عدلت هذه الكتب مرّات عديدة من حيث تحسين اللغة (wikipedia) أو تعديل الحركات الرمزية، بحيث تخدو أكثر وضوحاً ولتناسب مع تطورات الزمن الراهن والثقافة الجديدة (Noujaj, H., & Moukarzel, (2009). "The Franciscan and Maronite" 1233 - 1516. Pp. 54 - 64. Beirut. 37)







الكنيسة الأنجليكانية/ - اللوثرية

في العام 1841، أصدر البرلمان البريطاني قانوناً يقر تكريس الأساقفة الإنجليز لأماكن خارج بريطانيا؛ وكانت فلسطين أحد هذه الأماكن. قدمت إنجلترا وألمانيا ترشيحات للكرسي الرسولي بشكل مشترك لأسقف بروتستانت في القدس. وكان التفاهم العام هو أن تركيز البعثة البروتستانتية كان على التبشير بين اليهود والمسلمين في الأرض المقدسة، وليس التدخل في المسيحيين الشرقيين. وتم إنشاء كنيسة المسيح، التي تقع في مدينة القدس القديمة، في ظل هذه السلطة الأنجليكانية/ اللوثرية المشتركة، لكن هذا التفاهم انتهى في العام 1849. وأصبحت كنيسة المسيح أنجليكانية تحت سلطة الحكومة البريطانية.

كان المرشح الألماني، صموئيل جوبات (1846 - 1879)، لوثيرياً سويسرياً، قام بالتبشير بين المسيحيين المحليين. وفي العام 1853، قام ببناء مدرسة المطران جوبات، التي تأسست بمساعدة الجمعية التبشيرية الكنسية في القدس، وترك مسؤولية منطقة بيت لحم إلى اللوثيريين الألمان. وكان أشهر اللوثيريين الألمان هو يوهان لودفيج شنيلر (1820-1896)، الذي أسس مدارس في أجزاء مختلفة من الأرض المقدسة. بحلول العام 1931، كان لدى الجمعية التبشيرية الكنسية البريطانية 31 مدرسة وكنيسة في الناصرة والقدس ونابلس ورام الله. تبع الأسقف باركلي (1879 - 1881) المطران جوبات، ثم لم يكن هناك أسقف بروتستانت في لمدّة ست سنوات. في العام 1886، عندما فشل اللوثيريون في إنشاء بعثة أسقفية، انسحبت بروسيا من العقد، وأصبحت، فيما بعد، أسقفية القدس أسقفية أنجليكانية بحتة، امتدت سلطتها إلى كل الشرق الأوسط (باستثناء مصر والسودان، اللتين انفصلتا في العام 1920). في عهد الأسقف بوبام بلايث (1887 - 1914) (Popham Blyth)، تغير اللقب من أسقف القدس إلى أسقف في القدس، لإرضاء البطريرك الأرثوذكسي نيقوديموس، الذي كان على خلاف مع الجمعية



التبشيرية الكنسية البريطانية، وأعطى العديد من مؤسساتها لمجموعة من المسيحيين العرب الإنجليكانيين، بما في ذلك كنيسة القديس جورج في القدس، التي أصبحت في نهاية المطاف الكاتدرائية الأنجليكانية. كان المجلس الكنسي الفلسطيني الذي اعترف بالأسقف في الأمور الروحية فقط، يحكم هؤلاء المسيحيين العرب الأنجليكانيين. أسس الأسقف بلايث جمعية القدس الشرقية التبشيرية، بعد خلافه مع الجمعية التبشيرية الكنسية حول التبشير بين مسيحيي الشرق. تحت قيادته، بدأت جمعية لندن لترويج المسيحية بين اليهود في العام 1820، وقاد جماعة كنيسة المسيح، وفي العام 1879، قام ببناء المستشفى التبشيري الإنجليزي في القدس.

في العام 1958، تم تعيين أول أسقف عربي، نجيب كوبين، في كاتدرائية القديس جورج الأنجليكانية، وامتد نطاق سلطته إلى فلسطين ولبنان وسوريا، في الوقت الذي كانت فيه الضفة الغربية تحت الإدارة الأردنية، و في العام 1959 تم الاعتراف رسميًا بالكنيسة الانجيليكانية اللوثرية كمجتمع ديني مستقل من خلال مرسوم ملكي من الملك حسين. وهكذا، تم تسمية الكنيسة الجديدة رسميًا بالكنيسة الإيفانجيليكان اللوثرية في الأردن.

خلال السبعينيات من القرن الماضي، بدأت الكنيسة في شق طريقها نحو الاستقلال، حيث ركز اللوثريون في جميع أنحاء العالم على العلاقات من «الكنيسة إلى الكنيسة» بدلاً من العلاقات بين «الكنيسة إلى مجال الإرسالية، ففي العام 1979، نقلت جمعية Propst الألمانية القيادة الروحية إلى أول أسقف فلسطيني، القس الدكتور حداد، حيث انتخب كأول أسقف عربي لوثري في الشرق الأوسط بأكمله. ثبت أن انتخاب فلسطيني أسقفًا كان أمرًا مهمًا للغاية حيث احتلت الكنيسة مكانتها بين كنائس المنطقة.





المبحث الثالث: السكان المسيحيون في مدينة القدس

يعيش في القدس حوالي 9,800 فلسطيني مسيحي يمثلون 1% من مجموع سكان المدينة. ويتركزون، بشكل أساسي، في البلدة القديمة من القدس وحولها، وفي بيت حنينا، ومنطقة جبل الزيتون، وبيت صفا، وشرفات، ومنطقة طنطور. ينتمي المسيحيون إلى طوائف مختلفة: الكاثوليك 55%، الروم الأرثوذكس 23%، الروم الكاثوليك 9%، 4% السريان الأرثوذكس، 4%، الأرمن 3%، وغيرهم 3%.³⁸

المؤسسات المدرسية

وفقاً للمسح الميداني، هناك 12 مدرسة مسيحية في نطاق هذا البحث في مدينة القدس وخارج البلدة القديمة، تقدم تعليماً عالي الجودة للمجتمع الفلسطيني في القدس. وتدار هذه المدارس من قبل منظمات كاثوليكية وغير كاثوليكية مختلفة، مهمتها التعليم. توفر هذه المدارس التعليم لأكثر من 5,500 طالب مسلم فلسطيني، إضافة إلى 1,660 طالباً فلسطينياً مسيحياً.³⁹

وجود الرهبانيات الدينية المسيحية في القدس والأراضي المقدسة

بدأ الوجود المسيحي في الأرض المقدسة منذ بداية المسيحية من خلال العديد من رجال الدين والأفراد الذين أرادوا رؤية الأماكن التي ولد فيها يسوع المسيح وعاش ومات. أما الوجود الرسمي للرهبانيات المسيحية في الأرض المقدسة، فبدأ في القرن الرابع الميلادي، بعد أن جعل الإمبراطور قسطنطين الدين المسيحي الديانة الرسمية لإمبراطوريته. بدأت الرهبانيات الدينية تأتي وتبقى في البلاد، وبدأت ببناء الأديرة والكنائس والبيوت الدينية. ومنذ ذلك الحين، جاءت العديد من الرهبانيات وبقيت حتى الآن، لكن البعض الآخر اختفى بسبب التغيرات التاريخية.

وفقاً لنتائج هذا البحث فيما يتعلق بالرهبانيات الدينية، هناك حوالي 76 رهبنة دينية مسيحية موجودة وتخدم في الأرض المقدسة، حيث إن 75% منها هي من الطوائف الكاثوليكية، و9.2% منها أرثوذكس، و7.9% منها بروتستانت، و7.9% من مختلف الطوائف.

38^ Akroush, G., (2019). "To integration or to immigration" A community - based study on the needs, challenges, aspirations, and the way forward for Christian youth in Jerusalem. Pp 14 - 15. Jerusalem

39^ Ibid 31. P.15.



المبحث الرابع: الأماكن الدينية المسيحية في القدس

وفقاً للتقاليد المسيحية، تعتبر القدس، وبخاصة البلدة القديمة، المدينة المقدسة للمسيحيين في جميع أنحاء العالم. ومنذ القرن الرابع الميلادي، جاءت العديد من الدول الدينية والحضارات والمؤسسات الدينية والمبشرين المسيحيين إلى الأرض المقدسة، وبدأوا ببناء الكنائس والأديرة والمؤسسات المسيحية الأخرى ذات الصلة، وبخاصة في البلدة القديمة في القدس. هذه الكنائس والأديرة مبنية في أماكن مقدسة، بينما بُنيت أخرى حول الأماكن المقدسة وبالقرب منها.

يعرض هذا البحث أكثر من 90% من المزارات والكنائس والأديرة والمؤسسات الدينية المسيحية داخل مدينة القدس القديمة وخارجها. ويبين المسح الميداني الذي تم في هذا البحث، أن هناك 134 موقعاً دينياً مسيحياً في البلدة القديمة في القدس وخارجها بناءً على المنطقة المحددة لهذا البحث. ويوجد 67 موقعاً دينياً مسيحياً في البلدة القديمة في القدس. وينتمي كل موقع من هذه المواقع إلى طوائف دينية مسيحية مختلفة. ويظهر المسح الميداني أن 32.9% من المواقع يتبع لأوقاف الروم الأرثوذكس، و23.9% من المواقع يتبع للكاثوليك، و13.4% من المواقع يتبع للأرمن الأرثوذكس، بينما تنتمي بقية المواقع إلى طوائف مسيحية مختلفة (انظر الجدول أدناه).

يشير الجدول أدناه إلى أن 1.5% من المواقع مشتركة، ما يعني أن هذه المواقع تخضع لسيطرة طوائف مسيحية مختلفة (انظر الوصف السردي)، في حين أن 7.5% من المواقع مدرجة على أنها «أخرى»، ما يعني أن هذه المواقع تنتمي إلى كنائس مسيحية أخرى، وطوائف دينية أجنبية ومؤسسات دينية ليست جزءاً من الطوائف المسيحية الثلاث عشرة الرسمية⁴⁰ (انظر الجدول أدناه).

40^ Ibid 15.



جدول رقم 2: الأديرة والكنائس والأضرحة المسيحية داخل مدينة القدس القديمة وخارجها

بناء على المسح البحثي الميداني

الطائفة - داخل وخارج الجدولة المتقاطعة					
الطائفة	داخل البلدة القديمة	خارج البلدة القديمة	المجموع		المجموع
			العدد	% داخل - خارج	
الروم الأرثوذكس	العدد	22	9	31	
	% داخل - خارج	32.8%	13.4%	23.1%	
الكاثوليك	العدد	16	39	55	
	% داخل - خارج	23.9%	58.2%	41.0%	
الأرمن	العدد	9	2	11	
	% داخل - خارج	13.4%	3.0%	8.2%	
الملكيون	العدد	2	1	3	
	% داخل - خارج	3.0%	1.5%	2.2%	
المارونيون	العدد	1	0	1	
	% داخل - خارج	1.5%	0.0%	0.7%	
الاسريان الكاثوليك	العدد	0	1	1	
	% داخل - خارج	0.0%	1.5%	0.7%	
الاسريان الكاثوليك	العدد	2	0	2	
	% داخل - خارج	3.0%	0.0%	1.5%	
الأقباط	العدد	4	0	4	
	% داخل - خارج	6.0%	0.0%	3.0%	
الاسريان الأرثوذكس	العدد	1	0	1	
	% داخل - خارج	1.5%	0.0%	0.7%	
الروس الأرثوذكس	العدد	1	4	5	
	% داخل - خارج	1.5%	6.0%	3.7%	
الاثيوبون الأرثوذكس	العدد	2	1	3	
	% داخل - خارج	3.0%	1.5%	2.2%	
الأنجليكان	العدد	0	2	2	
	% داخل - خارج	0.0%	3.0%	1.5%	
اللوثريون	العدد	1	1	2	
	% داخل - خارج	1.5%	1.5%	1.5%	
مشاركة	العدد	1	1	2	
	% داخل - خارج	1.5%	1.5%	1.5%	
آخرون	العدد	5	6	11	
	% داخل - خارج	7.5%	9.0%	8.2%	
المجموع		العدد	67	67	134
		% داخل - خارج	100.0%	100.0%	100.0%

يوجد 67 مزاراً مسيحياً، وكنائس، وأديرة، ومؤسسات دينية مسيحية، خارج البلدة القديمة في القدس. وبحسب المسح الميداني، هناك 14.1% من المواقع الوقفية المسيحية تتبع للروم الأرثوذكس،



و57.8% تتبع للكاتوليك، و3.1% من تتبع للأرمن الأرثوذكس. تعود بقية المواقع إلى طوائف مسيحية مختلفة (انظر جدول 3 أدناه). يعرض الجدول جميع المواقع الدينية المسيحية داخل مدينة القدس القديمة وخارجها، مع عمود منفصل يوضح عدد المواقع خارج البلدة القديمة في القدس (انظر جدول رقم 2).

المبحث الخامس: الممتلكات السكنية المسيحية الوقفية حسب نتائج البحث

شكل تنفيذ هذا البحث تحدياً كبيراً، بسبب نقص البيانات السابقة المجمعة عن الوحدات السكنية للكنيسة. ووفقاً لنتائج المسح، هناك حوالي 900 وحدة سكنية مسيحية في البلدة القديمة بالقدس (توفر نتائج المسح الميداني دقة تصل إلى 90%). تنقسم هذه الوحدات السكنية إلى ثلاث فئات مختلفة:

1. مجمعات الأديرة السكنية: وهي مناطق مغلقة، تقع بشكل رئيسي في البلدة القديمة في القدس، وتحتوي على كنيسة ووحدات سكنية. يبلغ عدد المجمعات السكنية التابعة للأديرة 14 مجمعاً سكنياً، تحتوي على حوالي 266 وحدة سكنية تمثل حوالي 29.2% من مجموع الوحدات السكنية المسيحية في البلدة القديمة في القدس. هناك حوالي 22.4% من الوحدات السكنية تابعة إلى كنيسة الروم الأرثوذكس، و4.9% من الوحدات السكنية تابعة إلى كنيسة الأرمن الأرثوذكس، و0.8% من الوحدات السكنية تابعة إلى الكنيسة السريانية الأرثوذكسية، و1.1% إلى كنيسة الأرمن الكاثوليك (انظر جدول رقم 3 أدناه).
2. المجمعات السكنية والمنازل: وهي منطقة مغلقة أو شبه مغلقة لها مدخل أو أكثر بواجهة ومحاطة بوحدات سكنية. يوجد في البلدة القديمة في القدس مجمع سكني ومنازل مسيحية، تحتوي على حوالي 204 وحدات، تمثل 22.4% من مجموع الوحدات السكنية المسيحية في البلدة القديمة. من بين 204 وحدات، ينتمي 22% إلى حراسة الأراضي المقدسة الفرنسيين، و0.4% ينتمون إلى طوائف أخرى.
3. المباني والمنازل: إلى جانب الأديرة والمجمعات السكنية المسيحية، هناك العديد من المباني السكنية والمنازل (المنفصلة/الفردية) التي تملكها طوائف كنسية مختلفة وعائلات مسيحية خاصة. بلغ العدد الإجمالي للوحدات السكنية في هذه الفئة حوالي 441 وحدة، تمثل 48.4% من إجمالي الوحدات السكنية المسيحية في البلدة القديمة في القدس. 26.6% تعود إلى حراسة الأرض المقدسة الفرنسيين، و10.9% تعود إلى الكنيسة الأرثوذكسية الأرمنية، و9.5% إلى الروم الأرثوذكس، و0.7% تعود إلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، و0.8% تعود إلى الكنيسة السريانية الأرثوذكسية (انظر الجدول أدناه). حوالي 9% من هذه المباني والمنازل والوحدات الخاصة هي أوقاف خاصة إسلامية و«وقف حكري» مؤجرة إلى حراسة رهبانيات دينية مختلفة (حراسة الأراضي المقدسة).



جدول رقم 3: الوحدات السكنية في البلدة القديمة في القدس بحسب الطائفة المسيحية

مجمعات الأديرة السكنية المجمعات السكنية والمنازل المسيحية		مبا ن / ملكية خاصة / أخرى				
		Count				
الطائفة	الروم	Count	204	0	87	291
	الأرثوذكس	of Total %	22.4%	0.0%	9.5%	31.9%
	الفرنسيسكان	Count	0	200	242	442
		of Total %	0.0%	22.0%	26.6%	48.5%
	الأرمن	Count	45	0	99	144
		of Total %	4.9%	0.0%	10.9%	15.8%
	الأقباط	Count	0	4	6	10
		of Total %	0.0%	0.4%	0.7%	1.1%
	السريان	Count	7	0	7	14
		of Total %	0.8%	0.0%	0.8%	1.5%
	الأرمن الكاثوليك	Count	10	0	0	10
		of Total %	1.1%	0.0%	0.0%	1.1%
	المجموع	Count	266	204	441	911
		of Total %	29.2%	22.4%	48.4%	

المبحث السادس: عقارات تجارية (محلات) مملوكة للمسيحيين في البلدة القديمة في القدس

بحسب أبحاث سابقة، يبلغ عدد المحلات التجارية حسب الأسواق الرئيسية في البلدة القديمة حوالي 1614 محلاً تجارياً⁴¹ وبحسب المسح الميداني، هناك حوالي 500 محل تجاري يملكها مسيحيون. تقع معظم هذه المحلات في الحي المسيحي، حيث يعود 79% من إجمالي عدد المحال إلى كنيسة الروم الأرثوذكس، و8.6% إلى الفرنسيسكان، و3.4% إلى الأرمن، و1.2% إلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، و4% إلى اللوثرين. من بين هذه المحلات، هناك عدد قليل جداً منها تملكه عائلات مسيحية خاصة (انظر الجدول أدناه).

جدول رقم 4: عقارات تجارية (محال) مملوكة للمسيحيين في البلدة القديمة في القدس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	الروم الأرثوذكس	399	79.8	79.8	79.8
	الفرنسيسكان	43	8.6	8.6	88.4
	الأرمن	17	3.4	3.4	91.8
	الأقباط	6	1.2	1.2	93.0
	اللوثرية	20	4.0	4.0	97.0
	أخرى	15	3.0	3.0	100.0
	المجموع	500	100.0	100.0	

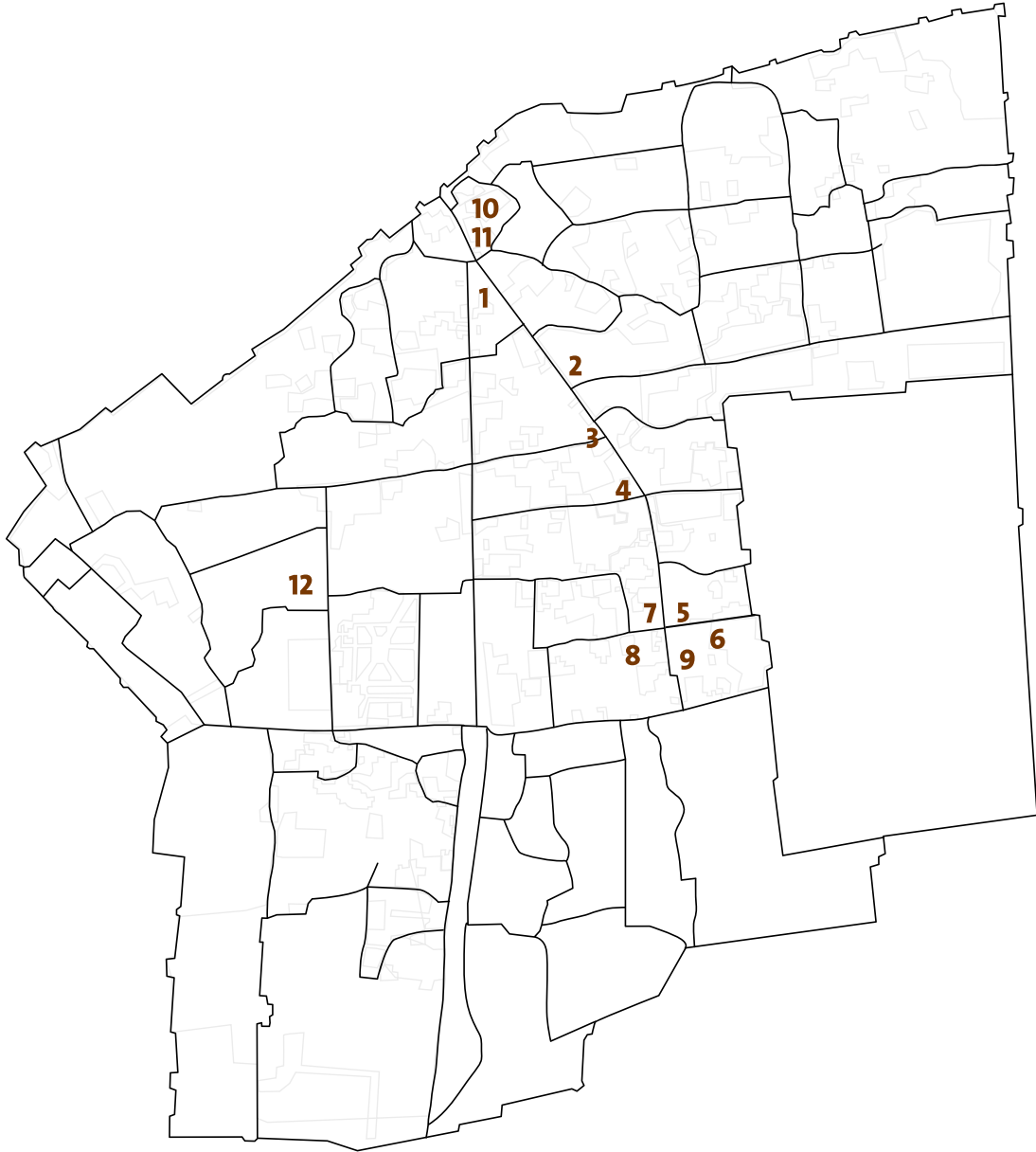
41^ Badrieh, Omar. (2012) Arabic version. "Jerusalem, Old City: Market and Stores". Pp.92.



المبحث السابع: عرض الوقف المسيحي في السرد الوصفي

كما ذكرنا سابقاً، فإن قضية الوقف في البلدة القديمة في القدس هي قضية معقدة، وحتى مع كل العمل الممتاز الذي قام به الباحثون الفلسطينيون، هناك بعض التحديات فيما يتعلق بالدقة والوضوح حول ملكية الطوائف وأنواع الوقف الموجودة.

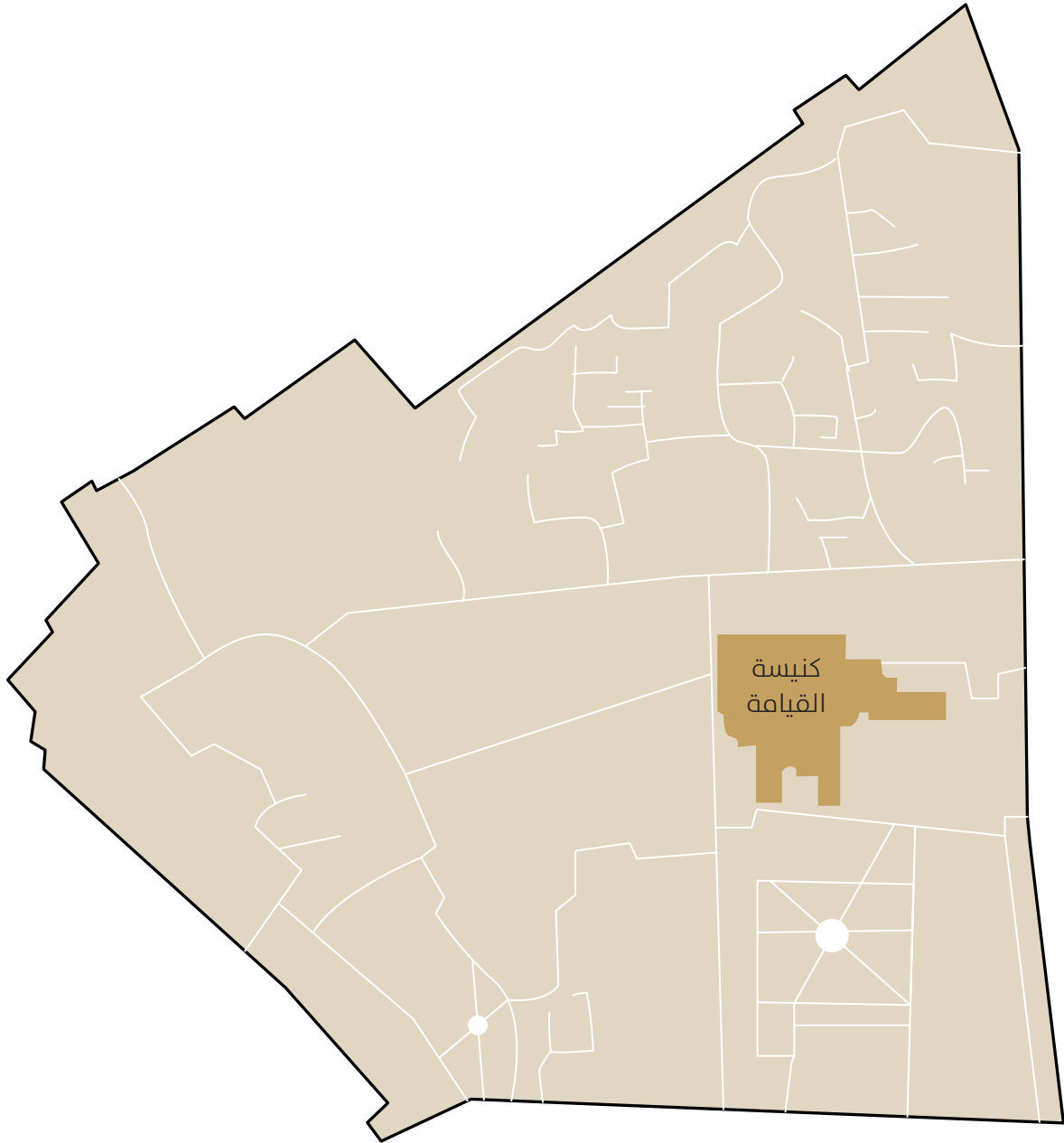
الخريطة 4: مدينة القدس القديمة والأحياء الأربعة



1. شارع الواد
2. النزل النمساوي
3. المرحلة الخامسة من طريق الآلام
4. عقبة التكية
5. سوق القطنين
6. مركز دراسات القدس
7. مركز العمل المجتمعي
8. وكالة هنا القدس
9. حمام العين
10. وحدة دراسات آثار القدس
11. عقبة الشيخ ربحان
12. بركة البطريرك (بركة السلطان)



الخريطة 5: خريطة الحي المسيحي



الوصف السردي البحثي لنقطة البداية في الاستبيان

يبدأ الوصف السردى للمواقع والممتلكات المسيحية من كنيسة القيامة في الحي المسيحي. ونظراً لوجود العديد من المواقع المسيحية في الحي المسيحي، فقد تم تقسيمه إلى أربعة أقسام، الغرب والشمال والشرق والجنوب من كنيسة القيامة. بينما سيتم وصف باقي الأحياء في البلدة القديمة بدون تقسيمات. يركز الوصف السردى للبحث الميداني على الأضرحة والأديرة والكنائس والمجمعات السكنية للكنائس والمنازل والمتاجر والمؤسسات التعليمية.

كنيسة القيامة (كنيسة القبر المقدس)

تعتبر كنيسة القيامة المكان الأكثر قدسية بالنسبة للمسيحيين في جميع أنحاء العالم، ولا سيما للسكان الفلسطينيين المسيحيين في الأرض المقدسة، وهي جزء أساسي من ثقافتهم وتراثهم الديني. وفقاً للكتاب المقدس،⁴² وبعد النطق بحكم الإعدام الجائر على يسوع المسيح، تم اقتياده إلى مكان يُدعى الجلجلة، وهو مكان الجلجلة. يؤمن المسيحيون أن يسوع قد صلب ودفن في هذا المكان، وفي اليوم الثالث قام مرة أخرى.

في العام 324 - 325، شرع الأسقف مقاريوس المقدسي، بناءً على طلب الإمبراطور قسطنطين، في هدم الهياكل الوثنية التي سُيدت في الجلجلة، من أجل البحث عن قبر المسيح. بعد اكتشاف القبر والربوة الصخرية للجلجلة، صمم مهندسو قسطنطين مجمعاً مهيباً من الهياكل لاستخدامها في سياق ديني خاص. وفي العام 614 م، صاحب الغزو الفارسي للقدس، ثلاثة أيام من النهب والدمار. وتم إضرام النار في مجمع القبر المقدس، ومات العديد من المؤمنين هناك. كرس موديستوس، رئيس دير القديس ثيودوسيوس نفسه للبحث عن أموال إعادة بناء كنائس القدس التي دمرتها جحافل الفرس.

في العام 638م، قام البطريرك صفرونيوس من القدس بتسليم المدينة بسلام إلى الخليفة عمر بن الخطاب بعد الهزيمة البيزنطية على أيدي المسلمين، حيث كفل الخليفة عمر للمسيحيين حقوقهم كافة والعيش بسلام في المدينة وممارسة طقوسهم الدينية بكل حرية. وفي العام 1027 - 1028م سمح الخليفة الفاطمي علي الظاهر بإعادة بناء كنيسة القيامة. وتمت إعادة بناء الكنيسة بالكامل بحلول العام 1048م.

في 15 تموز/يوليو 1099م، احتل الصليبيون القدس، وقتلوا الكثير من سكانها، وجعلوا المدينة قلب مملكتهم لما يقرب من قرن من الزمان، حتى 2 تشرين الأول/أكتوبر 1187م. وفي العام 1187م، استعاد جيش صلاح الدين مدينة القدس، ووُقر الحماية الكاملة لكنيسة القيامة. ومن خلال اتفاق مع الإمبراطور في القسطنطينية، أعيد إنشاء التسلسل الهرمي اليوناني، وأعيد قبول الكاثوليك، أو ما يسمى بالفرنجة أو اللاتينيين خلال هدنات قصيرة، ليتم طردهم مرة أخرى خلال الهجوم الخوارزمي في العام 1244م أثناء الحملة الصليبية السادسة. حولت مكائد المال والقصر كنيسة القيامة إلى جائزة تُمنح لمن يقدم أكثر من غيره. بين العامين 1630م و1637م، تم تداول أجزاء عدة من الكنيسة أكثر من ست مرات. وتم الترميم الرئيسي للكنيسة في العام 1810م بعد أن دُمرت الكنيسة بالنيران التي اشتعلت في كنيسة الأرمن المجاورة.

بفعل الصراعات والتوترات بين الطوائف المسيحية المختلفة حول السيطرة على كنيسة القيامة، الأمر الذي أدى إلى «الوضع القائم» الذي نشأ في العهد العثماني كحل للخلافات بينهم.⁴³

⁴²) Holy Bible. Mathew 17, 23. Holy Bible, New International Version, (2011) Colorado.

⁴³) Hoade, E., (1984) "Guide to the Holy Land" Pp. 45 - 47. Franciscan Printing Press, Jerusalem



الأديرة والكنائس المجاورة للقبر المقدس

توجد العديد من الأديرة والكنائس الصغيرة المجاورة لكنيسة القيامة التي تعود إلى طوائف مسيحية مختلفة:

1. كنيسة الأربعين شهيداً.
2. كنيسة القديس يوحنا الإنجيلي.
3. دير القديس إبراهيم.
4. دير الجثسيماني ميتوشيون.

كنيسة الأربعين شهيداً: كنيسة صغيرة تقع في الجزء الغربي من ساحة كنيسة القيامة، أسفل البرج مباشرة. تقع الكنيسة أقصى الشمال من الكنائس الثلاث، بجانب كنيسة مريم المجدلية، والقديس يوحنا المعمدان. كانت تعود للطائفة المسيحية المحلية للروم الأرثوذكس في القدس، ولكن في السنوات الأخيرة تم إغلاقها، وأصبحت أرشيفاً لمجموعة من الأيقونات والصور وآثار البطريركية اليونانية. يوجد جدار شرقي مليء بالأيقونات الرائعة. أمام المدخل، يوجد على الجدار الشمالي صندوق حجري طويل تذكاري للشهداء. ويوجد درج طزوني على الجانب الغربي، يصعد إلى البرج الرئيسي لكنيسة القيامة. السقف مرتفع، وهناك مقاعد خشبية تواجه الشرق. كان الأربعون شهيداً من سبسطية في آسيا الصغرى، مجموعة مكونة من أربعين جندياً رومانياً من الفيلق الثاني عشر «فولميناتا»، الذين ماتوا بسبب تمسكهم بإيمانهم المسيحي في العام 320 ميلادي. وقع الحادث في مدينة سيفاس في آسيا الصغرى، وهو ما يعرف اليوم بتركيا.⁴⁴

كنيسة القديس يوحنا الإنجيلي: هي كنيسة أرمنية تقع في مدخل ساحة كنيسة القيامة، شرق المدخل الرئيسي للكنيسة بين دير القديس إبراهيم اليوناني وكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل الأثيوبية. هي كنيسة صغيرة مكونة من طابقين، وتحتوي على رموز أرمنية تقليدية. تم تزيين مدخل الكنيسة بشكل كثيف، ويوجد شعار الصليب الأرمني والكروم على كلا الجانبين فوق المدخل. كما تم تزيين النوافذ الثلاث الموجودة فوقه والقوالب الحديدية والحجرية المحيطة بها. تم بناء مقاعد حجرية طويلة على جانبي المدخل، ويستخدمها الحجاج الذين يترددون على المكان.

دير القديس إبراهيم: يعود هذا الدير للروم الأرثوذكس، ويقع على الجانب الجنوبي الشرقي من ساحة كنيسة القيامة. يجاور الدير الكنيسة الأرمنية ويعمل كمقر إقامة للبطريركية اليونانية. هذا هو المكان الذي يتم فيه الحفاظ على الأوعية المقدسة. تقع مكاتب أخوية القبر المقدس في الدير (يجب أن يكون الكهنة من أصل يوناني). ويشرف الآباء المقدسون على أصول بطريركية الروم الأرثوذكس، وعلى الحفاظ على الأماكن المقدسة، بما في ذلك كنيسة القيامة. تم بناء الدير في القرن السادس، وتم تدميره بعد حوالي مائة عام خلال الغزو الفارسي العام 614 م. وتم ترميم المبنى وإعادة بنائه في القرن الثاني عشر، وتم توسيعه في العام 1690 م. نُفذت أعمال بناء إضافية في القرن التاسع عشر، وأنشئ نزل في المكان. يوجد في الدير مصلى مخصص للرسولين بطرس وبولس ومصلى خاص مكرس لإبراهيم. تم حفر خزان مياه ضخم من العصر البيزنطي في الطابق السفلي من الدير، يمتد شرقاً وحتى جنوباً باتجاه دير الجثسيماني ميتوشيون. يبدو أنه كان أحد أكبر مصادر المياه في المدينة القديمة.⁴⁵

44*) Jerusalem Faith Equities. (2017) "A project by Terrestrial Jerusalem". [Online]. Available at www.ps://tj - jfe.mbarsinai.com/
45*) Ibid 36.





دير الجثسيماني ميتوشيون: يعرف هذا الدير ببيت العذراء، ويقع إلى الجزء الجنوبي من مدخل القبر المقدس، وقبل الخروج من واجهة الكنيسة. إنه دير أرثوذكسي يوناني في كنيسة تسمى (Metochion of Gethsemane) (مصطلح Metochion يعني مسكناً أو مكاناً). يقع الدير في الساحات الجنوبية لكنيسة القيامة، وكان بمثابة بديل مؤقت للموقع الأصلي في وادي قدرون عندما منع المسيحيون من القيام برحلات الحج العامة من الدير اليوناني الرئيسي في البلدة القديمة إلى قبر السيدة العذراء في وادي قدرون. تقع أيقونة مريم المقدسة داخل الكنيسة، ويتم إخراجها في كل عام في 25 آب/أغسطس في موكب احتفالي إلى كنيسة العذراء في وادي قدرون. الدير ملك بطريركية الروم الأرثوذكس.⁴⁶

46^ Ibid 36.



المنطقة الغربية من كنيسة القيامة

تتكون المنطقة غرب كنيسة القيامة من عدة شوارع وكنائس وأديرة ومدارس ومناطق سكنية للمجتمع المسيحي في القدس. وفيما يلي الأماكن ذات الصلة بالمسيحية في المنطقة الغربية من كنيسة القيامة:

طريق القديسة هيلانة

إلى الغرب من كنيسة القيامة، يوجد درج يؤدي إلى شارع صغير يسمى طريق القديسة هيلانة. سمي الشارع على اسم الملكة هيلانة، والدة قسطنطين الكبير. يُطلق على طريق القديسة هيلانة، أيضاً، اسم سوق الشمع (شارع الشمعة)، لأنهم يبيعون الشموع التي تصنعها مصانع الشموع الصغيرة حتى اليوم للحجاج الذين يأتون للصلاة في كنيسة القيامة.

طريق الحي المسيحي

يبدأ طريق الحي المسيحي من تقاطع طريق القديس فرنسيس، وينتهي عند تقاطع شارع سوقة علون. طريق الحي المسيحي هو أكبر سوق في الحي المسيحي، ومن بين أكبر الأسواق في البلدة القديمة في القدس.

كنيسة القديس يوحنا مقطوع الرأس للروم الأرثوذكس والمجمع السكني

يوجد دير القديس يوحنا مقطوع الرأس باتجاه الطرف الجنوبي لطريق الحي المسيحي. تم بناء كنيسة ودير القديس يوحنا للروم الأرثوذكس الحاليين على بقايا كنيسة بيزنطية تعود إلى أوائل القرن الخامس، وتقع في المستوى السفلي من الكنيسة، في حين أن القبة وبرج الجرس الذي نشأه اليوم، يعود تاريخه إلى زمن الصليبيين في القرن الحادي عشر. أصبح الموقع مركزاً لفرسان الإسبتارية، واستخدم كنزل ومستشفى لجرحى الصليبيين أثناء احتلال القدس في العام 1099م. كان المستشفى يقع في الجانب الشمالي من دير القديس يوحنا، في منطقة تسمى المورستان (باللغة الفارسية مستشفى). خلال القرن الحادي عشر، قام الصليبيون بشراء وترميم الكنيسة والدير. سمي الفرسان اسم رهبنتهم على اسم يوحنا، وكان يُطلق عليهم اسم «فرسان القديس يوحنا» المعروفين باسم فرسان الإسبتارية. تم نقل المستشفى إلى عكا العام 1187م، ثم إلى قبرص العام 1291م، ثم إلى جزيرة رودس اليونانية العام 1309م. وفي العام 1839م، تم تجديد الكنيسة والدير. حالياً، يتم استخدام الدير ومجمع الكنيسة، بما في ذلك الوحدات السكنية، من قبل المجتمع المسيحي المحلي. والدير هو وقف من أوقاف الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية.⁴⁷

شارع القديس فرنسيس

يوجد شارع القديس فرنسيس، في الطرف الشمالي من طريق الحي المسيحي. يعود اسم الشارع إلى القديس فرنسيس الأسيزي، الذي التقى في القرن الثالث عشر وتحاور مع السلطان الملك الكامل، الذي كان يحكم الأرض المقدسة في ذلك الوقت. كان هذا بمثابة بداية وجود الفرنسيين في الأرض المقدسة، وأثر على الطريقة التي كانوا حاضرين فيها طوال القرون الثمانية الماضية.

ماريا بامينا - دار الأيتام الفرنسيين سابقاً

عند الصعود على طريق القديس فرنسيس، يوجد إلى اليسار مبنى كان في السابق داراً للأيتام الفرنسيين باسم ماريا بامينا. تم افتتاح المبنى في العام 1891، وكان مخصصاً

47) Ibid 36.



ليكون بمثابة دار أيتام للفتيات تديره الرهبانية الفرنسيسكانية. يشتمل المبنى اليوم على دير للراهبات، ودار ضيافة للحجاج والمتطوعين، وغرفة طعام ومطبخ، ومسكن للمجموعات مثل مجموعة (Canção Nova). تديره راهبات من رهبنة القديسة إليزابيث الفرنسيسكانية، وهي مملوكة من قبل الرهبان الفرنسيسكان. العقار وقف مسيحي، ويقع تحت حراسة الفرنسيسكان في الأرض المقدسة.⁴⁸

دير القديس ميخائيل والقديس جبرائيل للروم الأرثوذكس ومنازل سكنية

تم بناء الدير في القرن الرابع عشر على يد رهبان من صربيا مكرسين للقديس ميخائيل والقديس جبرائيل. عاش الرهبان الصرب هناك من العام 1303م حتى العام 1623م. إنه دير كبير يقع على الحافة الشمالية الغربية من الحي المسيحي في شارع القديس فرنسيس، بجواره يقع دير القديس المخلص، ومقر حراسة للفرنسيسكان في الأرض المقدسة. يمتد باقي الموقع على المنطقة الواقعة بين شارع القديس فرنسيس والجدار الشمالي للمدينة القديمة. يحتوي الجزء السكني من الموقع على وحدة سكنية، يستخدمها المجتمع المسيحي المحلي. الدير وقف لبطريركية الروم الأرثوذكس، ويؤجر لعائلات مسيحية.⁴⁹

مكتب الأبرشية اللاتينية

يقع على بعد أمتار قليلة من المدخل الرئيسي لدير القديس ميخائيل والقديس جبرائيل للروم الأرثوذكس، هو مكتب الرعية الكاثوليكية اللاتينية في القدس. ويقدم المكتب خدمات رعوية للمجتمع الكاثوليكي المحلي. والمبنى هو جزء من دير المخلص، ويخضع للحراسة الفرنسيسكانية لأوقاف الأراضي المقدسة.

دير القديس جورج والمجمع السكني

يقع بجانب مكتب الأبرشية اللاتينية، دير ومجمع سكني يسمى دير القديس جورج. بني في القرن التاسع عشر لتكريم القديس جورج الذي يعتبر من أهم القديسين في المسيحية. الدير هو أحد أديرة الروم الأرثوذكس في البلدة القديمة، ويخدم كمجمع سكني لعائلات من المجتمع المسيحي في القدس. تقع الكنيسة في الطابق العلوي، وهي مفتوحة للجمهور خلال أوقات الصلاة والعطلات.⁵⁰

مركز الكشافة الكاثوليكية

يقع مقابل دير القديس جورج مركز الكشافة الكاثوليكية؛ وهو مبنى مكون من ثلاثة طوابق، مملوك لحراسة الفرنسيسكان في الأرض المقدسة، ويستخدم كمركز للكشافة الكاثوليكية في القدس منذ العام 1928. يتكون المبنى من ثلاثة طوابق، ويخضع للحراسة الفرنسيسكانية للأراضي المقدسة.

كنيسة القديس المخلص

تقع كنيسة القديس المخلص بجانب دير القديس جورج، وهي جزء من مقر الحراسة الفرنسيسكانية، كما أنها الكنيسة الرئيسية للطائفة اللاتينية الكاثوليكية في القدس. تم بناء الكنيسة في العام 1885 ككنيسة أبرشية للمسيحيين الكاثوليك الذين يتبعون الطقوس اللاتينية في البلدة القديمة في القدس. تعمل كنيسة القديس المخلص كنيسة دائمة للدير. وتقام فيها صلاة يومية لكل من رجال الدين الفرنسيسكان والمجتمع المحلي، كما تقام فيها جميع احتفالات الأعياد والمناسبات الدينية الداخلية للرهبانية.

⁴⁸) Franciscan Custody of the Holy Land. (2021). "Maria Bambina". [Online]. Available at: <https://www.custodia.org/en/Maria-Bambina-Jerusalem>.

⁴⁹) TJ | Jerusalem Faith Equities. A project by Terrestrial Jerusalem. [Online] Available at [www.https://tj-jfe.mhttps://www.wikiwand.com/en/Monastery_of_Saint_Saviourbarsinai.com/maps/fullPage](https://tj-jfe.mhttps://www.wikiwand.com/en/Monastery_of_Saint_Saviourbarsinai.com/maps/fullPage).

⁵⁰) Hoade, E., (1984) "Guide to the Holy Land" Pp. 351 - 352. Franciscan Printing Press, Jerusalem.



دير القديس المخلص

الكنيسة المذكورة أعلاه هي جزء من دير القديس المخلص الذي يستضيف مقر الحراسة الفرنسييسكانية للأرض المقدسة، ويعد الدير الرئيسي لرهبانية الفرنسييسكان في القدس، وتديره الرهبانية الفرنسييسكانية التي لها وجود في الأراضي المقدسة منذ العام 1217م. الرهبانية الفرنسييسكانية هي أكبر طائفة دينية في القدس. وهي جزء من رهبانية دولية، ويأتي الرهبان إليها من جميع أنحاء العالم، ويطلق عليهم اسم حراسة الأراضي المقدسة (باللاتينية Custodia Terræ Sanctæ). مهمة الرهبانية هي الحفاظ على الأماكن المقدسة، ورعاية المجتمع المحلي، ومساعدة الحجاج. خدم الفرنسييسكان لمدة 556 عاماً كممثلين للكنيسة الكاثوليكية في البلاد، وذلك منذ سقوط المملكة الصليبية العام 1291م، وحتى تأسيس البطريركية اللاتينية العام 1847. يعمل دير القديس المخلص كـ «مدينة داخل مدينة»، حيث يحتوي على أماكن المعيشة، ومكاتب الرهبانية في الأرض المقدسة، وورش العمل، وغيرها من الخدمات التي تشمل: كنيسة، مكتبة، غرف كهنوت، ومطبخاً وغرفة طعام، غرفة غسل، مرافق للخياطة، عيادة، منجرة، مطبعة، قاعة للندوات، قاعات للدراسة. كان الدير يضم في الماضي، أيضاً، مصنعاً للنبيد، ومخبزاً، وصانع أحذية، ومركزاً لصنع الشموع. منذ القرن الخامس الميلادي، كان دير القديس المخلص بمثابة دير جورجي، حيث تخدم هناك ثلاث راهبات جورجيات مسنات. في ذلك الوقت، كان لدى الكنيسة الجورجية سبعة أديرة أخرى، ولكن في أوائل القرن السادس عشر، أعلنت إفلاسها واضطرت لبيع جميع ممتلكاتها في الأرض المقدسة. كان حجم الدير في ذلك الوقت يقارب ثمن حجمه الحالي، وتوسّع تدريجياً، منتقلاً من الكنيسة والفناء الجنوبي إلى الفناء الشمالي باتجاه باب الجديد. تبلغ مساحة الدير حوالي 16,000 متر مربع، وهو مملوك لحراسة الأراضي المقدسة الفرنسييسكانية.⁵¹

شارع الفيرير

يقع شارع الفيرير في الطرف الغربي لشارع القديس فرانسيس الذي يتصل بشارع كازانوف. ويطلق على الشارع هذا الاسم بسبب وقوع مدرسة الفيرير في المنطقة المجاورة.

دير القديس باسيل والمنطقة السكنية

على شارع الفيرير، إلى اليمين يوجد دير القديس باسيل. سمي الدير على اسم القديس باسيل (329 - 379 م). كان القديس باسيل أسقفاً لمدينة كبادوكيا الإمبراطورية (تركيا اليوم). دير القديس باسيل عبارة عن مجمع صغير أسسه بطريرك الروم الأرثوذكس العام 1764م، توجد بجانب الدير اليوم وحدات سكنية، تأوي أفراد المجتمع المسيحي. تقع الكنيسة في الطابق الأرضي من الدير، وتنتشر الغرف الأخرى في الطابق العلوي. والدير هو وقف للروم الأرثوذكس، بينما بعض الوحدات السكنية التي تقع بجانب الدير هي وحدات سكنية خاصة للمسلمين والمسيحيين.⁵²

شارع باب الجديد

يقع شارع باب الجديد عند تقاطع شارع الفيرير مع شارع القديس بطرس، ويؤدي إلى الخروج من البلدة القديمة في القدس.

البعثة البابوية لفلسطين

تأسست البعثة البابوية لفلسطين العام 1949م، وكانت مهمتها في الأصل مساعدة اللاجئين الفلسطينيين، وتقديم الإغاثة والخدمات.⁵³

51*) Hoade, E., (1984) "Guide to the Holy Land" Pp. 351 - 352. Franciscan Printing Press, Jerusalem

52*) According to the field survey that was done in this research

53*) The Pontifical Mission for Palestine is a special agency of the Holy See, founded by Pope Pius XII in June 1949 to assist



مدرسة كلية الفرير (College des Frères)

توجد هذه المدرسة الكاثوليكية على بعد أمتار قليلة فقط في شارع باب الجديد، وتشرف عليها الكنيسة الكاثوليكية وتديرها أخوية دلاسال. أسست العام 1876م، وتولت إدارتها أخوية دلاسال. لدى الأخوية موقعان في القدس، أحدهما في البلدة القديمة والآخر في بيت حنينا. خلال تشييد المبنى، تم العثور على بقايا قلعة تنكارد (قلعة الجلود)، وكذلك تم العثور على بقايا أثرية، بما في ذلك تحصينات من الفترة الإسلامية (638 - 1099 م) والعصر الصليبي (1099 - 1187 م) بالقرب من أسوار المدينة القديمة. الموقع تحت ملكية البطريركية اللاتينية وأديرة أخوية دلاسال كمدرسة.⁵⁴

شارع القديس بطرس

يبدأ شارع القديس بطرس من تقاطع باب الجديد وشارع الفرير حتى شارع البطريركية اللاتينية. وهو أحد الشوارع التي تؤدي وتربط بين باب الجديد وباب الخليل (يافا).

فندق قصر الفرسان

يقع فندق قصر الفرسان في المنطقة الشمالية من البطريركية اللاتينية في القدس في البلدة القديمة. تم بناؤه العام 1880م على أساسات سابقة لمبنى يعود تاريخه إلى القرن الحادي عشر. يحتوي المجمع على فناء داخلي جميل، وكنيسة صغيرة خاصة، وغرفة طعام وقاعة محاضرات. يضم الفندق حوالي خمسين غرفة وهي مزينة على الطراز المسيحي في القرن الثاني عشر. والفندق هو وقف للبطريركية اللاتينية في القدس.⁵⁵

دير راهبات الوردية

تأسس دير راهبات الوردية العام 1880م على يد الأب يوسف طنوس يمين من قرية عين كارم (1838 - 1892)، والقديسة ماري ألفونسين من القدس، وتديره رهبانية كاثوليكية نسائية. وكان أول دير يقام في البلدة القديمة (1880) بجوار مجمع البطريركية اللاتينية. بعد إنشاء دير مأمّن الله، أصبح الموقع عيادة للخدمة المجتمعية، وهو اليوم بمثابة دار ضيافة للحجاج. وفي العام 1892م، تم بناء المجمع الكبير على شارع مأمّن الله في الجزء الغربي من المدينة، وتم الانتهاء من بناء الكنيسة في العام 1937م. بعد نكبة العام 1948، تم قطع دير مأمّن الله عن القدس الشرقية والمدينة القديمة. وفي العام 1960، أصبح الدير الواقع في منطقة مأمّن الله دار ضيافة للحجاج. والدير مملوك لرهبانية راهبات الوردية.⁵⁶

البطريركية اللاتينية

البطريركية اللاتينية وعلى رأسها البطريرك اللاتيني في القدس؛ هو رئيس أساقفة الكنيسة اللاتينية الكاثوليكية التابعة للأبرشية الكاثوليكية في القدس، وهو يختص بشؤون جميع المسيحيين الكاثوليك اللاتينيين في القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 والأردن وقبرص وفلسطين التاريخية (أراضي عام 1948). مجمع البطريركية اللاتينية مملوك ومدار من قبل البطريركية اللاتينية في القدس.

Palestinian refugees. ... The Mission became the Holy See's relief and development agency for Israel, the Gaza Strip, the West Bank, Jordan, Iraq, Lebanon and Syria, they work emergency assistance and relief, Care and rehabilitation, Education and human development

54*) Hoade, E., (1984) "Guide to the Holy Land" Pp. 348 - 349. Franciscan Printing Press, Jerusalem.

55*) Gloria Hotel. (2021). "History of Gloria Hotel". [Online]. Available at [www. https://gloria-hotel.com/](https://gloria-hotel.com/)

56*) Rosary Sister in Jerusalem. [Online]. Available at <https://rosarysisters-gh.com/index.php/about/rosary-sisters>.



شارع البطريركية اللاتينية

يبدأ الشارع من مجمع البطريركية اللاتينية وينتهي عند ميدان عمر بن الخطاب في باب الخليل (يافا). يحتوي على محلات تجارية، ومطعم، ونزل، ومبانٍ سكنية.

فندق جلوريا

يقع فندق جلوريا بالقرب من باب الخليل (بوابة يافا) بالقرب من البطريركية اللاتينية. العقار تابع لوقف بطريركية الروم الأرثوذكس، وقد تم تأجيرها بموجب عقد إيجار متجدد. شيد المبنى العام 1870م من قبل بطريركية الروم الأرثوذكس، وكان يستعمل كمستشفى للدير والمجتمع المحلي. بعد إغلاق المستشفى، قدمت عيادة البينديكتين الرعاية الطبية. في البداية، تم بناء الطابق الأرضي فقط، ثم أضيفت الطوابق العليا في وقت لاحق العام 1890م، وأضيفت أجزاء أخرى من المبنى خلال الحكم الأردني (1948 - 1967). يتكون المبنى الحالي من أربعة طوابق تواجه شارع البطريركية اللاتينية، ويشغلها فندق جلوريا حالياً. تم تأجير الفندق من قبل بطريركية الروم الأرثوذكس منذ العام 1950م.⁵⁷

دير ثيودوروس والمجمع السكني

يقع دير ثيودوروس على الحافة الشمالية الغربية من الحي المسيحي في شارع كازا نونفا، بجوار دار ضيافة كازا نونفا للحجاج. وسمي الدير على اسم القديس ثيودور. وهو أحد أديرة الروم الأرثوذكس في البلدة القديمة، ويعمل كمجمع سكني للمجتمع المسيحي في القدس. مجمع الدير هو وقف يعود لبطريركية الروم الأرثوذكس.⁵⁸ كما يوجد دير آخر يحمل الاسم نفسه يقع شمال شرق كنيسة القديس يعقوب الكبير في البلدة القديمة.

جمعية القديس منصور (فنسنت) دي بول في القدس

يوجد مكتب جمعية القديس منصور دي بول مقابل دير القديس ثيودوروس في القدس. تأسست الجمعية العام 1851 كمنظمة أخوية مسيحية لخدمة العائلات المحتاجة في القدس.⁵⁹ والعقار مُدرج تحت الحراسة الفرنسية لآوقاف الأراضي المقدسة.

شارع كازا نونفا

يتقاطع شارع كازا نونفا مع شارع الفرير في نهاية شارع القديس فرنسيس، وسمي الشارع بهذا الاسم نسبة لدار ضيافة حجاج كازا نونفا.

دار كازانونفا للحجاج

تقع دار كازانونفا للحجاج بجوار باب الجديد، ودير القديس المخلص. منذ العام 1558 وحتى النصف الأول من القرن الثامن عشر، كانت الوظيفة الرئيسية لدير القديس مخلص هو استضافة الحجاج وتنمية العلاقات مع المجتمع المسيحي اللاتيني المحلي. في البداية، كان عدد الحجاج الذين يقومون بالزيارة قليلاً جداً، وكان يتم إيواؤهم في الدير نفسه. ومنذ منتصف القرن الثامن عشر فصاعداً، ازداد عدد الحجاج الذين يزورون دير القديس المخلص، وبالتالي تم إنشاء دار ضيافة للحجاج خارج الدير.⁶⁰ الدار مملوكة للحراسة الفرنسية لآوقاف الأراضي المقدسة.

57*) Gloria Hotel. (2021). "History of Gloria Hotel". [Online]. Available at [www. https://gloria-hotel.com/](https://gloria-hotel.com/)

58*) Greek Orthodox Patriarchate of Jerusalem. (2021). "History Greek Orthodox Patriarchate of Jerusalem" [Online]. Available at: [www. https://en.jerusalem-patriarchate.info/](https://en.jerusalem-patriarchate.info/).

59*) Latin patriarchate of Jerusalem of Jerusalem (2018). "Society of St. Vincent de Paul in Jerusalem". [Online]. Available at: <https://www.lpj.org/posts/society-of-st-vincent-de-paul-in-jerusalem-life.html>.

60*) Franciscan Custody of the Holy Land. (2021). "Casa Nova Pilgrims House". [Online]. Available at: <https://www.custodia.org/en/where-to-stay/casa-nova-jerusalem>.



شارع البطريركية اليونانية (الروم الأرثوذكس)

في نهاية شارع كازانوفافا، يوجد تقاطع شارعين، شارع البطريركية اليونانية وشارع كازانوفافا. وسمي الشارع على اسم بطريركية الروم الأرثوذكس بسبب موقعها في الشارع نفسه.

دير القديس نيقولا والمجمع السكني

يقع الدير في الجناح الشمالي لبطريركية الروم الأرثوذكس. وتأسست كنيسة الدير في القرن السابع عشر على يد الأميرة إليزابيث. الدير مكرس للأسقف نيقولا الذي عاش في القرن الرابع، وهو شفيع الأطفال والبحارة. وقام بصيانة الموقع رهبان جورجيون غادروا المدينة في نهاية القرن السابع عشر. ومنذ ذلك الحين، أصبح الموقع في حوزة بطريركية الروم الأرثوذكس. ومنذ منتصف القرن التاسع عشر، توجد في الدير المحكمة الكنسية الأرثوذكسية والمكتب الصحافي. ويقع متحف البطريركية شرق الكنيسة مباشرة، لكنه غير نشط منذ العام 2000. يوجد مجمع دير القديس نيقولا إلى الغرب من مبنى الكنيسة، واليوم يستخدم كمسكن للمجمع الأرثوذكسي المحلي.

مركز القديس بنديكتس الطبي

تأسس مركز القديس بنديكتس الطبي من قبل بطريركية الروم الأرثوذكس في القدس، بالتعاون مع الجمعية الأرثوذكسية لإغاثة المرضى «حاملي المر» الذين يديرون العبادة، وغرف العلاج في الجزء الغربي من مجمع البطريركية.

بطريركية الروم الأرثوذكس في القدس

مجمع بطريركية الروم الأرثوذكس هو المقر الرسمي لمقعد البطريركية، وواحد من أقدم ثلاثة مقاعد بطريركية رسمية في الأرض المقدسة، ومسؤول عن طائفة الروم الأرثوذكس في الأرض المقدسة. بطريركية الروم الأرثوذكس هي الأقدم من بين البطريركيات الثلاث الأولى في القدس، والمقعدان الآخران يعودان للأرمن واللاتين. وبطريركية الروم الأرثوذكس هي الرابعة من بين ثمانية بطريركيات أرثوذكسية في العالم. حجم مجمع البطريركية ضخم جداً. وتأسست البطريركية العام 451م بناءً على قرار اتخذ في المجمع المسكوني الثالث، الذي عقد في خلقيدونية. كان المجمع جزءاً من مقر ملوك القدس خلال الفترة الصليبية. وتم الانتهاء من الجزأين الغربي والشمالي من المجمع وإعادة بنائهما قبل العام 1914. يُظهر ركنه الشمالي الشرقي جزءاً من البناء الصليبي، يوجد داخل المجمع العديد من الكنائس. ويوجد المقعد البطريركي، وقاعة الاستقبال، وكنيسة القديس نيقولا، والمكتبة والمطبعة في الجناح الشمالي. ويضم الجناح الجنوبي، وهو الأقدم، مجمع الدير، حيث يعيش رجال الدين، والمكاتب الإدارية، والعبادة، وكنيسة قسطنطين وهيلينا.⁶¹

المحكمة الكنسية الأرثوذكسية والمطبعة

يوجد مدخل المحكمة الكنسية الأرثوذكسية والمطبعة عند مدخل بطريركية الروم الأرثوذكس من اليسار. وقد تأسست المطبعة العام 1853م، وكانت أول من طبع الكتاب المقدس اليوناني في القدس.⁶²

61^ Greek Orthodox Patriarchate of Jerusalem. (2021). "Greek Orthodox Patriarchate of Jerusalem". [Online] available at: <https://en.jerusalem-patriarchate.info/the-holy-land/the-greek-orthodox-patriarchate-of-jerusalem/>

62^ Ibid 47.



محكمة ورهبانية إخوة القبر المقدس

هيربنة مسيحية تم إنشاؤها في بداية العصر البيزنطي. برزت كقوة في القرن السادس عشر، وكلفت برعاية ممتلكات بطريركية الروم الأرثوذكس، والحفاظ على الأماكن المقدسة. إضافة إلى ذلك، كانت لها سلطة قضائية على الكنيسة الأرثوذكسية في الأمور الدينية والمدنية على حد سواء. رئيس الرهبنة هو البطريرك نفسه، يرافقه أعضاء المجمع المقدس. وتسيطر الأخوية فعلياً على إدارة البطريركية اليونانية، ومصرح لهم بإدارتها في غياب البطريرك، ويجب أن يكون أعضاء الرهبنة كهنة من أصل يوناني، ما يمنع قبول الكهنة العرب المحليين في الرهبانية.⁶³

شارع القديس ديمتريوس

هو شارع صغير يؤدي إلى باب الخليل (بوابة يافا). سمي الشارع باسم مدرسة القديس ديمتري التي تقع في هذا الشارع.

دير القديسين كيرلس وباندلايمون

يقع هذا الدير الصغير على بعد حوالي 150 متراً غرب بطريركية الروم الأرثوذكس. وهو من أصغر الأديرة في القدس. وتوجد في موقع الدير كنيسة صغيرة مخصصة لقديسين مهتمين من آباء الكنيسة المسيحية وهما القديس باندلايمون والقديس كيرلس. وفي الكنيسة الأرثوذكسية، يعتبر هذان القديسان من الشافين بلا طمع. ويعتبر الدير من أوقاف الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية.

مدرسة القديس ديمتري

تقع هذه المدرسة في شارع ديمتري غرب الجناح الجنوبي لبطريركية الروم الأرثوذكس، وهي مجاورة لبطريركية الروم الكاثوليك وجزء من المجمع. يتم استخدامها اليوم كجزء من المدارس الابتدائية والإعدادية للمجتمع المسيحي المحلي. في الماضي، كان المكان نزلاً للحجاج ريفعي المستوى. أقام الحجاج العاديون في نزل دير القديس نيكولاس. وفي العام 1988م، أسس بطريرك القدس، ذيودوروس، في مبنى مدرسة الكهنة نفسه، حضنة، ومدرسة ابتدائية، ومدرسة ثانوية، ومعهداً، باسم القديس ديمتري، لأطفال أعضاء الكنيسة الناطقين بالعربية. ومنذ ذلك الحين، تعمل المدرسة بنجاح.⁶⁴

مركز تعليم المعلمين في القدس الشرقية

يقع مركز تعليم المعلمين في القدس الشرقية مقابل مدرسة القديس ديمتري، وتديره بلدية الاحتلال في القدس. مبنى المركز عبارة عن وقف أرثوذكسي للروم الأرثوذكس ومؤجر لبلدية الاحتلال في القدس. وبسبب نقص المعلومات التي قدمتها الكنيسة، ليس من الواضح نوع اتفاقية الإيجار السارية أو مدة سريانها.

شارع بطريركية الروم الكاثوليك

إنه شارع صغير، وكان يُطلق عليه، أيضاً، اسم حارة الإسطنبولية. يؤدي الشارع إلى ساحة عمر بن الخطاب.

63^ Ibid 47.

64^ Ibid 47.



بطيركية الروم الكاثوليك (الملكيين)

يتكون مجمع البطيركية للروم الكاثوليك من مقر البطيركية، ونزل للضيوف وكاتدرائية سيدة البشارة. تأسست الكنيسة الروم الكاثوليك العام 1724م على يد جماعة ناطقين بالعربية تركوا الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية في أنطاكية، واختاروا الانضمام إلى الكنيسة الكاثوليكية دون التخلي عن التقاليد الشرقية.⁶⁵

دير الروم الملكي الكاثوليك

هو جناح في المجمع البطيركي لرجال الدين، ولا يمكن الوصول إليه للزيارات غير الرسمية. هذا جناح خاص وبجواره المكاتب الإدارية ومكتب البطيركية، وقاعة الاستقبال الرسمية، ومكتبة، ومكتب للأرشيف.

كاتدرائية سيدة البشارة

تقع هذه الكاتدرائية في الجناح الشمالي الشرقي لمجمع البطيركية اليونانية الكاثوليكية. تم بناؤها العام 1848م، وتم تجديدها العام 1959م، وبني تصميمها المعماري على الطراز الأرثوذكسي التقليدي والطراز الروماني للكنائس.

دار ضيافة بطيركية الروم الكاثوليك

تقع هذه الدار المكونة من أربعة طوابق في الجناح الغربي للمجمع، وهي بمثابة نزل للحجاج. تبلغ مساحة المجمع حوالي 1,300 متر مربع (1.3 دونم) وهو مملوك لبطيركية الروم الكاثوليك.⁶⁶

شارع القديس جورج القبطي

سمي الشارع بهذا الاسم نسبة إلى دير ومجمع القديس جورج القبطي. وهو أحد الشوارع التي تربط باب الخليل بشارع الحي المسيحي.

مدرسة تيراسنطا للبنات (مدرسة مار يوسف)

مدرسة تيراسنطا للبنات هي مدرسة فرنسيسكانية، لكنها تُدار من قبل رهبانية مؤسسها هي القديسة إميليا دي فايالار، ويُعرفن باسم راهبات مار يوسف. تم بناء مبنى المدرسة لأول مرة في العام 1848، وهو مملوك من قبل الفرنسيين الذين أضافوا تدريجياً المزيد من الأبنية.⁶⁷

دير القديس جورج القبطي

يوجد دير القديس جورج القبطي الذي تملكه وتديره البطيركية القبطية الأرثوذكسية في شارع القديس جورج القبطي. ويحتوي الدير على مدرسة (مدرسة القديسة دميانة القبطية للبنات).

مجمع كنيسة القديس جورج

يقع هذا المجمع بجوار بطيركية الروم الكاثوليك، ويضم كنيسة وديراً ومدرسة للبنات. يُطلق على الدير باللغة العربية «دير مار جرجس». تأسس العام 1617م كدير تابع لراهبات القديس جورج القبطيات.

65^ Greek Catholic Patriarchate. (2021). "Greek Catholic Patriarchate" [Online] available at: [www.https://gcpfoyer.com/history/](https://gcpfoyer.com/history/).

66^ Ibid 63.

67^ The Coptic Church in Jerusalem. (2021). "Saint George Coptic Covent". [Online]. Available at website: <https://sites.google.com/site/copticorthodoxjerusalem/our-church-in-jerusalem>



كلية القديسة دميانة القبطية

كلية القديسة دميانة القبطية هي مدرسة للبنات، تستقبل فتيات المجتمع القبطي، ولكنها تقبل الطلاب من جميع المجموعات العرقية. يوجد في الدير معرض رفات تُنسب حسب الاعتقاد إلى القديس جورج.⁶⁸

دير السيدة العذراء القبطي

يقع دير السيدة العذراء القبطي على بعد 25 متراً جنوب مجمع القديس جورج، بالقرب من الجانب الغربي من بركة البطرك (بركة السلطان). وهو دير صغير ويستخدم سكناً للراهبات القبطيات. الدير مملوك للكنيسة القبطية.

شارع خان العقبة (صعود خان العقبة)

شارع خان العقبة (صعود خان العقبة)، سمي نسبة إلى خان العقبة الذي يقع في هذا الشارع. يؤدي الشارع إلى منتصف شارع الحي المسيحي.

دير ميغالي باناجيا (دير القديسة ميلاني)

تأسس دير ميغالي باناجيا للروم الأرثوذكس في القرن الخامس الميلادي، بجوار بطريركية الروم الأرثوذكس. والمجمع الحالي هو دير نسائي، وتعود الأساسات القديمة التي بنيت عليها المباني الجديدة إلى الحقبة الصليبية والعثمانية. المكان معروف بالعربية بدير البنات. يوجد فيه قبر القديسة ميلاني في غرفة للصلاة في قبو الدير. ينزل درج غرفة الصلاة إلى غرفة صخرية منحوتة. وبحسب الروايات، فإن الدير وقف تابع لبطريركية الروم الأرثوذكس.⁶⁹

خان الأقباط

يوجد مجمع معروف باسم عقبة الخان مقابل دير ميغالي باناجيا، أنشأه الأقباط العام 1838. يشغل الموقع الجانب الشمالي من بركة البطرك (بركة السلطان)، وكان يستخدم، في البداية، ديراً وبيتاً للحجاج. بعد سنوات قليلة من تأسيسه، ومع خروج إبراهيم باشا من القدس، تحول إلى مدرسة عسكرية تركية العام 1849. المبنى مكون من طابقين، والغرف موزعة على ممرات طويلة، وتحتوي على وحدات سكنية عدة.⁷⁰ هناك نزاع على الملكية بين عدة أطراف على أجزاء معينة من الخان. حصلت جامعة القدس حالياً على عقد إيجار لمدة عشر سنوات من قبل الوقف الإسلامي لتطوير المجمع المجاور للخان.

68^ The Coptic Church in Jerusalem. (2021). "Saint George Coptic Covent". [Online]. Available at website: <https://sites.google.com/site/copticorthodoxjerusalem/our-church-in-jerusalem>

69^ Jerusalem Faith Equities (2017). "Monastery of Megali Panagia" [Online] Available at: www.tj-jfe.mbarsinai.com.

70^ Hoade, E., (1984). "Guide to the Holy Land" Pp. 350. Franciscan Printing Press, Jerusalem.



المنطقة الشمالية من كنيسة القيامة

المنطقة الشمالية من كنيسة القيامة هي المنطقة التي تبدأ من المنطقة الشمالية لشارع الحي المسيحي وشارع عقبة الخانقاه حتى منطقة باب العامود. تتكون من عدة شوارع وكنائس وأديرة ومدارس ومناطق سكنية للمجتمع المسيحي المقدسي. فيما يلي وصف سردي للأماكن ذات الصلة بالمسيحية في المنطقة الشمالية من كنيسة القيامة:

شارع عقبة الخانقاه

عقبة الخانقاه هي منطقة الشارع الذي يبدأ من الطرف الشمالي لشارع الحي المسيحي، حتى شارع خان الزيت الذي يقع في الحد الشرقي للحي المسيحي. سمي الشارع بهذا الاسم نسبةً إلى مسجد ومجمع الخانقاه الصلاحية.

دير القديس خارالامبوس والمجمع السكني

دير أرثوذكسي يوناني يقع شمال شرق كنيسة القيامة. مساحته كبيرة نسبياً، ويضم كنيسة مخصصة للقديس خارالامبوس. كان المكان يستخدم ديراً فقط في الماضي، ولكن تم تحويله الآن إلى مساكن عائلية. العقار تابع لوقف البطريركية اليونانية، والشقق مؤجرة للمجتمع المسيحي المقدسي. يضم المجمع وحدات سكنية داخله، ومقابل دير القديس خارالامبوس، يوجد مدخل لمجمع سكني به وحدات سكنية. والمجمع ينتمي إلى البطريركية اليونانية.

مرحلة الصليب الثامنة

توجد المرحلة الثامنة من طريق الآلام، على بعد مائة متر من المدخل الرئيسي لكنيسة ودير القديس خارالامبوس، هذه المحطة تشير إلى المكان الذي التقى فيه يسوع المسيح بنساء القدس حسب التقليد المسيحي، والمذكور في إنجيل لوقا 23: 27 - 28. تم فقط اكتشاف موقع المحطة الثامنة في منتصف القرن الثامن عشر، في شارع عقبة الخانقاه داخل دير القديس خارالامبوس للروم الأرثوذكس، ويصلي الحجاج في هذه المحطة بجوار لوح حجري على جدار الدير فيه صليب لاتيني، مع نقش مكتوب عليه كلمة "انتصار" باللغة اليونانية، وفوقه الحرفان IC + XC التي تعني "يسوع المسيح، انتصر". ومقابل المحطة الثامنة، توجد منطقة سكنية تسمى دار الكبيرة، وهناك وحدات سكنية وكنيسة مخصصة للأحداث التي وقعت في المحطة الثامنة. المجمع ينتمي إلى حراسة الأراضي المقدسة الفرنسيسان.

نزل جوهاننير (يوحنا) اللوثري للألمان

يقع النزل بالقرب من المرحلة الثامنة في ثلاثينيات القرن الماضي. واشترت النزل جمعية القديس يوحنا الألمانية اللوثرية - الفرع الألماني للفرسان الإسبطاريين الذين انفصلوا عن الكاثوليكية، والتحقوا باللوثرية البروتستانتية في العام 1812. قامت هذه الجمعية بشراء المبنى الواقع بجانب المرحلة الثامنة من درب الصليب في العام 1866، حيث أصبح مركزهم منذ ذلك الحين. وفي العام 1936، قامت الجمعية بافتتاح نزل صغير في هذا المكان لخدمة الحجاج المسيحيين. ومنذ العام 1985، تقوم جمعية أخوية يسوع اللوثرية بإدارة النزل.⁷¹

شارع الرسل

سمي الشارع بشارع الرسل باللغة العربية تيمناً بتلاميذ المسيح. وهو شارع دائري يعود إلى شارع الخانقاه الصلاحية.

⁷¹ Order of St. John (Johanniter). (2021). "Order of St. John" [Online]. Available at: <http://blessed-gerard.org/johahosp.htm>



دير القديسة كاترين والمجمع السكني

يقع دير القديسة كاترين في قلب الحي المسيحي في شارع الرسل. ويستخدم كممنطقة سكنية للمجتمع المسيحي المحلي. توجد كنيسة في وسط المجمع. وكان المجمع يستخدم كدير فقط، ولكن تم تحويله الآن إلى وحدات سكنية. الدير وقف لبطيركية الروم الأرثوذكس، ويؤجر للعائلات المسيحية في المدينة. وتمت تسمية الدير والكنيسة على اسم كاترين من الإسكندرية، المعروفة أيضاً باسم «سنت كاترين ذات العجلة»، وتعتبر سنت كاترين من أهم قديسي الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية.⁷²

دير وكنيسة القديس أفتيموس

هو دير نسائي يقع بين شارع الرسل وشارع السيدة مروراً بميدان الساحة على شارع الرسل. يستخدم الدير كسكن للمجتمع المسيحي المحلي وكنيسة. تمت تسمية الدير والكنيسة على اسم القديس أفتيموس (377 - 473 م).⁷³

كنيسة التحالف الإنجيلي في القدس

هذه كنيسة تابعة للتحالف التبشيري، وهي حركة تبشيرية إنجيلية أسسها ألبرت سيمبسون في الولايات المتحدة الأمريكية العام 1897. تم إنشاء الكنيسة في الحي المسيحي بعد العام 1948م. تقع الكنيسة في شارع الرسل، وتضم بهواً ومصلًى وغرفة أنشطة للأطفال والشباب. والمبنى مملوك للكنيسة الأرثوذكسية اليونانية، ومؤجر للكنيسة الإنجيلية.

شارع الجبشة

يقع شارع الجبشة في الجهة المقابلة لشارع الرسل. الشارع عبارة عن شارع وحدات سكنية في قلب الحي المسيحي.

كنيسة الجبشة

هي كنيسة بروتستانتية صغيرة في الحي المسيحي بالبلدة القديمة، وتقع في مجمع سكني عادي تم تحويل جناحه الداخلي إلى كنيسة. يقع المجمع في شارع الجبشة بالقرب من مدرسة تيراسنطا الفرنسيسكان، ويضم بهواً وكنيسة.

ثانوية تيراسنطا

هي مؤسسة تعليمية تقع في شارع الجبشة بين باب الجديد وباب العامود. تضم المدرسة 12 صفاً ويديرها الرهبان الفرنسيسكان وتخدم السكان المحليين في القدس من المسيحيين والمسلمين على حدٍ سواء. المدرسة مملوكة ومدارة من قبل حراسة الأراضي المقدسة الفرنسيسكانية.

دير القديس سبيريدون والمجمع السكني

يوجد دير للروم الأرثوذكس يقع على الحافة الشمالية للحي المسيحي في شارع صعود الجبشة. سبيريدون هو القديس اليوناني الذي عاش بين الأعوام 237 - 348م. يستخدم الدير كوحدات سكنية للمجتمع المسيحي. تقع الكنيسة وسط المجمع وتحيط بها الشقق. الوحدات السكنية مؤجرة لعائلات مسيحية، وهي وقف تابع لبطيركية الروم الأرثوذكس.⁷⁴

⁷²(^) Ibid 55.

⁷³(^) Ibid 47.

⁷⁴(^) Ibid 59.



شارع السيدة

السيدة بالعربية هي إشارة إلى والدة السيد المسيح، وهو شارع صغير يؤدي إلى شارع الخانقاه الصلاحية.

دير باناجيا والإسكان السكني

هو دير نسائي للروم الأرثوذكس يسمى دير باناجيا، ويحتوي على وحدات سكنية. وينتمي إلى الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية. يستخدم الدير سكناً للمجتمع المسيحي المحلي. ويبعد حوالي 100 متر (مسافة هوائية) عن قبة كنيسة القيامة.⁷⁵

شارع الدير الإثيوبي

شارع الدير الإثيوبي هو تقاطع مع شارع عقبة البطيخ وشارع الرسل. سمي الشارع بهذا الاسم نسبة إلى الكنيسة والدير الإثيوبيين اللذين يقعان في هذا الشارع.

مقر الأسقف الإثيوبي

يقع المركز الإداري للبطريركية الأثيوبية في الحي المسيحي منذ العام 1891، إضافة إلى مقعد رئيس الأساقفة ومقر إقامة رجال الدين، وكنيسة، ومكتبة، وغرف دراسية، وقاعة استقبال.

الكنيسة الإثيوبية

تسمى الكنيسة المركزية للبطريركية تاكالا هيمانوت، وهي مخصصة للقديس الإثيوبي الذي أسس أول مجتمع مسيحي في إثيوبيا. داخل الكنيسة متواضع وخافت الإضاءة وبسيط.⁷⁶

الدير الإثيوبي

تم شراء الدير من قبل الكنيسة الإثيوبية العام 1876، وأصبح مقر رئيس الأساقفة ممثلاً للبطريركية أديس أبابا وخاضعاً لسلطانها. كان المكان ذات يوم نزلاً للضيوف.

شارع عقبة البطيخ

يبدأ هذا الشارع من ملتقى شارع الدير الإثيوبي، وينتهي عند شارع خان الزيت الذي يعتبر أكبر شوارع مدينة القدس القديمة التي تقطع المدينة من الشمال إلى الجنوب.

دير دوم بولسكي

دوم بولسكي معناه "المنزل البولندي". يوجد ديران مختلفان يملكهما النزل نفسه، أحدهما في البلدة القديمة في القدس والآخر في حي المصراة خارج باب العامود. تقدم الأخوات القائمات على إدارة الدير المساعدة التمريضية للمرضى من المجتمع الفلسطيني الفقير. المكان مملوك للكنيسة البولندية في الأرض المقدسة.

75^أ) Ibid 59.

76^أ) Ibid 1. Pp 50 - 59.







المنطقة الجنوبية من كنيسة القيامة

المنطقة الجنوبية من كنيسة القيامة هي المنطقة التي تبدأ من الجنوب الشرقي من كنيسة القيامة باتجاه البازار وشارع سويقة علون . تتكون من عدة شوارع وكنائس وأديرة ومدارس وأسواق ومنطقة سكنية للمجتمع المسيحي المقدسي. فيما يلي وصف سردي للمواقع المسيحية التي تقع في المنطقة الشمالية من كنيسة القيامة:

شارع سوق الدباغة

يقع شارع سوق الدباغة جنوب شرق أحد مداخل واجهة كنيسة القيامة. وكان هذا الشارع يستخدم لدباغة الجلود وبيعها خلال العصر العثماني.

كنيسة ألكسندر نيفسكي

تأسست كنيسة ألكسندر نيفسكي العام 1896 على يد قيصر روسيا والحكومة الروسية، على أرض تقع شرق كنيسة القيامة. تم شراء الموقع في العام 1859 من قبل القنصل الروسي. وتمت تسمية الكنيسة على اسم القائد العسكري الروسي في العصور الوسطى ألكسندر نيفسكي، وكان شفيق القيصر إسكندر الثالث الذي أسس المجتمع الأرثوذكسي الفلسطيني في القرن التاسع عشر. في البداية، تم استخدام المبنى مقراً للقنصلية الروسية، ومنزل الحج الذي يمكن أن يستوعب 1000 شخص.⁷⁷ أثناء التنقيب في الموقع قبل البناء، تم العثور على اكتشافات أثرية مهمة، من بينها، جزء من «سور» القدس من زمن يسوع، وبقايا باب قديم يعود إلى الزمن نفسه. ونفذت «الشركة الأرثوذكسية الإمبراطورية الروسية للأراضي المقدسة» أعمال الحفر والبناء. ونتيجة لاكتشاف الآثار، توقفت أعمال البناء وتم نقلها إلى المجمع الروسي. وفي العام 1887، بدأت «الشركة» في بناء الكنيسة الحالية، ودفعت المكتشفات الأثرية في الجناح الشمالي للكنيسة، وأعلنت متحفاً تاريخياً. كما أنشئت مكاتب ومساكن لموظفي الشركة (المعلمين والممرضات) في الجناح الغربي، وفي العام 1890، أفتتح نزل لرجال الدين في الطابق العلوي.

يعمل الموقع كممثل للكنيسة الروسية في الأرض المقدسة، ورئيس الأساقفة الرسمي للأرشمندريت الروسي. تحدد مواقع «طريق الآلام» المكان الذي سقط فيه المسيح للمرة الثالثة باعتباره المرحلة التاسعة. وهذا التقليد غير مدعوم في كتاب العهد الجديد. وفي العصور الوسطى، تم تمييز هذه المرحلة في مدخل فناء القبر المقدس بحجر عليه صليب، لكن هذه العلامة المميزة ضاعت على مر السنين. وفي القرن التاسع عشر، تم نقل المرحلة بشكل دائم إلى دير القديس أنطونيوس القبطي، على الجانب الشمالي من كنيسة القيامة. وهناك خلاف بين الكنائس المسيحية المختلفة بخصوص هذا الاعتراف. وأبرز المعارضين على الاعتراف بالمرحلة التاسعة في هذا المكان هو الكنيسة الأرثوذكسية الروسية، التي تعترف بكنيسة ألكسندر نيفسكي باعتبارها المرحلة التاسعة. والموقع وقف مسيحي تملكه وتديره الكنيسة الأرثوذكسية الروسية.⁷⁸

ساحة أفتموس (السوق)

قامت بطريركية الروم الأرثوذكس، في العام 1837، بشراء ساحة أفتموس (السوق). وتعود تسمية الساحة بهذا الاسم إلى أرشمندريت الروم الأرثوذكس «أفتموس» الذي أعد تصورات المشروع، وجمع الأموال لتمويل بناء مجمع السوق. وفي العام 1903، تم افتتاح نافورة في وسط السوق، وزينت على الطراز الباروكي الجديد، تكريماً للسلطان عبد الحميد الثاني، الذي ساعد البطريركية بمنحها تصاريح دينية.⁷⁹ يوجد حالياً 97 متجراً تبيع، بشكل أساسي، الهدايا التذكارية المسيحية والأشياء التقليدية المحلية، وهناك، أيضاً، مطاعم ومقاهٍ. والسوق هو وقف لبطريركية الروم الأرثوذكس.

77*) Meron, E., (1999). "Jerusalem, A walk through time" Vol1. Pp 114 - 115. Yad Ben Zvi Pess, Jerusalem.

78*) Ibid 69.

79*) Al - Aref, A., (2007) "Al Mufassal fi Tarikh Al - Quds" fourth addition. P. 685.



نزل القديس يوحنا المعمدان

نزل القديس يوحنا المعمدان تابع للكنيسة اليونانية الأرثوذكسية، وبنى خلال الفترة الصليبية ، ثم تم التخلي عنه. صمم بناء النزل على أسس بيزنطية قديمة على شكل ثلاثي الوركات. تعرض النزل للتدمير، ثم أعيد بناؤه في القرن الحادي عشر. وفي القرن الثاني عشر، أنشئ بجانبه مستشفى. وتم شراء النزل من قبل فرسان الإسبتارية الذين كانوا يستخدمونه مقرّاً لهم. وعاش الفرسان شرق المكان. بعد هزيمة الصليبيين، العام 1187، بقي عدد قليل من الفرسان في القدس للحفاظ على النزل والكنيسة وأصول الرهبانية. وفي العام 1842، أعادت البطريركية اليونانية ترميم الكنيسة. وفي أيلول/سبتمبر 1990، وصلت حوالي عشر عائلات يهودية من منظمة "عطيرت كوهانيم" الاستيطانية إلى القسمين الشمالي والغربي من نزل سانت جون (سابقاً) الموريستان، وقاموا بشراء حقوق الإيجار في المبنى من تاجر أرمني، كان يمتلك المبنى كمستأجر محمي من بطريركية الروم الأرثوذكس. وكانت الصفقة معقدة، والإجراءات القانونية غير مكتملة، لكن الشراء "المدني" تسبب في اضطراب ديني وسياسي. اتضح أن وزارة البناء والإسكان الإسرائيلية التابعة لحكومة الاحتلال الإسرائيلي كانت شريكة وقد مولت 40% من الصفقة. ويشير هذا التورط إلى توجه سياسي يثير جدلاً حقيقياً. اتحد الخصوم من الطوائف المسيحية وبدأوا إضراباً غير مسبوق. وفي 27 نيسان/أبريل 1990، واحتجاجاً على ذلك، أعلن البطاركة المسيحيون إغلاق جميع الأماكن المقدسة المسيحية في جميع أنحاء الأرض المقدسة، بما في ذلك كنيسة القيامة. وحتى يومنا هذا، فإن الممتلكات تحت سيطرة المستعمرين الإسرائيليين.⁸⁰

شارع الموريستان

يقع شارع الموريستان خارج البوابة الشرقية للقبر المقدس بجوار سوق الدباغة. والشارع والمنطقة التي سميت نسبة للكلمة الفارسية «بيمارستان» تعني «مستشفى».

كنيسة المخلص

كنيسة المخلص هي كنيسة لوثرية تقع جنوب شرق كنيسة القيامة، بنيت للحجاج المسيحيين على أنقاض كنيسة من منتصف القرن الثاني عشر تسمى سانتا ماريا لاتينا، بمساعدة مالية من التجار والممولين من مدينة أمالفي في جنوب إيطاليا. برج جرس الكنيسة هو نقطة مركزية لمشاهدة مدينة القدس القديمة. تنتمي الكنيسة اللوثرية إلى المسيحية البروتستانتية التي تأسست على فلسفة مارتن لوتر الدينية في القرن السادس عشر. وهي مملوكة للكنيسة الألمانية اللوثرية.⁸¹

النزل الألماني

يقع النزل الألماني بجوار كنيسة المخلص، وهو نزل ألماني - لوثري من بقايا «دير» من القرن الثاني عشر. إنه فناء محاط بأعمدة كانت جزءاً لا يتجزأ من مجمع كنيسة سانتا ماريا لاتينا في القرن الثاني عشر. يخدم النزل ضيوف الكنيسة وإدارة الرهبنة.

المدرسة اللوثرية

يقع مجمع المدرسة اللوثرية، بين المكاتب الإدارية اللوثرية، وموقع القديس جون الإسطباري التذكاري. يتضمن موقع المدرسة مركزاً مجتمعياً تعليمياً لأطفال المجتمع المحلي، ومركز مارتن لوتر لتنمية المجتمع (MLCDC)، ومركزاً فنياً (جمعية شهرزاد للفنون والثقافة)، ومركز نهاري للمسنين (مركز مارتن لوتر لرعاية المسنين).

⁸⁰) Statement of 23 April 1990 issued in Jerusalem by the Heads of the Christian Churches and Communities in Jerusalem to United Nation Secretary - General. [Online] Available at: <https://www.un.org/unispal/document/auto-insert-184306/>

⁸¹) Ibid 55.



المكاتب البروتستانتية الألمانية

تقع المكاتب البروتستانتية الألمانية قريباً من الدير والكنيسة اللوثرية، في شارع الموريستان. وهي تشمل مكاتب: الكنيسة الإنجيلية اللوثرية في الأردن والأراضي المقدسة، مكاتب الأسقف والمطرانية، الإدارة الرئيسية، كنيسة المخلص الناطقة بالألمانية، مجمع الكنيسة الإنجيلية اللوثرية للفادي، مكتب القس، القس الناطق باللغة الإنجليزية، أبرشية القديس يوحنا، مؤسسة القدس الإنجيلية.

نصب القديس يوحنا الإسبثاري التذكاري لفرسان القديس يوحنا

تمتد هذه المنطقة جنوب ساحة المدرسة إلى شارع سوق البازار وساحة المدرسة التي يوجد بداخلها بقايا المبنى الصليبي، ولها نصب تذكاري مخصص لذكرى فرسان القديس يوحنا. في العام 2016، نُفذت أعمال الترميم وتوسيع المنطقة التي يمكن للجمهور الوصول إليها. يتضمن النص الموجود على النصب التذكاري ما يلي: "هنا في الموريستان، كان يقع أول مستشفى لفرسان القديس يوحنا في القدس خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر. في العام 1882، أنشأ الدير الأكبر في المملكة البريطانية من أرفع مرتبة لمستشفى سان جون في القدس، مستشفى للعيون في المدينة المقدسة في محاكاة للجهود الإنسانية والخيرية لأسلافهم في العصور الوسطى على مدى عشر عاماً من العام 1949 إلى 1960. تركز هذا العمل في الممتلكات المجاورة المعروفة باسم بيت واتسون بيت ستراثيرن. لإحياء ذكرى هذه الأحداث، قام صاحب الموقع الأكثر احتراماً ببناء هذه الحديقة ونقش هذا الحجر في العام 1972". كان فرسان نزل القديس يوحنا يهتمون بالحجاج الذين زاروا القدس، فكثيرون منهم كانوا يصابون بالمرض ويحتاجون للتمريض، وهكذا، أصبح الفرسان معروفين أيضاً باسم "فرسان الإسبثارية". لمدة قرن من الزمان 1099 - 1187، كان الموريستان المقر الرئيسي لفرسان القديس يوحنا، مع الكنائس والمستشفيات.⁸²

شارع سوقة علون

يسمى الشارع بالعربية «سوقة علون». يشير الاسم العربي للشارع إلى رجل مسلم متدين صالح هو الحاج علون الأندلسي. يتكون هذا الشارع من جزأين، الأول يبدأ من الطرف الجنوبي لشارع الحي المسيحي حتى ساحة عمر بن الخطاب عند بوابة يافا، والجزء الآخر يسمى سوق البازار الذي يبدأ من الطرف الجنوبي لشارع الحي المسيحي باتجاه أول شارع السلسلة بالمنطقة الشرقية للمدينة.

مركز وجود الثقافي

هو مركز ثقافي مسيحي ومتحف يحتفي ببيت التراث الفلسطيني الموجود في مبنى تاريخي، وتعود ملكية العقار للكنيسة الأرثوذكسية اليونانية، وتديره جمعية المرأة العربية الأرثوذكسية.

شارع سوق البازار

الشارع هو أحد الأسواق التقليدية لمدينة القدس القديمة. يضم السوق متاجر تبيع جميع أنواع الهدايا التذكارية التقليدية.

82^ Ibid 55.



شارع القديس مرقس

مقابل الطرف الجنوبي من شارع الحي المسيحي يوجد شارع يسمى شارع القديس مرقس؛ أحد رسل يسوع المسيح.

المركز المجتمعي للروم الكاثوليك

هو جمعية متعددة الثقافات تأسست العام 1937 في بروكسل - بلجيكا. بدأت عملها في الأراضي المقدسة العام 1951. وتعمل الجمعية بالتنسيق مع بطريركية الروم الكاثوليك (A.F.I. Association Fraternelle Internationale -) في القدس ورام الله. تعمل مع المجتمع المحلي في مجالات التعليم والصحة.⁸³

دار الضيافة اللوثرية

شيد الدكتور كونراد شيك (1822-1901)، وهو مهندس وعالم آثار ألماني ومبشر بروتستانتي استقر في القدس في منتصف القرن التاسع عشر، مبنى دار الضيافة اللوثرية في العام 1860. وفي العام 1948، تم التبرع بالمبنى لجمعية فرسان القديس يوحنا التي استخدمته كمستشفى للعيون، وبعد ذلك استخدمه اللوثيريون كبيت ضيافة. المكان مملوك لجمعية فرسان القديس يوحنا التي تدير مستشفى سانت جون (القديس يوحنا) للعيون.

شارع الدير الماروني

سمي شارع الدير الماروني بهذا الاسم نسبة للدير الماروني الواقع فيه، ويقع بجانب شارع القديس مرقس. والموارنة هم إحدى الطوائف المسيحية الثلاث عشرة في القدس.

الكنيسة المارونية/الدير الماروني

الدير الماروني هو كنيسة كاثوليكية بُنيت العام 1895 لتكون مكان العبادة الماروني الوحيد في البلدة القديمة في القدس. وهي تعمل فعلياً ككاتدرائية للبطريركية الكاثوليكية المارونية في فلسطين، إلى جانب كونها المقر الرسمي لرئيس أساقفتها. يتألف الدير، الذي كان يستخدم سابقاً كمستشفى للبروتستانت الألمان في القرن التاسع عشر، من كنيسة مارونية، إضافة إلى دار ضيافة الحاج مار مارون (الفرنسية: فوييه مار مارون)، وتديره راهبات مارونيات من جمعية رهبان القديسة تريز الطفل يسوع. إضافة إلى ذلك، يستضيف الدير منظمة حجّية تُدعى Peregrinatio Jubilaum Jerusalem، أنشأتها الكنيسة المارونية العام 1999، وتعود ملكيتها للكنيسة المارونية. والموارنة هم طائفة تتبع الكنيسة الكاثوليكية الناطقة بالعربية التي تعود جذورها إلى القديس مارون في أوائل القرن الخامس، وهي اليوم مجموعة دينية رئيسية في لبنان.⁸⁴

بيت جوبات

بيت جوبات هو عبارة عن مبنى طويل وضيق مستطيل الشكل (29 × 6 أمتار) مع صف من الطوابق المرتفعة. والموقع يواجه ساحة عمر بن الخطاب وقلعة القدس. يقع البيت شمال الكنيسة وبيت القنصل، وهو الآن مكتبة ومتجر للهدايا التذكارية مع شقق سكنية في الطابق العلوي. يواجه الجانب الشمالي من مبنى بيت جوبات شارع الدير الماروني. وتم تكريس المبنى لصموئيل جوبات (1799 - 1879)، الذي كان الأسقف البروتستانتي للقدس لمدة 33 عاماً حتى وفاته. قام جوبات ببناء العديد من المدارس التي علمت القراءة والكتابة للمسيحيين والمسلمين على حدّ سواء.⁸⁵

⁸³) Greek Catholic Patriarchate. (2021). "Greek Catholic Patriarchate" [Online] available at: [www.https://gcpfoyer.com/history/](https://gcpfoyer.com/history/)

⁸⁴) Catholic Churches in the Holy Land. (2021). "Maronite Church" [Online]. Available at: <https://catholicchurch-holyland.com/?p=286>.

⁸⁵) Christ Church. "History of the Christ Church and the compound" [Online] Available at: <https://www.cmj-israel.org>.



شارع القديس جيمس (القديس يعقوب)

سُمي شارع القديس جيمس بهذا الاسم نسبة لجيمس العظيم، المعروف، أيضاً، باسم يعقوب في العربية، أحد رسل يسوع الاثني عشر وفقاً للعهد الجديد. يُؤدّي هذا الشارع إلى بطريركية السريان الأرثوذكس.

بطريركية السريان الأرثوذكس في القدس

تضم بطريركية السريان الأرثوذكس في القدس ديراً وكنيسة ومركزاً مجتمعياً. وتعتبر الكنيسة السريانية الأرثوذكسية واحدة من أقدم الطوائف المسيحية في الشرق الأوسط. وتستمر في الحفاظ على اللغة السريانية (الآرامية) ويستخدمها الكهنة في الطقوس والصلوات الدينية. ووفقاً للتقليد السرياني، كانت كنيسة القديس مرقس موطناً للرسول يوحنا (مرقس) وموقع العشاء الأخير، والكنيسة المسيحية الأولى. وتم وضع لوح حجري له إطار فوق العمود عند مدخل الكنيسة يعرض نقشاً يرجع تاريخه إلى القرن السادس الميلادي. ويشير النص المنقوش بالحجر إلى أن هذا كان منزل مريم، والدة يوحنا الرسول مرقس، وتم تجديده بعد تدمير القدس على يد تيطس في العام 73م.⁸⁶ وعثر على بقايا بوابة قديمة داخل الدير.⁸⁷

كنيسة القديس مرقس

تأسست كنيسة القديس مرقس في القرن الثاني عشر على أساسات كنيسة سابقة من العصر البيزنطي. وربما بنيت أول كنيسة للسريان الأرثوذكس في القدس بين العصرين الساساني والإسلامي. ثم أعيد بناؤها من قبل مصري يدعى مكاريوس من نبروه.⁸⁸ ونظراً لأن جميع الأساقفة المعروفين تقريباً كانوا رهباناً، فلا بد أنه كان هناك أيضاً على الأقل مجتمع رهباني بدائي.

المركز المجتمعي للجالية السريانية الأرثوذكسية

تأسس المركز المجتمعي للجالية السريانية الأرثوذكسية العام 1922 وتديره البطريركية السريانية الأرثوذكسية. إنه مركز للتعليم والثقافة واللقاءات المجتمعية. يعرفه المجتمع باسم «النادي». يحافظ المركز على التراث الثقافي للمجتمع، ويقدم خدمات خيرية للمحتاجين.

^{86^}) Barsoum, Ephrem (2003). "The Scattered Pearls: A History of Syriac Literature and Sciences". Translated by Matti Moosa (2nd Ed.). Gorgias Press. Retrieved 14 July 2020.

^{87^}) Barsoum, Ephrem (2003). "The Scattered Pearls: A History of Syriac Literature and Sciences". (2nd Ed.). Gorgias Press. Retrieved 14 July 2020.

^{88^}) Ibid, 86.



المبحث الثامن: المنطقة الشرقية والشرقية الشمالية من كنيسة القيامة

تبدأ المنطقة الشرقية والشمالية الشرقية من كنيسة القيامة/القبر المقدس من الجزء الجنوبي من سوق خان الزيت وشارع الخانقاه في المحطة السابعة حتى سوق البهارات (سوق العطارين). وفيما يلي وصف سردي للأماكن ذات الصلة في شرق وشرق شمال كنيسة القيامة:

شارع سوق خان الزيت

يعتبر هذا الشارع من أكثر الشوارع شهرة في مدينة القدس القديمة، ويقع على قمة السوق الروماني (كاردو) الذي بناه الإمبراطور هادريان في القرن الثاني. سوق خان الزيت يقصد به سوق الزيوت، لأنه في القرن الماضي كان يحتوي على معاصر زيت زيتون، ومصنع صابون زيت الزيتون. توجد في هذا الشارع متاجر ومنازل سكنية في الطابق العلوي من السوق،⁸⁹ تعود غالبيتها إلى الأوقاف الإسلامية، فيما يتبع عدد قليل منها للحراسة الفرنسييسكانية للأراضي المقدسة.

89^ Ibid 64. Pp. 685 - 687.





المرحلة السابعة من طريق الآلام

طريق الصليب/طريق الآلام يمر من الشرق إلى الغرب ويصل إلى شارع السوق الرئيسي بالمدينة؛ شارع سوق خان الزيت. كانت هذه النقطة هي حافة المدينة حتى العام 70م، وأثناء فترة إيليا كابوتلينا (135 - 326م). يطلق التقليد المسيحي على هذا المكان «بوابة العدالة»، حيث كان يتم فيه الإعلان عن لوائح الاتهام والإدانات. وأولئك الذين يذهبون إلى الجلجلة سيغادرون المدينة من هذه النقطة. وفقاً لرواية المرحلة السابعة، انهار يسوع المسيح عند عتبة الباب ووقع تحت ثقل الصليب للمرة الثانية. يوجد عمود حجري في الكنيسة يُفترض أنه جزء من صف الأعمدة المزدوج الذي يميز الشارع الرئيسي في العهد الروماني. ويشتمل مبنى الكنيسة على كنيسة منخفضة ومصلى أعلى متصل بواسطة درج. قام الفرنسيون في العام 1875 بشراء الموقع، وبنوا الكنيسة الصغيرة وما زالوا يمتلكونها حتى اليوم.⁹⁰

شارع عقبة التكية

هو شارع فرعي يقع ما بين المرحلتين السابعة والتاسعة في سوق خان الزيت. معنى التكية هو مكان أو بناء كان يستخدم كمطبخ عام في العصر العثماني لتقديم الحساء والطعام للأسر الفقيرة في البلدة القديمة في القدس.

دار القنصل (منزل القنصل)

مجمع دار القنصل هو من بين المنازل السكنية المسيحية في البلدة القديمة في القدس. يعد المجمع من أكبر المجمعات السكنية، ويضم عدداً من الوحدات سكنية، و5 باحات، و3 محلات تجارية. يخضع المجمع السكني لحراسة الفرنسيين للبلدة المقدسة. ويعود الجزء السفلي في الأصل إلى العصر البيزنطي والمملوكي والصليبي، بينما يعود الجزء العلوي إلى العصر العثماني، إضافة إلى مبنى يعود إلى القرن التاسع عشر. يطلق عليه اسم منزل القنصل لأنه كان مقر إقامة قنصل بروسيا، أو القنصل الألماني كما يعتقد آخرون.⁹¹

مجمع موسى أفندي السكني

يوجد مجمع سكني آخر مقابل دار القنصل، يطلق عليه دار موسى أفندي، ويتكون من وحدات سكنية تابعة للأوقاف الإسلامية والفرنسيين. يخضع هذا المجمع لحراسة الفرنسيين للبلدة المقدسة. وفي الطابق السفلي منه، يوجد مركز الترجمة الشفوية الذي تم افتتاحه بعد التجديد. كما يوجد في الشارع الذي يقع فيه المجمع وحدات سكنية عدة يديرها الفرنسيون.⁹²

شارع الدير القبطي

شارع الدير القبطي المؤدي إلى المحطة التاسعة من طريق الآلام حيث سقط المسيح للمرة الثالثة حسب الاعتقاد المسيحي. سمي الشارع نسبة إلى الدير والبطريركية القبطية. يوجد في بدايته محل كان في الأصل المدخل الرئيسي لكنيسة القيامة التي بنيت في القرن الرابع الميلادي. كما يوجد فيه دير البطريركية القبطية، ودير السلطان، ومجمعان سكنيان: دار إسحاق بيك التابعة للفرنسيين، ومجمع المصنبة السكني التابع للكنيسة القبطية، ووقف خاص لعائلات مسلمة.

90^ Hoade, E., (1984). "Guide to the Holy Land" Pp. 360 - 361. Franciscan Printing Press, Jerusalem.

91^ Al - Quds University. (2019) "Report on the construction work at Dar Al consul". [Online]. Available at: <https://www.alquds.edu/en/staff-news/143590-aqu-celebrates-restoration-of-dar-al-consul-compound-in-old-city-of-jerusalem.html>

92^ Musa Afandi Interpolation Centre (2019). [Online]. Available at: <http://www.maic.ps/com>



البطيركية القبطية

يوجد للبطيركية القبطية الأرثوذكسية في القدس حضور في كنيسة القيامة وفي القدس منذ أن أسست الملكة هيلانة الكنيسة في القرن الرابع الميلادي. يقع مجمع البطيركية القبطية حالياً على سطح كنيسة القيامة، ويشمل البطيركية نفسها، ودير القديس أنطونيوس، وخمس كنائس، وكلية القديس أنطوني القبطية الثانوية. عند مدخل البطيركية، توجد كنيسة القديسة هيلانة القبطية الأرثوذكسية، التي تحتوي على صهريج كبير تحت الأرض من القرن الرابع يمكن الوصول إليه عن طريق درج، وقد بنته في القرن الرابع والدة قسطنطين الملكة هيلانة، من أجل توفير المياه لكنيسة القيامة.

دير السلطان

يعتبر دير السلطان معلماً مهماً جداً للأقباط، لأنه طريقهم المباشر للوصول من دير القديس أنطونيوس حيث تقع البطيركية إلى كنيسة القيامة. يتكون الدير من فناء تتوسطه قبة كنيسة القديسة هيلانة. وتوجد كنيسة قبطيتان قديمتان على الجانب الجنوبي الغربي من الدير هما كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل، وكنيسة الكائنات الحية غير الجسدية. على الجانب الشرقي من الفناء، توجد بعض الغرف التي يشغلها الرهبان الإثيوبيون، إضافة إلى غرفة رئيس الدير.⁹³

حوش الشاويش

يوجد حوش الشاويش بعد مدخل شارع الدير القبطي والمحطة التاسعة على طريق الآلام، ويُرجح أن الاسم يشير إلى عائلة الشاويش التي كانت تعيش في المنطقة. يوجد في هذا الحوش عدد قليل من الوحدات السكنية التي تديرها الحراسة الفرنسييسكانية، ويتم تأجيرها للعائلات المسيحية.

شارع اللحامين/سوق اللحامين

سوق اللحامين موجود منذ العام 1152م. وبحسب المؤرخ عارف العارف، يتكون سوق اللحامين من قسمين، قسم اللحوم وقسم النحاس الذي كانوا يصنعون فيه الأواني من النحاس. معظم المحلات التجارية في هذا السوق تعود للأوقاف الإسلامية، بينما يوجد عدد قليل من المحلات التجارية التابعة للكنيسة اللوثرية الألمانية.

ساحة عمر بن الخطاب

مروراً بفندق جلوريا، وفي نهاية شارع البطيركية اللاتينية، تصل إلى ساحة عمر بن الخطاب، وهي المنطقة المفتوحة بعد دخول باب الخليل (يافا)، وهي إحدى البوابات السبع المفتوحة لمدينة القدس القديمة، التي بناها "السلطان العظيم" سليمان القانوني بين العامين 1537 و1541. تحتوي على 43 متجرًا لبيع الهدايا التذكارية للسياح، وعدد قليل من المطاعم. كما أن هناك العديد من المباني التي تستخدم كفنادق، وتبشيرات مسيحية، ومركز لشرطة الاحتلال الإسرائيلي، وأطلال تاريخية وأثرية.

93^ Ibid 54.



فندق إمبريال الجديد

في القدس، هناك آثار تاريخية لا تزال قائمة حتى يومنا هذا، وما زالت تحتفظ بفخامتها كما هو الحال عندما تم بناؤها قبل أكثر من 120 عاماً. تتمتع المباني بواجهاتها الساحرة، وبمكانة فريدة في تاريخ القدس. من أقدم الفنادق في القدس، فندق إمبريال الجديد، الذي يتميز بموقع جذاب أمام قلعة القدس عند دخولك البلدة القديمة من باب الخليل. يوجد صهريج ماء أسفل الفندق. وهنا، أيضاً، تم اكتشاف جزء من الجدار الثاني للقدس والبلاط الروماني للفيلق العاشر، وجزء من عمود يحمل نقشاً نذرياً تكريماً لمندوب أوغسطس؛ ماركوس يوليوس ماكسيموس، الذي أقامه الفيلق العاشر. في أواخر الأربعينيات من القرن الماضي، أصبح المكان يُعرف باسم فندق موركوس. أقام القيصر فيلهلم الثاني (1859 - 1941م) هنا عندما زار فلسطين العام 1898. تمتلك الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية المبنى وتبلغ مساحة أرض الفندق حوالي 1,600 متر مربع.⁹⁴

مكتبة الركن الفرنسيكاني

مكتبة تزود السكان المحليين والحجاج والسياح بمجموعة واسعة من المنشورات من مطبعة الفرنسيكان، إضافة إلى دور النشر المسيحيين المحليين والأجانب الآخرين.

نزل البتراء

هو أحد الفنادق داخل بوابة يافا. ويوفر الفندق أماكن إقامة اقتصادية، ومطبخاً مشتركاً، وشرفة واسعة على السطح لها إطلالة بانورامية على القدس. والفندق مملوك للروم الأرثوذكس.

المعهد اللاهوتي السويدي

المعهد اللاهوتي السويدي هو مبنى منفصل مقابل نزل البتراء، أنشئ في أربعينيات القرن التاسع عشر. مبنى المعهد مملوك لبطريركية الأرمن الأرثوذكس، وكان سابقاً مقر قنصلية الولايات المتحدة (1857 - 1890).

مركز المعلومات المسيحية

يقع مركز المعلومات المسيحية في مبنى له تاريخ طويل ومثير للاهتمام. وبعد أن أصبح البيع ممكناً من خلال وثيقة رسمية للسلطان العثماني / للإمبراطورية العثمانية تسمى كوشان؛ وهي سند ملكية عثمانية، قامت عائلة مسلمة ببيع الموقع الأصلي إلى عائلة أرمنية. وفي العام 1964، حصلت حراسة الأراضي المقدسة على العقار، وفي العام 1971، بدأت في تجديده بالكامل ليكون متحفاً. يعرض المتحف تاريخ الفرنسيكان ومعلومات عن الأراضي المقدسة، كما أنه يوفر قسماً للوسائط المتعددة يروي قصة طريق الآلام وأصول المسيحية المبكرة.

قلعة القدس

تقع قلعة القدس في الركن الغربي من البلدة القديمة. وتُنبت الأساسات القديمة لها خلال العصر الهيرودي (حوالي 20 قبل الميلاد). كانت القلعة تخدم حكام المدينة المتعاقبين عبر التاريخ، ويحتوي الفناء الداخلي للقلعة على بقايا آثار قديمة، إضافة إلى أحد الأبراج الهيرودية. بالإضافة إلى ذلك، فهي تحتوي على آثار من فترات لاحقة، بما في ذلك آثار من العصور البيزنطية والإسلامية المبكرة. وكان الملك هيرود قد بنى حصناً وقصراً في موقع

⁹⁴) New Imperial Hostel. (2020). "History of the New Imperial Hotel" [Online]. Available at: <http://www.newimperial.com/>



القلعة. ولتعزيز التحصين الذي يحمي القصر، قام بتدعيم الجدران وتوسيعها، وبنى ثلاثة أبراج ضخمة. وخلال القرن الرابع (العصر البيزنطي) تمركز الفيلق الروماني العاشر هنا، وحوّل الموقع العسكري إلى مقر للحكم.

خلال الفترة العربية الإسلامية المبكرة (حوالي 638م)، تم بناء حصن عسكري بأبراج مستديرة. وخلال الفترة الصليبية (1099)، استمرت القلعة في خدمة المنشآت العسكرية وأعيد بناء تحصيناتها، وتم تعميق الخندق المحيط بها، وبناء الجدار الدفاعي المنحدر. وخلال الفترة المملوكية (1250 - 1517)، بني قصر صليبي يسمى كوربا ريجيس بجوار القلعة. وفي عهد السلطان العثماني سليمان القانوني (1531م)، تمت أعمال الترميم على الجدران وعلى القلعة نفسها، وأضيفت عناصر زخرفية وتمثيلية (بما في ذلك البوابة الشرقية للقلعة) وجُدد مسجد المماليك. وبين العامين 1948 - 1967، كانت القلعة بمثابة منشأة عسكرية أردنية.

كنيسة المسيح

كنيسة المسيح هي أقدم كنيسة بروتستانتية في الشرق الأوسط. اكتمل بناؤها في القدس العام 1849، وبعد فترة وجيزة أصبحت تعرف باسم «الكنيسة اليهودية البروتستانتية». بنيت كنيسة المسيح على الطراز القوطي الجديد. وبدأ البناء العام 1841، وافتتحت العام 1849. وفي العام 1890، أضيفت أجنحة عدة لها، واليوم، توجد دار ضيافة ومقهى، وكلية أليكساندر، ومركز تراثي. تبلغ مساحة الموقع 5,600 متر مربع، مقسمة إلى منطقتين منفصلتين؛ المجمع الشمالي الغربي مساحته 3,200 متر مربع، ويضم جميع المباني التي تشمل كنيسة، ونزلاً، وكافتيريا، ومتحفاً، وقاعة محاضرات، وسكن موظفين، ومتجر هدايا، ومركز خدمات. أما المجمع الثاني في الجزء الجنوبي الشرقي من الموقع فتبلغ مساحته 2,400 متر مربع.⁹⁵

بيت نيكولايسن

يقع بيت نيكولايسن في الجناح الغربي لمجمع يحتوي على نزل، وبيت ضيافة في الطابق العلوي، ومقهى في الطابق الأرضي. والبيت مخصص لهانس نيكولايسن، المعروف باسم جون نيكولايسن، المبشر الدنماركي (1803 - 1856) الذي وصل إلى فلسطين العام 1826 نيابة عن جمعية لندن لتعزيز المسيحية بين اليهود (LJS) التي تأسست في إنجلترا العام 1809، وأنشأت مركزاً دائماً في القدس العام 1833. وفي الواقع، كان نيكولايسن أول ممثل للبعثة التبشيرية المسيحية البريطانية لليهود في فلسطين، وهو مؤسس كنيسة المسيح ومقبرة جبل صهيون (جبل النبي داوود).

نزل أليكساندر

يقع منزل أليكساندر جنوب الكنيسة وهو مخصص للدكتور مايكل سولومون أليكساندر، أول أسقف بروتستانت في القدس، الذي تم تعيينه في العام 1841 كجزء من الأسقفية الأنجليكانية والبروسية المشتركة. كان الأسقف أليكساندر أنجليكانياً، وكانت ولايته قصيرة نسبياً، وانتهت بعد أن مرض ومات. وفي كانون الأول/ديسمبر 1846، تم تعيين صمويل جوبات بدلاً له. والمنزل هو الآن مركز تراثي فيه متحف صغير يضم عدداً من القطع الأثرية والتحف التاريخية التي تم العثور عليها أثناء أعمال البناء في الموقع. ويعرض المتحف، أيضاً، نماذج خشبية بناها المهندس المعماري كونراد شيك، وأرشيفاً لتاريخ البروتستانت في المدينة المقدسة، مع نافذة مراقبة لعمود تحت الأرض تم حفره في الموقع.

⁹⁵ Christ Church. "History of the Christ Church and the compound" [Online] Available at: <https://www.cmj - israel.org>





الحي الأرمني

الحي الأرمني هو الأصغر بين أحياء القدس، ويقع في الركن الجنوبي الغربي من البلدة القديمة، ويمكن الوصول إليه عبر باب النبي داوود وباب الخليل. وتبلغ مساحته 126 دونماً؛ أي 14% من إجمالي المدينة القديمة. أدى التوسع في الحي اليهودي على حساب الحي الأرمني إلى تقليص ممتلكات الأخير إلى 122 دونماً، استخدمت لتوسيع ما أطلقت عليه سلطات الاحتلال بـ "الحي اليهودي" بعد الاحتلال الإسرائيلي للقدس العام 1967، والذي أقامته بعد استيلاءها على ممتلكات حي الشرف وتدميرها لحارة المغاربة في البلدة القديمة. ويتكون الحي الأرمني من قسمين منفصلين: دير القديس يعقوب (جيمس)، الذي يغطي ما يقرب من ثلثي الحي الأرمني، والأحياء السكنية للطائفة الأرمنية⁹⁶.

⁹⁶ Hintlian G., (2006). "Armenian of Jerusalem". Institute for Palestine Studies.



ويضم الحي الأرمني ديراً قديماً، ومجمع البطريركية الأرمنية، وكنائس صغيرة، ومدرسة دينية، ومركزاً مجتمعياً مدرسياً، ومكتبة، ومتحفاً، ومتاجر، ووحدات سكنية للمجتمع المسيحي. وفيما يلي وصف سردي للأماكن ذات الصلة بالمسيحية.

ويضم الحي الأرمني ديراً قديماً، ومجمع البطريركية الأرمنية، وكنائس صغيرة، ومدرسة دينية، ومركزاً مجتمعياً مدرسياً، ومكتبة، ومتحفاً، ومتاجر، ووحدات سكنية للمجتمع المسيحي. وفيما يلي وصف سردي للأماكن ذات الصلة بالمسيحية:

مجمع البطريركية الأرمنية

البطريركية الأرمنية هي المركز الإداري الرئيسي للطائفة الأرمنية في القدس. تقع غرف البطريرك، في الطوابق العليا للجناح المبني على الجانب الجنوبي الغربي من كاتدرائية القديس يعقوب (جيمس). اكتمل بناء البطريركية العام 1853، ولا يزال قائماً حتى يومنا هذا. يعيش رأس الكنيسة الأرمنية (الكاثوليكوس) في أرمينيا، لكن القدس بطريركية مستقلة⁹⁷.

مدرسة اللاهوت

توجد المدرسة اللاهوتية للأرمن مقابل المدخل الرئيسي لمجمع البطريركية الأرمنية. ويتابع القندلفتية القادمون من أرمينيا ودول أخرى حول العالم دراستهم⁹⁸.

كاتدرائية القديس يعقوب

بنيت كاتدرائية القديس يعقوب في القرن الثاني عشر على أنقاض كنيسة بيزنطية يعود تاريخها إلى القرن السادس. ووافق السلطان صلاح الدين الأيوبي بنفسه على بنائها. تقام جميع الاحتفالات الرسمية للبطريركية الأرمنية في الكنيسة، جنباً إلى جنب مع الصلوات التي تقام في الأعياد والاحتفالات لكبار الشخصيات. تقع الكاتدرائية في قلب مجمع الدير الأرمني، وبُنيت حولها مؤسسات البطريركية الأخرى، الدنيوية والدينية على حد سواء، مثل منزل البطريرك، وقاعة استقبال، ودار العجزة، ومسكن الدير، وغرفة الطعام. أمام مذبح الكاتدرائية كرسيان؛ الكرسى الأقرب إلى المذبح هو الكرسى الرمزي للقديس يعقوب شقيق يسوع (الذي كان أول أسقف للقدس)، والآخر هو كرسى البطريرك. مرة واحدة في السنة في يوم القديس جيمس (الذي يأتي في الحادي عشر من كانون الثاني/يناير، يقف البطريرك المسؤول أمام هذا الكرسى، احتفالاً به باعتباره الموقع الذي تجري فيه خلافة أساقفة القدس. تضم خزينة دير القديس جيمس، الهدايا التي قدمها الحجاج على مدى 1000 عام الماضية. كان من المعتاد أن يقوم كل حاج يزور القدس بتقديم قربان، وقد قدم العديد منهم أشياء ثمينة ذات قيمة فنية. تضم المجموعة نصف دزينة من أودية الكهان المصنوعة من خيمة نابليون الخاصة، الذي أعطى الخيمة للرهبان الأرمن في يافا امتناناً للسماح للدير بالعمل كمستشفى للجنود الفرنسيين المنكوبين بالطاعون. لقرون، كان استقبال الحجاج وكرمهم وإقامتهم جزءاً لا يتجزأ من دعوة البطريركية الأرمنية في القدس. لم يكن ضمان السلامة على الطرق أقل أهمية، فأقيمت الاستراحات أو الكرفانات على طول الطرق البرية والبحرية، وتسمى بالأرمنية "حكتون"، وتعني بيوت الروح⁹⁹.

كنيسة إتشميادزين (Etchmiadzin)

كُرست هذه الكنيسة لمدينة إتشميادزين في أرمينيا، حيث، وفقاً للتقاليد، كشف يسوع عن نفسه لغريغوري، شفيع الأرمن. تقع الكنيسة في الجناح الجنوبي لكاتدرائية القديس يعقوب.

97^ Ibid

98^ The Armenian Patriarchate of Jerusalem. "The Armenian Patriarchate Compound". Available at: www.armenian-patriarchate.com

99^ Ibid 80



في البداية، كان هذا هو مدخل رواق الفناء إلى الكاتدرائية، ولكن في العام 1666م، أُغلقت صفوف الأعمدة، وأنشئت كنيسة صغيرة، تم تكريسها لرئيس الكنيسة الأرمنية العالمية، التي يقع مقرها في إتشميازدين؛ المركز الروحي للكنيسة الأرمنية. وفي العام 1733، تم تركيب مذبح مزخرف في الطرف الشرقي للكنيسة، وفي أسفله ثلاثة أحجار مقدسة جُلبت من جبل سيناء وجبل طابور ونهر الأردن. تخدم الحجارة الحجاج غير القادرين على أداء فريضة الحج إلى المواقع الفعلية. في وسط المبنى، وبجوار الممر الذي يربط بين الكنيسة الصغيرة والكاتدرائية، هناك بلاطات مزخرفة جلبت في العام 1730 من مدينة كوتاهيا في غرب تركيا، تصف مشاهد وأحداثاً إنجيلية في حياة يسوع¹⁰⁰.

مدرسة الأرمن (Tarkmanchatz)

تقع مدرسة الأرمن داخل دير الأرمن، في الحي الأرمني في البلدة القديمة في القدس، وتحتوي على مدرسة الرياضية للمتخرجين المقدسين تحت سلطة البطريركية الأرمنية في القدس. تقوم المدرسة بتعليم الطلاب والطالبات من سن الثالثة حتى الصف الثاني عشر.

مكتبة كولبنكيان (Gulbenkian Library)

افتُتحت المكتبة رسمياً في العام 1932، في عيد المترجمين المقدسين، الذي كان، أيضاً، العيد الذي تسلم فيه البطريرك يغيثي تكريسه أسقفاً، تحت رعاية البطريرك الجديد، غبطة المطران توركوم كوشاغيان. تضمنت مجموعة المكتبة وقت الافتتاح، مجموعة شخصية للبطريرك توريان تضم أكثر من 10,000 كتاب. وتتم إضافة 1000 كتاب آخر إلى المجموعة سنوياً، تدمج أيضاً، مع الكتب التي كانت موجودة سابقاً في قاعة القراءة الرهبانية، إضافة إلى المجموعات الشخصية لبعض الرهبان في مكتبة كولبنكيان، والمجموعة الكبيرة للبطريرك رئيس الأساقفة توركوم. بدأت المكتبة بما يزيد قليلاً عن 25,000 كتاب، أكثر من نصفها باللغة الأرمنية.

النسيج المجتمعي داخل الدير الأرمني

يتألف النسيج المجتمعي داخل الدير الأرمني من مجموعتين رئيسيتين: الأولى تتكون من مجموعة صغيرة من الرهبان والكهنة، والأخرى من مجموعة من العائلات التي تعيش حياة مدنية داخل الدير ومحيطه. تسكن العائلات في منازل يملكها الدير، ولا تدفع سوى إيجار رمزي. ويعمل العديد من أفراد المجتمع في الدير، أو أقاموا أعمالاً في المباني المملوكة للبطريركية.

الحديقة الأرمنية

هناك مساحة مفتوحة تقع إلى الغرب من مكاتب البطريرك وقاعة الاستقبال المزخرفة، تُستخدم معظم هذه المنطقة حالياً كموقف للسيارات، والباقي - إلى حد كبير - كموقع للتخلص من النفايات. وهناك منطقة صغيرة مسورة فيها أشجار ونباتات معتنى بها جيداً تعرف باسم الحديقة الأرمنية.

دير الكهنة

بني مجمع دير الكهنة العام 1846 على الحدود الجنوبية للفناء الكبير، وهو على شكل بناء مثلث الأضلاع. يشتمل المجمع على ثلاثة أجنحة مبنية حول فناء داخلي كبير. وقد نظمت غرف الدير بشكل مستقيم موزع على طابقين، ويصل بينها ممر مصمم على شكل رواق مفتوح. يوجد درجان خارجيان على جوانب متقابلة من الفناء، ما يسمح بالوصول إلى السقف المسطح فوق المكان.

100^ Ibid 80



المطبعة الأرمنية

تأسست المطبعة الأرمنية العام 1833 على يد البطريرك زكريا، وهي من أوائل المطابع في الأرض المقدسة بشكل عام، وفي القدس بشكل خاص. تشتهر المطبعة داخل المجتمع الأرمني الدولي ليس فقط بجودة طباعتها، ولكن بأهمية النصوص المطبوعة أيضاً (النصوص الأرمنية المقدسة والليتورجية إلى حد كبير). يقع مبنى المطبعة بين الكنيسة والمكتبة.

متحف الفن والثقافة الأرمنية

تأسس المتحف الأرمني العام 1853، ويقع في الجناح الجنوبي الشرقي من الدير، بجوار مبنى المدرسة اللاهوتية القديم. مبنى المتحف عبارة عن فناء ضيق من طابقين، يحيط بفناءه الداخلي رواق من الأقواس المفتوحة المبنية من الحجر والأقبية المتقاطعة، وتؤدي السلالم الخارجية من الفناء إلى الطابق الثاني. هناك العديد من القطع الأثرية التاريخية المعروضة والمثيرة للإعجاب، بما في ذلك أول مطبعة يديوية، وأول كتاب أرمني نُشر على الإطلاق (طُبع في البندقية العام 1512)، وأول كتاب مقدس مطبوع باللغة الأرمنية، نُشر في أمستردام العام 1666. ومن بينها ترجمات لكتابات قديسين يعود تاريخها إلى القرن العاشر، ومخطوطات وأوان مزخرفة ذات قيمة دينية وفنية كبيرة. هذه المجموعة هي واحدة من أكبر المجموعات وأكثرها أهمية في العالم، وتأتي في المرتبة الثانية بعد أرشيف ممائل لـ (Echmiatzdin) في أرمينيا.

كنيسة القديس ستيفانوس

توجد كنيسة كبيرة مخصصة لستيفانوس، بجوار مصلى القديس يعقوب والقديس ميناس، وتستخدم كغرفة ملابس للكهنة. يوجد داخل الكنيسة جرن معمودية، ووفقاً للتقاليد، كان هذا الجرن هو الذي تعمد فيه البطريرك كيرلس (سيلوس) أول المؤمنين الأرمن عندما اعتنقوا المسيحية.

كنيسة القديس ثوروس (Thoros)

شيد الملك الأرمني هيثوم (كيليكيا) كنيسة القديس ثوروس العام 1256 تخليداً لذكرى ابنه ثوروس الذي مات قتلاً. زُيّنت جدران الكنيسة بالبلاط الذي تم إحضاره من كوتاهية، و«خطشكار» والصلبان التي نقشها الحجاج في الحجر. يوجد في المذبح المركزي صورة لمريم العذراء، وهي عمل فني أرمني نموذجي، يعود تاريخه إلى أكثر من 200 عام.

كنيسة القديس ميناس

حُصت كنيسة للقديس ميناس، تقع خلف وإلى الشمال من كنيسة القديس يعقوب (الرسول يعقوب الكبير). داخل الكنيسة، توجد بقايا قديمة لكنيسة يرجع تاريخها إلى القرن السادس. الجدار الشرقي للكنيسة مجاور لمصلى القديس ستيفانوس.

كنيسة رئيس الملائكة المقدسة «دير زيتون»

كنيسة رئيس الملائكة المقدسة أصغر بكثير وأكثر تواضعاً من الكاتدرائية الرئيسية، وتخدم الاحتياجات الروتينية للمجتمع المحلي، وتقع في الجزء الجنوبي الشرقي من مجمع الدير، ويستخدم لحفلات الزفاف والتعميد والخدمات التذكارية والجنائزات. يُعتقد أن الأسس القديمة للكنيسة قد وُضعت بالفعل في القرن الرابع. خلال أعمال الترميم، تم الكشف عن النقوش القديمة وجرن المعمودية من القرن الثاني عشر. كما عثر على نقش على الجدار الجنوبي يشير إلى أن الكنيسة رمها الملك الأرمني ليون الثاني العام 1286. الرواق الذي كان مفتوحاً في الماضي مغلق الآن، ما يحوله إلى ما يشبه الفناء المسقوف. تنقسم الكنيسة إلى قاعة بواسطة أربع دعائم مربعة يوجد فيها ممران مرتفعان. معظم البلاط مطلي باللون الأزرق



ومزين بأشكال الورد الأرمينية التقليدية. يوجد عدد قليل من الرسوم الإيضاحية التي تصور مشاهد من روايات من الإنجيل. في العام 1733، بني المذبح المركزي، ويوجد إلى يمينه ممر مقنطر يؤدي إلى غرفة ملابس الكهنة، وباب خشبي يعود تاريخه إلى العام 1649، مزين بصليب كبير محفور عليه النقش التالي: "هذا الباب تم تكريسه من قبل المهندس المعماري شامات، تخليداً لذكرى الأب ميناس.

كنيسة القديس ثوماس (Alemannorium)

تبلغ مساحة كنيسة القديس ثوماس 150 متراً مربعاً، وهي محاطة بجدران حجرية عالية. ما تبقى من الكنيسة، اليوم، في حالة خراب، ولم يتم ترميمها بسبب تنازع مطالبات الملكية بين البطريركية الأرمنية، والمالكين المسلمين باعتبار أن المكان كان مسجد الحريري في نهاية العهد العثماني. والموقع الآن مغلق أمام الزوار.

الحي اليهودي

الاسم الأصلي للحي هو (حي الشرف - حارة المغاربة)، ولكن بعد الاحتلال الإسرائيلي للقدس عام 1967، هدمت الحي وشردت سكانه الفلسطينيين، وأطلقت عليه اسم "الحي اليهودي".

ظل حي الشرف/ وحارة المغاربة (الذي أصبح يُطلق عليه الحي اليهودي بعد الاحتلال الإسرائيلي للقدس عام 1967م) تحت الحكم الأردني حتى حزيران/يونيو 1967 عندما احتلته إسرائيل. وخلال الأسبوع الأول بعد الاحتلال الإسرائيلي للمدينة القديمة، هدمت 135 مسكناً وثلاثة مساجد ومدرسة تشكل الجزء الأكبر من حي المغاربة لإنشاء ساحة للمستوطنين عند حائط البراق. في نيسان 1968، صادرت حكومة الاحتلال الإسرائيلي ستة دونمات أخرى من الحي. وفي العام 1969، تم طرد حوالي 6000 عربي فلسطيني من الحي، وبدأ استبعاد الفلسطينيين من الأراضي المصادرة من قبل الشركة الخاصة المسؤولة عن تطويرها، لأنهم ليسوا يهوداً. تأسست شركة تطوير الحي تحت رعاية وزارة البناء والإسكان التابعة لحكومة الاحتلال الإسرائيلي، لبناء الحي اليهودي. في الحي اليهودي، وبخاصة في المنطقة التي أخذت من الحي الأرمني لتوسيع الحي اليهودي، توجد عدة كنائس وأديرة ومجمعات سكنية مملوكة للروم الأرثوذكس والكنيسة الأرمنية. فيما يلي قائمة وصف سردي للأماكن ذات الصلة بالمسيحية في الحي اليهودي:

دير القديس جورج والمجمع السكني

هو دير وكنيسة يونانيان أرثوذكسيان يقعان في الأصل على الحدود بين الحي الأرمني وحي الشرف (الذي أصبح يُطلق عليه ب (حارة اليهود - بعد الاحتلال الإسرائيلي للقدس عام 1967)، حيث استولت حكومة الاحتلال الإسرائيلي على ممتلكات من حي الأرمن وحي الشرف من أجل توسيع الحي اليهودي. وقد أنشئ المجمع خلال الفترة العثمانية (1517 - 1917)، ربما في بداية القرن الثامن عشر. ويعرف الدير، أيضاً، بـ "عقبة الخضر". يشتمل الموقع الحالي على فناء داخلي على طراز البناء الدارج، من طابق إلى ثلاثة طوابق تستخدم كمسكن للمجتمع المسيحي المحلي. وسط الجناح الشمالي في قلب المجمع، توجد كنيسة صغيرة محاطة بالمباني السكنية. وفي الزاوية الجنوبية الشرقية للكنيسة يوجد برج جرس مربع ذو قبة بارزة ورمز للصليب. في الماضي، كان المكان بمثابة دير فقط، ولكن اليوم تم تحويله إلى مساكن عائلية. يتم تأجير العقارات للعائلات مقابل مبلغ رمزي، لكنها لا تزال مملوكة للبطريركية. بين نكبة العام 1948 ونهاية حرب الأيام الستة العام 1967، كان الموقع بمثابة نقطة مراقبة للقوات الأردنية. كما توجد وحدات سكنية تابعة لكنيسة الروم الأرثوذكس.





JAVANESE

Rama kawula ing swarga,
Asma Dalem kaluhurna
Kraton Dalem mugil rama
Karsa Dalem kaluhurna
wonten ing donya kawula
swarga. kawula
rejeki kanggé sapunika.
Sakathahing lepat
pangapuntèn Dalem
dèrie anggèn kawula ugi
ngapuntèn dhateng sesami.
Kawula nyuwun tinebala
saking panggodha, saha
linuwarna saking plawangan
Aphin.
2007 Stella Kwarta Fam...

STELLA KWARTA FAMILIA
Kawula nyuwun tinebala
saking panggodha, saha
linuwarna saking plawangan
Aphin.
2007 Stella Kwarta Fam...



كنيسة القديسة مريم للفرسان

يحتوي مجمع كنيسة القديسة مريم للفرسان على بقايا كنيسة ومنزل للحجاج ومستشفى من العصر الصليبي (بني العام 1128م). وتسمى كنيسة القديسة مريم للفرسان، أيضاً، باسم الكنيسة الألمانية أو سانت ماريا أليمانورم. وتبلغ مساحة المجمع اليوم 700 متر مربع. ينتمي موقع المجمع إلى فرسان الإسبتارية من ألمانيا، الذي أسس معاهد خيرية لرعاية الحجاج الألمان. وفي العصر المملوكي (1250)، تم ترميم الموقع جزئياً واستخدامه للسكن.

تعتبر بقايا الكنيسة والمستشفى حالياً جزءاً من الحديقة الأثرية المفتوحة. أما الجناح الشمالي، الذي كان يستخدم في الماضي منزلاً للحجاج، فلم يتم الحفاظ عليه، بل أعيد بناؤه واستخدم لإيواء سكان الحي اليهودي. ومن الأمثلة على السلوك الإشكالي من الجانب اليهودي في الموقع، هو عوارض الأبواب اليهودية المثبتة على الجدار الحجري للمدخل الشرقي. بنيت الكنيسة في العام 1143 على الطراز البازيليكي، وكانت أبعادها 12x20 متراً، وتضم صحناً وممرين، وتنتهي في الجزء الشرقي بثلاث قباب نصف دائرية. كانت هناك ثلاث فتحات على الحائط الغربي، وكانت الفتحة المركزية مرتفعةً وواسعةً، بزوايا دائرية، على شكل نصف أعمدة، وكانت الفتحتان الأخريان منخفضتين وأكثر بساطة. وتوجد على الجدار الشمالي أربع فتحات تؤدي إلى بيوت الحجاج. وكان للجدار الجنوبي فتحة واسعة تربط الكنيسة بجناح المستشفى في الجنوب. نجت بعض اللوحات الجدارية التي زينت الحنية الشمالية من التدمير. وكان المستشفى عبارة عن مبنى من طابقين؛ في الطابق الأرضي، كانت هناك قاعة كبيرة مقسمة إلى ممرين، مغطاة بعوارض مقوسة، كما كانت هناك نوافذ ضيقة على الجدار الشرقي، فيما علت الطابق الثاني عوارض مقوسة.

حديقة القيامة

هذا الموقع القديم هو حديقة أثرية، وهو مفتوح أمام الجمهور. توجد في الحديقة ملاعب للأطفال إلى جانب بقايا مبانٍ من العصر الصليبي (1099 - 1187)، والعصر الأيوبي (1187 - 125). يقع بجوار الحديقة سور المدينة الجنوبي على الجانب الآخر من ساحة موقف السيارات. ويغطي موقع الحديقة حوالي 7 هكتارات من الأرض. وتشمل الاكتشافات الرئيسية في الموقع مبنياً صليبياً وبرجاً أيوبياً. تقع المرافق الرياضية وملاعب الأطفال جنوب المبنى الصليبي. ويعاني الموقع الأثري حالياً من الإهمال، نظراً لأنه أدنى من مستوى الشارع، وبالكاد تتم صيانته.

كنيسة نيا

يحتوي هذا الموقع على بقايا الكنيسة البيزنطية الكبيرة، التي بنيت في أيام البطريك إلياس (494 - 516م). لم يكن لدى البطريك إلياس متسع من الوقت لإكمال البناء، وتم الانتهاء من المبنى من قبل الإمبراطور جستنيان (483 - 565م)، وافتتح في العام 543م. يغطي المجمع مساحة تبلغ حوالي 13 فدناً ويضم كنيسة وديراً وبيتاً للحجاج ومستشفى ومكتبة. تضرر المبنى أثناء الغزو الفارسي للقدس العام 614م، ثم تضرر مرة أخرى عندما ضرب المنطقة زلزال العام 748م. أعيد بناء الكنيسة، لكنها دمرت أخيراً في القرن التاسع، وكان موقعها على الجانب الجنوبي من كارنو، بارزاً على قمة تل يطل على المدينة السفلى في ذلك الوقت، أما اليوم، فتقع أسفل حديقة القيامة. في العام 1970، أجرى عالم الآثار نهمان أفيغاد عمليات تنقيب في الموقع. وتم الحفاظ على الأقواس وترميمها بتقنية لا تترك أي أثر لإعادة البناء (باستخدام الخرسانة التي لم تعد تستخدم اليوم). وعلى الرغم من أهميته التاريخية الكبيرة، ثقافياً وأخلاقياً، لا يزال الموقع نصف مدفون داخل (حديقة القيامة) ويصعب الوصول إليه. وقد تسبب عرض الآثار المسيحية في الحي اليهودي في انتفاضة اليهود الأرثوذكس في الثمانينيات، ومنذ ذلك الحين، ظل الموقع مهملاً.



الحي الإسلامي

الحي الإسلامي هو أكبر أحياء القدس، ويغطي حوالي 461 دونماً، منها 144 دونماً يشغلها المسجد الأقصى المبارك. يقع الحي في الركن الشمالي الغربي من المدينة القديمة، ويتم الوصول إليه من خلال باب الأسباط أو (القديس استيفان) وباب الساهرة وباب العامود. يقع المسجد الأقصى المبارك في الجهة الجنوبية للحي الآن. يتألف الحي الإسلامي من وحدات سكنية أغلبها يعود للمسلمين، والعديد من المساجد والمدارس الدينية الإسلامية والعامّة، وأسواق تتكون من متاهة من الشوارع والأزقة المتشابكة، يعود تاريخ بعضها إلى ألف عام. يوجد في الحي الإسلامي العديد من المواقع المسيحية، بما في ذلك الكنائس، والأديرة، والمواقع الأثرية الرومانية التي لها صلة بالمسيحية وبيوت الضيافة المسيحية بما في ذلك المراحل السبعة الأولى من طريق الآلام.

فيما يلي وصف سردي للمواقع ذات الصلة بالمسيحية في الحي الإسلامي:

شارع المجاهدين

يُطلق على شارع اسم «المجاهدين» وهو الشارع الذي يربط بوابة الأسباط بشارع طريق الآلام.

دير القديسين يواكيم وحنة

وفقاً للتقاليد الأرثوذكسية اليونانية، فإن الموقع هو منزل القديسين يواكيم وحنة، والذي مريم، والدة يسوع المسيح، ويتبع أملاك البطريركية الأرثوذكسية اليونانية. ينص التقليد على أن المكان هو مسقط رأس مريم، وهذا هو المكان الذي صلت فيه إلى الله وسمع صلواتها. يوجد في قبو المبنى كهف، كان وفقاً للمؤمنين منزل حنة ويواكيم، ومكان ولادة مريم. هناك لافتة فوق المدخل مكتوب عليها «مكان الولادة - مريم العذراء». يحتوي الموقع على دير وكنيسة صغيرة تم إنشاؤها في الفترة العثمانية (1517 - 1917). هذه أول كنيسة يراها الحجاج عند دخولهم البلدة القديمة من الشرق. يُطلق على الموقع أحياناً اسم دير السيدة العذراء. لم يتم قبول موقع منزل حنة ويواكيم رسمياً في الكنيسة، لكن الحجاج استمروا في التدفق إلى الموقع باعتباره مسقط رأس مريم. في القرن السادس، ظهرت كتابات مسيحية تصف مسقط رأس مريم في الناصرة، وظل تقليد مسقط رأسها في القدس مجرد تقليد شرقي محلي. الطوائف المسيحية الغربية تعتبر أن السيدة مريم ولدت في الناصرة.

مجمع القديسة حنة

مجمع القديسة حنة هو مجمع كبير يتكون من بركة بيت حسدا ودير القديسة حنة، ومعهد الآباء البيض. المجمع هو وقف من قبل الحكومة الفرنسية ويسيطر عليه وديره الآباء البيض لأفريقيا.

كنيسة القديسة حنة

وفقاً لتقاليد المسيحيين الشرقيين، هذا هو المكان الذي أنجبت فيه حنة (زوجة يواكيم) السيدة مريم والدة السيد يسوع المسيح. بدأ هذا التقليد في القرن الثاني، ولم يتم قبوله مطلقاً في العقيدة الكاثوليكية الرسمية، وقد أدانه البابا بالفعل في القرن الخامس، حيث أكد أن السيدة مريم العذراء قد ولدت في الناصرة. اتبعت كنيسة القديسة حنة الفعلية في الفترة بين 1131 و1138م، في عهد الملكة ميليسيند. وتم تشييد الكنيسة بالقرب من بقايا الكنيسة البيزنطية، فوق موقع مغارة يعتقد الصليبيون أنها موطن طفولة مريم العذراء.



يعود تاريخ تأسيس الكنيسة في هذا الموقع إلى العصر البيزنطي، حيث كان المبنى قيد الاستخدام باستمرار حتى العصر العباسي. وفي العام 1192م، قام الناصر صلاح الدين الأيوبي، بتحويل المبنى إلى مدرسة (مؤسسة تعليمية إسلامية)، تُعرف باسم المدرسة الصلاحية، كما هو مكتوب في النقش العربي فوق المدخل. وفي القرن الخامس عشر، كانت تعتبر الكلية الأكثر شهرة في المدينة، ومن بين طلابها البارزين الفقيه الإسلامي ومؤرخ المدينة مجير الدين الحنبلي (1456 - 1522م). وفي العام 1856م، قدمها السلطان العثماني عبد المجيد الأول إلى نابليون الثالث، تقديراً للدعم الفرنسي خلال حرب القرم.

بركة بيت حسدا

كانت بركة في القدس معروفة من قصة العهد الجديد عندما أشفى يسوع المسيح رجلاً مشلولاً بمعجزة، من الفصل الخامس من إنجيل يوحنا، حيث وُصف بأنه بالقرب من باب الغنم، محاطاً بخمسة أعمدة مغطاة أو أروقة. تم التنقيب في الموقع أواخر القرن التاسع عشر. تبلغ مساحة البركة الشمالية 53 × 40م، وكانت بمثابة خزان؛ وتبلغ مساحة المسبح الجنوبي 47 × 52م، ويتم استخدامه كحمام طقسي. كشفت الحفريات الأثرية عن أساسات معبد وثني كان مخصصاً للإله اليوناني أسكليبيوس. يُعتقد أنه بين العامين 427 قبل الميلاد و70 قبل الميلاد (عند تدمير الموقع)، كان المرضى والمعاقون يترددون على الموقع طلباً للعلاج.

دير القديسة حنة

تأسس دير القديسة حنة العام 1877، وكانت تديره في البداية الراهبات البينديكتين. يقع في الركن الجنوبي الشرقي من المجمع، على حدود طريق برج كرين. تخدم رهبانية الآباء البيض الموقع منذ العام 1878، وهي طائفة كاثوليكية تأسست في الجزائر العاصمة العام 1868، ومعظم أعضائها فرنسيون. في البداية، كانت مهمتها محاربة تجارة الرقيق في إفريقيا ونشر المسيحية. لا يلتزم أعضاء هذا النظام بالقواعد العرفية المطبقة على الرهبانيات الأخرى، لكنهم ملزمون بالفعل بخدمة النظام ومؤسساته طوال حياتهم. يقع المقر العالمي للرهبانية في الدير.

معهد الآباء البيض للاهوت

يقع مبنى معهد الآباء البيض للاهوت في الركن الجنوبي الغربي من المجمع، وتواجه واجهته طريق القديس استيفان. سعى الآباء البيض إلى إيجاد طريقة لمساعدة الكنيسة الكاثوليكية الشرقية في الأرض المقدسة، ومن أجل هذه الغاية، افتتحوا، العام 1888، معهداً لاهوتياً للكهننة الروم الكاثوليك (الملكيين)، وقد استفاد الملكيون من هذا المعهد حتى العام 1967.

طريق الآلام

كلمة (Via Dolorosa) هي كلمة لاتينية تعني «الطريق الحزين»، وغالباً ما تُترجم إلى «طريق الآلام». هذا طريق الموكب في البلدة القديمة في القدس، الذي يعتقد أنه أقرب تصور للطريق الذي سلكه يسوع المسيح في طريق صلبه حسب الاعتقاد المسيحي؛ وهو الطريق المتعرج من قلعة أنطونيا سابقاً إلى كنيسة القيامة. أنشئ الطريق الحالي منذ القرن الثامن عشر، ليحل محل الإصدارات السابقة المختلفة. وتتميز اليوم بتسع مراحل للصليب. كانت هناك أربع عشرة محطة منذ أواخر القرن الخامس عشر، مع وجود المراحل الخمس المتبقية داخل كنيسة القيامة.



المدرسة العمرية والمحطة الأولى من طريق الآلام - بريطوريوم (Praetorium)

تقع المدرسة العمرية الابتدائية في بداية طريق الآلام، بجوار مجمع الجلد، ودير راهبات صهيون. تخدم المدرسة المرحتين الابتدائية والإعدادية للبنين. وتقع مباني المدرسة على أنقاض قلعة أنطونيا. في العام 1996، بأمر من رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي، آنذاك، بنيامين نتنياهو، قُتِح مخرج من نفق حائط البراق إلى طريق الآلام من أسفل المدرسة (على وجه التحديد، تحت درج مدخل المدرسة). وهذا ما استنكره ورفضه الفلسطينيون باعتباره حقراً تحت المسجد الأقصى المبارك. أدانت اليونسكو عمليات التنقيب، لأن إسرائيل كقوة محتلة لا يحق لها تغيير التراث الثقافي للأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية. ووفقاً للتقاليد المسيحية، تقع المحطة الأولى للصليب داخل المدرسة¹⁰¹.

مجمع الجلد

يضع التقاليد المسيحية هنا لمرحتين من آلام يسوع: الجلد والحكم عليه بالموت. المرحتان فُلدقتان بالدير الفرنسيكاني، وهناك حجارة عدة من "ليثوستروتوس" محفوظة في أرضية كنيسة القداسة. يشار إلى وجود صليب محفور على الجدار الخارجي لحرم المجمع في بداية طريق الآلام. المجمع تحت ملكية وسيطرة الحراسة الفرنسيكانية للأراضي المقدسة.

المحطة الثانية من طريق الآلام - كنيسة الجلد في دير الفرنسيكاني

تقع كنيسة الجلد في دير الفرنسيكاني. بنيت الكنيسة بجوار كنيسة الإدانة وكتلتها ترمز إلى المرحلة الثانية من طريق الآلام/طريق الصليب. تحتفل كل من الكنائس بحدث مختلف. الجلد ذكرى تعذيب يسوع من قبل الجمهور والجنود الرومان. تحيي كنيسة الإدانة ذكرى الصليب الموضوع على ظهر يسوع بعد إدانته. وتقع كنيسة الجلد على الجانب الشرقي من الدير الذي تم بناؤه في العام 1929 من قبل المهندس المعماري A. Barluzzi.

المعهد الأكاديمي للكتاب المقدس وعلم الآثار الفرنسيكاني Studium Biblicum Franciscanum (SBF)

توجد في مجمع الجلد نفسه مؤسسة علمية للبحث والتعليم الأكاديمي للكتاب المقدس وعلم الآثار في الأراضي المقدسة تدعى (The Studium Biblicum Franciscanum)، صممتها الحراسة الفرنسيكانية للأراضي المقدسة العام 1901، وهي تعمل بشكل مستمر منذ العام 1924. منذ العام 1960، أصبحت جزءاً من (Pontificia Universitas Antonianum) في روما. وفي العام 2001، أصبحت كلية علوم الكتاب المقدس وعلم الآثار.

المتحف الأثري الملحق ب(SBF)

تأسس المتحف الأثري العام 1902، حيث تُعرض فيه أهم الاكتشافات من الحفريات الأثرية. صمم المتحف للأغراض التعليمية للطلاب والحجاج، ويحتوي على غرف توضح أعمال التنقيب في الناصرة، وكفرناحوم، وكنيسة مبعى الرب، وقلعتي هيروديون وماكرون، وأديرة صحراء فلسطين. وتجدر الإشارة، أيضاً، إلى مجموعة النقود لمدن فلسطين وشرق الأردن (ديكابوليس وبروفينسيا العربية)، وهي سلسلة من المصايح الزيتية البيزنطية ذات النقوش اليونانية ومجموعة من المزهريات من الصيدلية القديمة في دير سالفاتور (القرنين السابع عشر والتاسع عشر، مدرسة سافونا). تبلغ مساحة المجمع حوالي 3000 متر مربع، وهو مملوك لحراسة الأراضي المقدسة الفرنسيكانية.

¹⁰¹ Franciscan Custody of the Holy Land. "Church of the Flagellation". Available at: www.custodia.org







دير راهبات صهيون

يوجد دير راهبات صهيون بجانب مجمع الجلد في شارع طريق الآلام. وهو دير نسائي كاثوليكي. يحتوي الموقع على بقايا مهمة من العصر الروماني. توجد مساحة كبيرة مرصوفة في قبو الدير تتداخل مع العقارات المجاورة. يعتقد البعض أن الطابق السفلي كان على مستوى الشارع في زمن يسوع، وهنا حمل الصليب على طول طريق الآلام بعد محاكمته. بعض هذه الحجارة تسمى ليثوستروتوس (يوناني). بجانب المنطقة المرصوفة بالحصى، يوجد خزان ماء كان أحد خزانات المياه المثبتة حول قلعة أنطونيا. يُطلق على خزان ماء اسم (Strouthion Pool). تعتبر البقايا الرومانية وبركة ستروثيون وساحة ليثوستروتوس وقوس (Ecce Homo) من بين أهم الاكتشافات، جنباً إلى جنب مع الميدان الروماني في باب العامود وكاردو، في القدس منذ القرن الأول الميلادي. اكتشف ليثوستروتوس (الرصيف الروماني) تحت الدير في العام 1857 أثناء بناء المدرسة من قبل الأب راتيسبون، هناك حيث عانى يسوع على أيدي الجنود الرومان، وحيث جرت محاكمة بيلاطس البنطي له.¹⁰²

13.15 كنيسة راهبات صهيون

يمكن مشاهدة الكنيسة من خلال دخول الموقع من طريق الآلام. داخل الكنيسة، يمكن رؤية الطرف الشمالي لقوس إيس هومو، وهو قوس ثلاثي أقامه هادريان كبوابة إلى الفناء، ويمكن رؤية امتدادها عبر طريق الآلام خارج الكنيسة. تم تكريس الكنيسة في العام 1868، وفي العام 1918 سميت بـ «بازيليكا تاج الشوك».

دار Ecce Homo للحجاج

تعود ملكية هذه الدار إلى مجمع نوتردام دي سيون، وقد تم بناؤها حوالي العام 1856 من الحجر الدافئ للمدينة القديمة. تضم الدار دير راهبات نوتردام دي سيون، وجماعة Chemin Neuf.

قوس Ecce Homo

يقع قوس إيكو هومو (Ecce Homo) فوق دير راهبات صهيون الذي تعود ملكيته لجماعة الرهبنة صهيون. تعني كلمة (Ecce Homo) «ها هو ذا الرجل» (باللاتينية) هي الكلمات التي قالها النائب الروماني عندما قدم يسوع للشعب قبل أن يحكم عليه. وقد بني القوس في القرن الثاني الميلادي في عهد الإمبراطور هادريان، كبوابة دخول تؤدي إلى المنتدى الروماني (الساحة العامة). وعلى كلا الجانبين، يوجد عقدان صغيران، وتم دمج القوس الشمالي الصغير في بازيليك (Ecce Homo)¹⁰³.

دير القديس نيقوديموس-«دير العدس»

خلف مجمع الجلد يوجد دير الروم الأرثوذكس يسمى دير العدس. يقع الدير في شارع حارة السعدية. وكنيسة الدير لها قبة فضية بارزة من باب الساهرة. أقيمت الكنيسة في العهد الصليبي وخصصت للقديس إيليا. بعد سقوط المملكة الصليبية (1187م)، انتقل الموقع إلى أيدي المسلمين لنحو 700 عام حتى حولته بطريركية الروم الأرثوذكس إلى دير. تقول الأسطورة إن اسم «دير العدس» هو إشارة إلى مكان قديم كان يتزاحم فيه الفقراء لتلقي طبق من الحساء الساخن الذي تم تقديمه بتوجيه من البطريرك اليوناني في القدس صفرونيوس (560 - 638م). وتستمر عادة تقديم طبق العدس في تقليد بدأت به هيلين، والدة قسطنطين، عندما أنشأت بيتاً للطبخ هنا لإطعام العمال الذين بنوا كنيسة القيامة. يوجد داخل الدير وحدات سكنية عدة، وتعود ملكيته لبطريركية الروم الأرثوذكس.¹⁰⁴

102^ Ecce Homo Convent. (2021). "Sister of Zion Compound". [Online]. Available at: <https://www.eccehomopilgrimhouse.com/>

103^ Ibid

104^ Madain Project. "Monastery of Saint Nicodemus". [Online]. Available at: https://madainproject.com/ecce_homo_



دير البريتوريون اليوناني

دير البريتوريون اليوناني هو دير للروم الأرثوذكس يقع بين دار الهوسبيس النمساوية، ودير راهبات نوتردام دي سيون. وكلمة «بريتوريون» في اليونانية تعني المقر العسكري. كان مبنى الدير بمثابة مقر إقامة الإمبراطور أو الحاكم أو قائد الجيش الإقليمي. و (Praetor) هو اللقب الذي يُمنح لقائد الجيش الروماني. وخلال فترة الإمبراطورية الرومانية، كان المصطلح شائعاً في الحياة اليومية، وكان مرتبطاً بكل مبنى في القصر الروماني. وفي وقت لاحق، تم استخدام مصطلح (praetorium)، أيضاً، كصفة لمبنى المحكمة أو لقاعة المحكمة نفسها. في القدس، تم استخدام هذا الاسم لمقر الوكيل الروماني بيلاطس البنطي. هنا، وفقاً للتقاليد المسيحية، كان يوجد السجن الذي أرسل إليه يسوع، وحيث عُقدت محاكمته.

سجن المسيح

داخل دير الكنيسة نفسه، ووفقاً للتقاليد الأرثوذكسية اليونانية، فإن تحديد الموقع الدقيق لمبنى الولاية والسجن الذي سُجن فيه يسوع قبل إحضاره أمام الوكيل الروماني بيلاطس البنطي يخضع للتخمين، لأنه تم تدمير معظم المنطقة في القدس العام 70م، ثم أعيد بناء معظم المواقع والمباني التي دمرت مرات عدة على مر السنين. وحسب الكنيسة الأرثوذكسية، فإن الكهوف الموجودة في الطابق السفلي من دير البريتوريون اليوناني هي السجن الذي احتُجز فيه يسوع قبل تقديمه للمحاكمة. وافتُتح جزء من الدير الذي أُقيم فوق الكهوف في العام 1906. هذا المبنى مستطيل الشكل ومتجانس ومتماثل وله مدخل مركزي، وفوقه جملون على الطراز الباروكي الجديد. وأسلوب البناء يتصف بدقة التفاصيل الحجرية والإطارات الفولاذية والنجارة الرائعة. وتعتبر العمارة المسيحية نموذجية للمبنى الأوروبي في أواخر القرن التاسع عشر. وتقع الكهوف الصغيرة والسجن في الطابقين الأرضي والسفلي. والعقار وقف لبطيريركية الروم الأرثوذكس.

مجمع بطيريركية الأرمن الكاثوليك

تأسست بطيريركية الأرمن الكاثوليك في الأرض المقدسة العام 1840م. وهي أهم ممثل للبطيريرك الأرمني في أنطلياس، لبنان. وكانت الطائفة الأرمنية انفصلت عن الكنيسة الأرثوذكسية الأرمنية العام 1740م، ويقيمون طقوسهم باللغة الأرمنية، لكنهم يعترفون بسلطة الكنيسة الكاثوليكية. يقيم في المجمع البطريركي أسقف الكنيسة، وطاقم الإكليروس، وجماعة المؤمنين. قدم الفرمان من العام 1858م دليلاً على أن الأب ساروب ثباتيان اشترى المكان من أجل إنشاء مكان للسكن والصلاة لطائفة الأرمن الكاثوليك في القدس. ومع الانتهاء من بناء الكنيسة في العام 1885م، نقل المطران الأرمني البطريركية اللاتينية إلى المجمع. يضم المجمع المرطنتين الثالثة والرابعة للصليب، وكنيسة، وبتيريركية، ونزلاً للحجاج، وسكناً للموظفين الدينيين، وسكناً عائلياً للمجتمع المحلي، وفناء مفتوحاً، وكافيتريا، ومتجرًا للهدايا التذكارية. وفي السابق، كان الموقع يضم، أيضاً، مدرسة وحماماً (حمام السلطان) لكنهما لم يعودا نشطين. تعود ملكية المجمع لبطيريركية الأرمن الكاثوليك، وهناك وحدات سكنية للمجتمع المسيحي المحلي.¹⁰⁵

المرحلة الثالثة من طريق الآلام

المرحلة الثالثة على طريق الصليب تخلد ذكرى سقوط يسوع لأول مرة. على عكس المرطنتين السابقتين، لم يذكر العهد الجديد هذا السقوط الذي ربما يكون تقليداً لاحقاً، بدءاً من القرن الثالث عشر. كان موقع المرحلة الثالثة بمثابة مدخل للحمام التركي المسمى «حمام السلطان»، ويعود تاريخه إلى العام 1580م. وأغلق الحمام في منتصف القرن الثامن عشر.

arch#google_vignette.

105) Jean Paul, Article: "Armenian catholic church and catholic dioceses in the Holy Land", Friday 27 September 2019.



في العام 1858م، سلم الأتراك الموقع إلى الكنيسة الأرمنية الكاثوليكية التي تمتلكه حتى اليوم. خلال الحرب العالمية الثانية، حصل الجنود البولنديون الكاثوليك على إذن من الأرمن الكاثوليك للصلاة هناك. وخلال هذه الفترة، أضاف الجنود وأصدقائهم أيقونات وعناصر متنوعة تزين الكنيسة. أدت العلاقات الودية بين الأرمن والبولنديين إلى عقد إيجار العام 1948م بسعر رمزي لمدة 25 عاماً. في العام 1973م، في نهاية فترة الإيجار، وافق الأرمن على الطلب البولندي، وتمديد العقد لمدة 25 عاماً أخرى. وفي العام 1998م، في نهاية فترة العقد الثانية، قام الأرمن بتجديد الموقع، وتحفظ الكنيسة الأرمنية الكاثوليكية بالموقع حتى الآن. بعد التجديد الأخير، ربط الأرمن الكنيسة، والمحطة الثالثة، ببقايا الحمام التركي، والكنيسة تحت الأرض بالمرحلة الرابعة.

المرحلة الرابعة من طريق الآلام - كنيسة سيدة الأحران

هذه الكنيسة الرئيسية في دير الأرمن الكاثوليك هي «كنيسة سيدة الأحران». توجد في سرداب قبو الكنيسة فسيفساء قديمة تخلد ذكرى لقاء مريم يسوع الذي كان يحمل الصليب. بدياً ببناء الكنيسة العام 1881، وافتتحت العام 1885. وفي العام 1874م، تم الكشف عن بقايا كنيسة صليبية قديمة (1099م - 1187م) أثناء التنقيب. تضمنت هذه البقايا جزءاً من أرضية من الفسيفساء مع زوج من الصنادل/القدمين في المنتصف. ربما كان هذا جزءاً من كنيسة سابقة، وربما حتى في وقت مبكر من العصر البيزنطي (326 - 638 م). وأصبحت الصنادل جزءاً من تراث الحج المسيحي. وفي القرن الرابع عشر، ادّعى البعض أن الصنادل ترمز إلى المكان الذي وقفت فيه السيدة العذراء مريم وهي تراقب ابنها يحمل الصليب. في العام 2009، افتتح الأرمن الكاثوليك الكنيسة والمحطة الرابعة لعامة الناس. وقبل ذلك، ولسنوات عديدة، كان الحجاج يستخدمون غرفة صغيرة بالقرب من المحطة الخامسة، بدلاً من المحطة الرابعة غير المتوفرة، للصلاة والاحتفالات. هذه الغرفة مهجورة الآن، وحتى الزخارف الموجودة على العتبة التي تصور لقاء يسوع ومريم، تمت إزالتها ونقلها فوق مدخل فناء الكنيسة.

النزل النمساوي

مقابل البطريركية الأرمنية الكاثوليكية، يوجد النزل (الهوسبيس) النمساوي، الذي أسسه رئيس أساقفة فيينا، آنذاك، العام 1854 كمؤسسة كنسية ولا تزال تابعة له حتى اليوم. يعتبر الإمبراطور فرانز جوزيف، أيضاً، أحد الآباء المؤسسين، وكان ضيفاً في الهوسبيس في العام 1869م. تأسس الهوسبيس كمؤسسة دينية ودار ضيافة للحجاج، ولكنه كان دائماً تحت رعاية القنصلية النمساوية في القدس. الاسم الرسمي للمكان هو نزل العائلة المقدسة النمساوي، كما ورد باللغة الألمانية: Das Österreichische Hospiz zur Heiligen Familie. بدأ بناؤه في العام 1856م، بمساعدة فعالة من الكرادلة ورجال الدين النمساويين والقنصل النمساوي، واستمر 4 سنوات. ويمكن أن يستوعب الهوسبيس 140 حاجاً في المرة الواحدة، ويحتوي على غرفتي طعام وعيادة وكنيسة صغيرة. اكتمل البناء في العام 1860، ونُصب جناح خاص على شرف الإمبراطور فرانز جوزيف قبل زيارته. وفي العام 1869 وصل الإمبراطور وبقي هناك أثناء قيامه بجولة في المنطقة. وحتى الحرب العالمية الثانية، كان الهوسبيس مركزاً نمساوياً مشهوراً (عاش القنصل النمساوي في البلدة القديمة بالقرب من باب العامود). وخلال فترة الانتداب البريطاني، تحول إلى دار للأيتام، وتحول فيما بعد إلى مستشفى من العام 1948 إلى العام 1985. يرفرف علم باللونين الأبيض والأصفر يمثل مدينة الفاتيكان فوق الموقع، مع علم أحمر وأبيض يمثل النمسا. تبلغ مساحة الأرض حوالي 4 دونمات، وتقع تحت إدارة الكنيسة النمساوية.¹⁰⁶

¹⁰⁶ Austrian Hospice. "History of the Austrian Hospice". [Online]. Available at: <https://www.austrianhospice.com/en/>



المحطة الخامسة من طريق الآلام - كنيسة سمعان القروني

تقع المحطة الخامسة من طريق الآلام في عقبة المفتي. تخذ كنيسة المحطة الخامسة ذكرى سمعان القروني الذي ساعد يسوع المسيح على حمل الصليب. هذا الحدث موصوف في العهد الجديد على النحو التالي: «لقد أرغموا أحد المارة، على حمل صليبه؛ كان سمعان القروني، والد إسكندر وروفوس. المكان المسمى الجلجلة (الذي يعني مكان الجمجمة). وقد ورد ذكر المرحلة الخامسة مرات عدة في أدب الحجاج المسيحيين الذين وثقوا رحلاتهم في الأرض المقدسة. على سبيل المثال، الحاج المسيحي ريكولدو من مونت كروتشه، الذي زار القدس في نهاية القرن الثالث عشر، لاحظ وجود كنيسة فرنسيسكانية تقام فيها الصلوات. في العام 1889، أقيمت هناك كنيسة صغيرة جديدة. وتم دمج الجدار والتجويف في المبنى الجديد، ليكون متاحاً للحجاج لمس الحجر أثناء مرورهم. تنتمي الكنيسة إلى وقف الحراسة الفرنسيسكانية للأراضي المقدسة، وتتكون من وحدتين سكنيتين فوق المصلى.¹⁰⁷

المرحلة السادسة في طريق الآلام - كنيسة القديسة فيرونیکا

تخذ المرحلة السادسة ذكرى السيدة التي مسحت وجه يسوع بينما كان يحمل الصليب. وجاء اسم فيرونیکا من اللغتين اللاتينية: فيرا بمعنى «حقيقة»، «إيكون» بمعنى «صورة». تشغل الموقع لرهبانية كاثوليكية تسمى راهبات المسيح الصغيرات. وتشتمل المحطة السادسة على سرداب/كهف في الطابق الأرضي يستخدم كنيسة صغيرة، وإلى جانبه محل صغير يبيع أيقونات خشبية منحوتة يدوياً من الراهبات. اشترت بطريركية الروم الكاثوليك الموقع العام 1883، وبنيت الدير والكنيسة على أساسات التصميم المعماري القديم. وتم تجديد الدير في العام 1953 من قبل المهندس المعماري الإيطالي أنطونيو بارلوتسي. يوجد على واجهة الشارع عمود حجري عليه نقش باللاتينية يعني: «المحطة السادسة (حيث) مسحت فيرونیکا المتدينة المنديل». مقابل المحطة السادسة للصليب، توجد بناية سكنية، وعدد قليل من المحلات التجارية التابعة لحراسة الأراضي المقدسة.

شارع قناطر خضير

شارع قناطر خضير هو أحد الأزقة على طريق الآلام، والاسم العربي هو «عقبة المفتي». يؤدي هذا الشارع إلى شارع الواد، ويشمل وحدات سكنية للمجتمع المحلي المسيحي والمسلم.

المرحلة السابعة من طريق الآلام

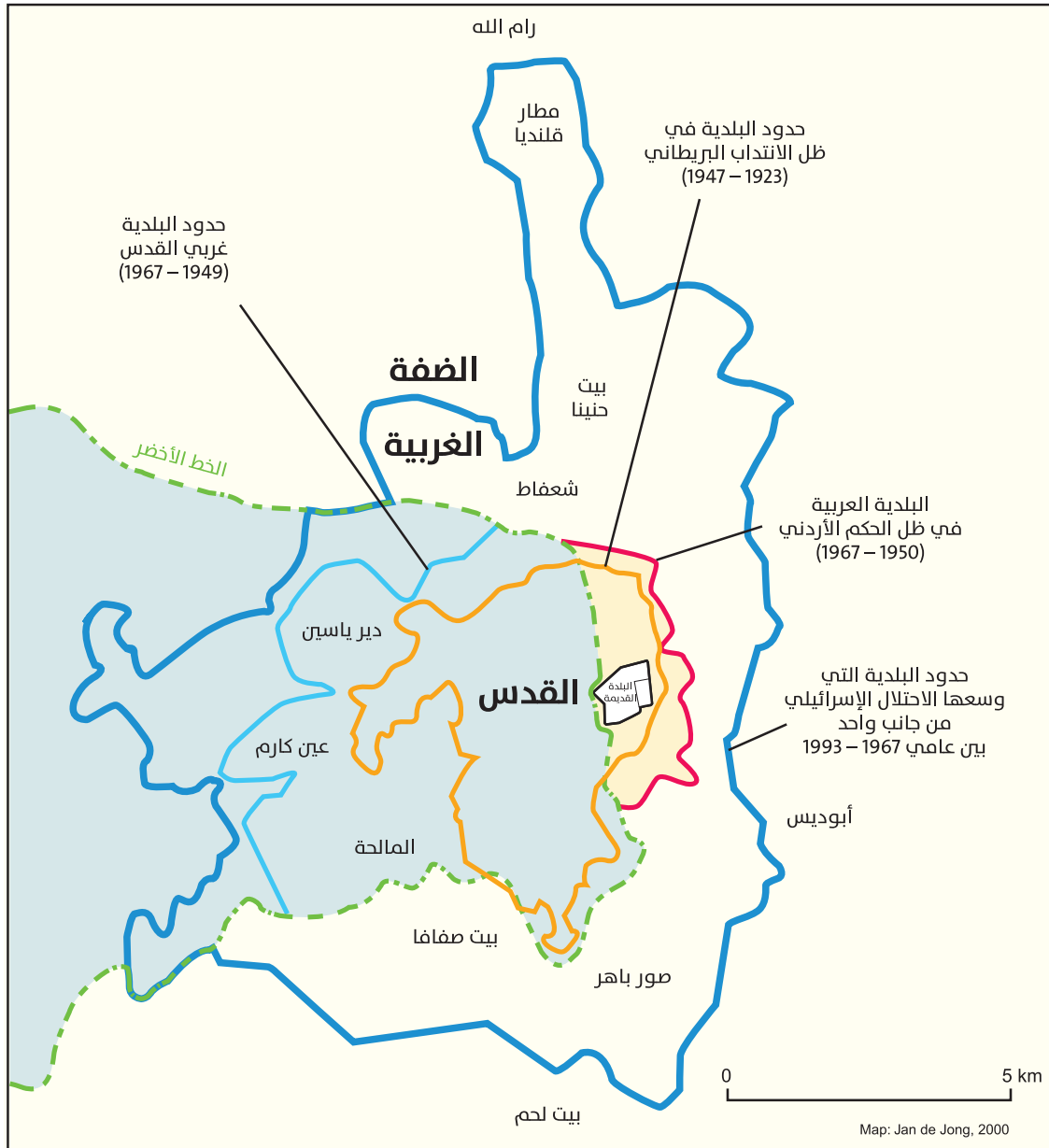
طريق الصليب/طريق الآلام يمتد من الشرق إلى الغرب، ويصل إلى شارع السوق الرئيسي في المدينة - شارع خان الزيت. كان هذا الطريق على حافة المدينة في زمن يسوع المسيح. ووفقاً للتقاليد المسيحية، يطلق عليه «بوابة العدالة»، حيث كان يتم الإعلان عن لوائح الاتهام والإدانات مرة أخرى. ووفقاً لرواية المحطة السابعة، انهار يسوع عند عتبة الباب، ووقع تحت عبء الصليب للمرة الثانية. يوجد عمود حجري في الكنيسة يُفترض أنه جزء من الأعمدة المزدوجة التي تحدد (Cardo Maximus)، وهو شارع روماني رئيسي يقطع المدينة من الشمال إلى الجنوب. يشتمل مبنى الكنيسة على كنيسة منخفضة وكنيسة أعلى تتصلان بواسطة درج. قام الفرنسيسكان بشراء الموقع في العام 1875، وبنوا الكنيسة الصغيرة والكنيسة الأخرى. لا يوجد ذكر صريح للموقع في العهد الجديد، فقد بدأ في الظهور في خرائط وكتابات الحجاج المسيحيين من القرن الثالث عشر فصاعداً. والكنيسة الصغيرة هي جزء من مجمع تابع لحراسة الفرنسيسكانية في الأرض المقدسة.

¹⁰⁷ Franciscan Custody of the Holy Land. "Chapel of Simon of Cyrene". [Online]. Available at: [www.https://www.custodia.org/en/sanctuaries/flagellation](https://www.custodia.org/en/sanctuaries/flagellation).



المبحث التاسع: الممتلكات والمواقع المسيحية خارج البلدة القديمة في القدس

الخريطة 6: المنطقة الجغرافية للبحث



المنطقة الشرقية خارج البلدة القديمة في القدس (داخل منطقة الخط الأحمر) (انظر الخريطة أعلاه)



وفقاً لهذا البحث، كانت المنطقة الشرقية خارج البلدة القديمة في القدس تتكون من جبل الزيتون ومنطقة بيت فاجي. وفيما يلي وصف سردي للمواقع ذات الصلة بالمسيحية على جبل الزيتون ومنطقة بيت فاجي:

جبل الزيتون

يطلق على جبل الزيتون هذا الاسم بسبب بساتين الزيتون التي كانت تنتشر في منحدراته، وهو أبرز نقطة في القدس الشرقية، حيث يرتفع أكثر من 800 متر فوق مستوى سطح البحر. يرتبط هذا الجبل بالمسيحية والإسلام، وقد استخدم مكاناً للصلاة والدفن منذ آلاف السنين. بالنسبة للمسيحيين، يعتبر جبل الزيتون مكاناً مهماً ومقدساً جداً لأنه مرتبط بحياة السيد يسوع المسيح، وبخاصة الأسبوع الأخير قبل موته على الصليب وفقاً للاعتقاد المسيحي. على جبل الزيتون، توجد العديد من الكنائس والأديرة والمجمعات السكنية والأماكن التاريخية.

دير القديس استيفان

بين البلدة القديمة في القدس، وجبل الزيتون يوجد ما يسمى وادي قدرون. على الحافة الجانبية للوادي يوجد دير للروم الأرثوذكس مخصص للقديس استيفان، الذي يعتبر أول شهيد مسيحي. أنشأه بطريرك الروم الأرثوذكس إيوفيناليوس (الذي شغل منصب البطريرك الأول للقدس 422 - 458م) وأنشأ الكنيسة والدير في الموقع الذي توجد فيه الكنيسة الحالية. ووفقاً للتقاليد المسيحية، القديس استيفان هو واحد من أتباع السيد يسوع المسيح، وقد رجم بالحجارة وتوفي العام 35م. ووفقاً للتقاليد الأرثوذكسية اليونانية، تم دفن عظامه في الكنيسة أيضاً. توجد في القدس كنستان مخصصتان للقديس استيفان: كنيسة القديس استيفان، وهي كنيسة كاثوليكية دومينيكية قديمة تقع شمال باب العامود؛ الكنيسة الثانية في دير، وتقع بالقرب من قبر مريم والجسمانية. هي كنيسة جديدة نسبياً، تأسست العام 1968. رجم اليهود القديس استيفان حتى الموت بالقرب من باب الأسباط، أو حسب التقليد الثاني عند باب العامود بعد مشادة بينه وبينهم.

المقبرة الكاثوليكية بوادي قدرون «حديقة البابا»

تقع في وادي قدرون، بالقرب من دير القديس استيفان للروم الأرثوذكس وكنيسة جميع الأمم. وادي قدرون هو الحدود الشرقية الطبيعية للقدس. والمقبرة جزء لا يتجزأ من حديقة البابا التي تملكها الرهبانية الفرنسيةسكانية. وقد استخدمت كمقبرة كاثوليكية للجالية المسيحية المحلية الكاثوليكية في المدينة ورجال الدين الفرنسيين والكنائس الكاثوليك الذين أتوا للخدمة في الأرض المقدسة الذين توفوا قبل العام 1967. وقد أقام البابا بنديكتوس السادس عشر قداساً في هذا الموقع أثناء زيارته الأراضي المقدسة في أيار/مايو 2009، حيث كانت تُعرف باسم حديقة البابا.¹⁰⁸

حديقة الجسمانية - مجمع الدير والكنيسة

عند المدخل الرئيسي لحديقة الجسمانية توجد أشجار زيتون قديمة تعود إلى 2000 عام. الحديقة مقدسة ومهمة جداً للمسيحيين لأنها تحيي ذكرى أكثر الساعات حزناً في حياة يسوع المسيح، وحياته على يد يهوذا - أحد تلامذته. تأتي كلمة الجسمانية من الكلمة الآرامية "غات سماني" وتعني معصرة الزيتون. شدد القديس جيروم، في تفسيره للاسم اللاهوتي للجسمانية على أنه "وادي الوفرة"، ما يدل على خصوبة الموقع، الذي يُفترض أنه كان موقعاً ليس فقط لبساتين الزيتون، ولكن لكروم العنب أيضاً.¹⁰⁹

¹⁰⁸ Jerusalem Equities. [Online]. Available at: <https://tj-jfe.mhttps://www.wikiwand.com/en/Monastery>
¹⁰⁹ Franciscan Custody of the Holy Land. "Garden of Gethsemane". [Online]. Available at: www.https://www.custodia.org/en/sanctuaries/flagellation



كنيسة العذاب - Agony - البزليكا

بجانِبِ حديقة الجسمانية توجد كنيسة العذاب، وتسمى أيضاً كنيسة جميع الأمم، التي تم بناؤها في العام 1924 من قبل المهندس المعماري الإيطالي الشهير أنطونيو بارلوتسي، وبمساهمات مالية من 12 دولة مختلفة. تم تزيين اسم الكنيسة وقبابها الـ 12 بشعار النبالة لكل من الدول الممثلة. وتقع صخرة الكنيسة البيزنطية في المركز، ويحيط بها تاج من الأشواك من الحديد. تمثل الفسيفساء الموجودة في الجبين عذاب المسيح واعتقاله وقبلة يهوذا. بنيت الكنيسة على أنقاض كنيسة بيزنطية قديمة (326م - 638م) وكنيسة أخرى من الفترة الصليبية (1099 - 1187م). ربما تم تدمير الكنيسة البيزنطية أثناء الغزو الفارسي العام 614م، ثم أعاد الصليبيون بناءها مع تغيير طفيف في زاوية المبنى.¹¹⁰

دير الفرنسيسكان

يقع الدير بجوار كنيسة العذاب، ولكنه منفصل عنها عملياً وهندسياً، وهو مملوك للرهبان الفرنسيسكان.

14.7 مغارة الجسمانية

يُطلق عليها، أيضاً، مغارة الخيانة، حيث تم تحديدها في القرن الرابع على أنها المغارة التي أقام فيها يسوع مع تلاميذه. يعتقد بعض العلماء أن خيانة يسوع حدثت في الكهف. اشترى الأخوة الفرنسيسكان المجمع والحديقة، بما في ذلك المقبرة، في العام 1681، ومنذ ذلك الحين تم الحفاظ على الكنيسة والمواقع المحيطة بها من قبل حراسة الأراضي المقدسة.¹¹¹

14.8 قبر السيدة العذراء

هذه كنيسة تقع في مغارة تحت الأرض على جبل الزيتون، حيث دفنت مريم العذراء، وتسمى كنيسة العذراء أو (Sepolchro dell Madonna). ووفقاً للتقاليد المسيحية، لم تمت السيدة العذراء مريم، ولكنها خلدت في نوم أبدي على جبل صهيون (جبل النبي داوود) في كنيسة نياحة العذراء (كنيسة رقاد السيدة العذراء). وتم اصطحابها إلى وادي قدرون وصعدت من هناك إلى السماء. يوجد قبر السيدة العذراء في وادي قدرون بجوار الجسمانية. ويعتقد الباحثون المعاصرون أن مريم ماتت ودُفنت في أفسوس. الأعمال الملفقة من القرن الثاني إلى القرن الرابع كلها موأية لتقليد القدس. وفي سن متقدمة جداً؛ أي بعد وفاة مريم، تُظهر بعض الرسائل، التي كُتبت حوالي العام 370م، أن القديسة مريم قضت ما تبقى من أيامها في القدس. ووضع ديونيسيوس الأريوباجي للأسقف تيتوس (363م)، و"Joannis ginis" (القرن الرابع) قبرها في الجسمانية.¹¹² تأسست الكنيسة على يد ثيودوسيوس الأول في نهاية القرن الرابع مصممة على شكل صليب، مع وجود القبر في وسطه. في القرن السادس، تم توسيع المبنى، ولكن تم تدميره في العام 614م على يد الفرس. خلال الفترة الصليبية، قام الرهبان البينديكتين بتجديد الكنيسة. أضافوا المدخل الجنوبي والسلم الطويل، وشيدوا بازليكا وديراً ونزلاً للحجاج فوق القبر. سبب الموقع على منحدرات جبل الزيتون بضرِب الفيضانات المتكرر، وبالتالي تم إغلاق النوافذ والفتحات من جهتي الشمال والغرب. خلال الفترة المملوكية والعثمانية المبكرة، بدأ المسيحيون في ترميم الموقع، وبخاصة الفرنسيسكان الذين امتلكوا الموقع المجاور في الجسمانية والمغارة. ومنذ القرن الثامن عشر، كان الموقع مملوكاً بشكل مشترك من قبل بطريركية الروم الأرثوذكس والبطريركية الأرمنية. ووفقاً لاتفاقيات الوضع الراهن بين الطوائف المسيحية، يُسمح بالصلاة في الموقع لجميع الطوائف في الأوقات المتفق عليها.¹¹³

110^ Ibid 111.

111^ Ibid 111.

112^ Meistermann, B. (1912). "Tomb of the Blessed Virgin Mary". Catholic Encyclopaedia. New York.

113^ Greek Orthodox Patriarchate of Jerusalem. "Holy Tomb of Mary". [Online] Available at: <https://en.jerusalem-patriarchate.info/holy-pilgrimage-sites/holy-gethsemane/>



قبر ميليسندا

يوجد قبر ميليسندا داخل مجمع كنيسة العذراء، على يمين الدرج الرئيسي، كما توجد كنيسة صغيرة في ذكرى يواكيم وحنة، والذي مريم العذراء. على الجانب الأيسر من الدرج، يوجد مصلى منفصل مكرس ليوسف زوج مريم. والجزء السفلي بأكمله من المبنى هو بقايا قديمة من القرن الرابع. أقيمت في الجزء الغربي حنية دائرية، وخزان مياه، ومصلى ومذبح قبطني. في الجزء الشرقي، توجد مذابح للصلاة يستخدمها الروم الأرثوذكس والأرمن. يوجد هناك مدخلان لمصلى قبر السيدة العذراء، أحدهما في الغرب، والآخر في الشمال. وتعود ملكية القبر للأرمن، وتبلغ مساحته حوالي 2000 متر مربع. أما الدير المجاور لضريح السيدة العذراء، فتعود ملكيته لبطريركية الروم الأرثوذكس، وتبلغ مساحته 400 متر مربع. والدير المجاور لضريح السيدة العذراء مملوك لبطريركية الأرمن الأرثوذكس ويضم حوالي 6,500 متر مربع من الأرض.¹¹⁴

كنيسة القديسة مريم المجدلية

توجد كنيسة جميلة تسمى كنيسة القديسة مريم المجدلية فوق حديقة الجسمانية، وعلى ما يسمى طريق أحد الشعانين. وتعتبر مريم المجدلية الداعم الرئيسي ليسوع، وعرفت باسم الرسول إلى الرسل. كانت حاضرة في صلب المسيح وقيامته. وقد بنى هذه الكنيسة في القرن التاسع عشر أبناء الراحلة أليساندرا، زوجة القيصر ألكسندر الثاني، التي توفيت العام 1880. وفي العام التالي، زار أبناؤها رئيس البعثة في ذلك الوقت - الأب أنطونين كابوستين - الذي قدم لهم فكرة شراء هذه الأرض وبناء كنيسة هناك تكريماً لأهمهم، وهذا ما فعلوه. للكنيسة سبع قباب ذهبية تعكس روعة مدينة القدس القديمة. وتضم الكنيسة رفات الشهيدة القديسة باربرا، والدوقة الكبرى إليزابيث فيودوروفنا اللتين كرستا حياتهما للفقراء والمرضى، حتى تم القبض عليهما وقتلهما خلال الحرب البلشفية. تحتوي الكنيسة على بعض ذخائر القديسة مريم المجدلية المحفوظة في صندوق خشبي خاص. وتحولت إليزابيث إلى الديانة الأرثوذكسية بعد تكريس هذه الكنيسة، متأثرة بالاحتفال، وبحقيقة أنه حدث في القدس. بعد ذلك بوقت قصير، أصبحت مسيحية أرثوذكسية روسية. بعد وفاة زوجها، باعت مجوهراتها وأشياء أخرى، وأخذت عهودها وافتتحت دير ماري ومارثا في موسكو. وبعد الثورة في العام 1918، تم القبض عليها مع جميع أفراد العائلة المالكة. في اليوم التالي، لقيت إليزابيث وباربرا (التي يمكن العثور على رفاتهما هنا)، إضافة إلى أفراد آخرين من العائلة المالكة، حتفهم في حفرة ألقيت فيها قنابل يدوية. والكنيسة مملوكة لرئيس بعثة الكنيسة الروسية في القدس.¹¹⁵

كنيسة مبكى الرب

على مسافة قريبة من كنيسة القديسة مريم المجدلية، توجد كنيسة «مبكى الرب»، حيث إنه حسب التقليد المسيحي وكتاب لوقا 19:41 «عندما اقترب المسيح من القدس ورأى المدينة، بكى فوقها، «لأنه سيأتي عليك أيام يسقطك فيها أعداؤك على الأرض» (يعتقد المسيحيون أن هذا قد تحقق في 70م، عندما دمر الرومان القدس). ويعتقد أن كنيسة مبكى الرب تشير إلى المكان الذي حدث فيه حداد المسيح على القدس. صمم المهندس المعماري الإيطالي أنطونيو بارلوتسي الكنيسة على شكل دمعة في العام 1956م. وتطل النافذة المركزية على منظر خلاب للمدينة القديمة. إنها إحدى الكنائس القليلة التي يقع مذبحها في الجزء الغربي من المبنى وليس في الشرق. وتم العثور على بقايا من الفسيفساء وهيكل الدفن من الفترة البيزنطية بالقرب من الموقع. يظهر ذكر مزار «مبكى الرب» الذي يقع في منتصف

114^ Christian Media Centre. (2019) Report on "Church of Santa Mary Magdalene".

115^ Christian Media Centre. (2019) Report on "Church of Santa Mary Magdalene".



الطريق أعلى الجبل لأول مرة في نهاية القرن الثالث عشر وبداية القرن الرابع عشر، ويمكن اعتباره متوارثاً عن الذاكرة المسيحية القديمة. تمت الإشارة إلى ذلك في ذلك الوقت من خلال وضع حجر معين في أحد الحقول. في القرن السادس عشر، أصبحت هذه النقطة المرجعية مسجداً يُعرف باسم المنصورية (أعيد بناؤه مؤخراً) ويقع على الجانب الشمالي من الممتلكات الفرنسييسكانية. «يا مدينة الله، ما أجمل أن تتأمل جبل الزيتون الجميل!» كتب بطريرك القدس صفرونيوس (634 - 638). اعتبرت الكنيسة القديمة أن خطاب يسوع في نهاية القدس والعالم (متي 24؛ مك 13؛ لو 21) هو كشف عن أسرار الخلاص للرسول وأصدقائه المقربين. والمكان تعود ملكيته إلى الحراسة الفرنسييسكانية للأراضي المقدسة.¹¹⁶

كنيسة الراهبات البيديكتين

من أعلى منطقة كنيسة مبكى الرب، يوجد مجمع كاثوليكي يضم كنيسة وديراً تديره راهبات بنديكتين. يقع على قمة جبل الزيتون بجوار كنيسة أبانا الذي. ينتمي الدير إلى الراهبات البيديكتيات لسيدة الجلجثة التي يقع مقرها الرئيسي في فرنسا. أسست السيدة أنطوانيت دورليانز لونغفيل والأب جوزيف دو تريمبلاي مجمع جبل الزيتون في العام 1896. وقد اشتهرت العديد من الراهبات في الدير من خلال كتاباتهن الأيقونية وكتابتهن للعديد من الأيقونات المعروضة في أماكن مختلفة.

كنيسة أبانا الذي

بُنيت الكنيسة فوق الكهف في بداية القرن الرابع، وتم تدميرها خلال الغزو الفارسي في القرن السابع الميلادي. والكنيسة هي جزء من مجمع كاثوليكي يقع على جبل الزيتون ويضم إلى جانبها ديراً تديره جمعية راهبات الكرمليين (Discalced Carmelite). يقال إن الكنيسة بنيت على الكهف الذي أحضر فيه يسوع المسيح تلاميذه وعلمهم عن نهاية الأيام وتعلموا الصلاة الربانية. عُرف المبنى الأصلي بكنيسة إيلونا (Elona)، وهي إحدى الكنائس التي شيدها القديسة هيلانة. أعيد بناؤها خلال الفترة الصليبية في العام 1152. بنيت الكنيسة الحالية في العام 1874 بمساعدة مالية من أوريليا بوسي؛ أميرة (de la Tour d'Auvergne) المدفونة في تابوت حجري في الموقع. كُتبت الصلاة الربانية بعشرات اللغات، ونُحتت في ألواح حجرية كبيرة وُضعت في الفناء (أكثر من 170 لغة ولهجة مختلفة). وتعود ملكية المجمع للحكومة الفرنسية وتديره رهبانية أخوات الكرمل.¹¹⁷

كنيسة القلب المقدس

وُضع الحجر الأساس لكنيسة القلب المقدس في العام 1920. وأنشئت الكنيسة بمبادرة فرنسية بعد نهاية الحرب العالمية الأولى. وكان الهدف هو بناء بازيليكا كبيرة فوق كهف إيلونا من أمام الكنيسة. وأسستها أميرة (de la Tour d'Auvergne). وكان من المفترض أن يكون الكهف سرداباً لكنيسة القلب المقدس، لكن لم يتوفر ما يكفي من المال لتنفيذ ذلك. ومنذ ذلك الحين، لم يتم تجديد المشروع، ولا يمكن تحديد سوي قاعدة وبداية جدار الحنية في الفناء. يضم الموقع نحو 50 دونماً من الأرض. ويضم الفناء والحديقة بستان زيتون وشرفات زراعية ومقبرة صغيرة، ويتكون من حوالي 30 دونماً. تبلغ مساحة الجناح الغربي حوالي 10 دونمات، ويحتوي على مكان مفتوح للقداس للضيوف والحجاج. وتوجد مقبرة خاصة في الطرف الجنوبي من الفناء. وتعود ملكية المجمع للحكومة الفرنسية، وتديره الأخوات الكرمل.

الصعود

لهذا الموقع العديد من الأسماء: كنيسة الصعود، قبة الصعود، مطلى الصعود أو مسجد الصعود. وتشير جميع الأسماء إلى الموقع نفسه الذي يحفظ ويحيي صعود السيد يسوع

¹¹⁶) Franciscan Custody of the Holy Land. "Dominus Flevit Church" [Online]. Available at: <https://www.custodia.org/en/sanctuaries/dominus-flevit>

¹¹⁷) Hoade E., OFM. (1984) "Guide to the Holy Land". Pp. 264 - 265 Franciscan printing Press, Jerusalem.



المسيح إلى السماء بعد أربعين يوماً من قيامته وفقاً للإيمان المسيحي. تم بناء الكنيسة الأولى في الموقع كجزء من مجمع الكنيسة البيزنطية (كنيسة إيلونا Elona) الذي بنته القديسة هيلانة، وهي من بين الكنائس الثلاث الأولى في القدس.¹¹⁸

دير الصعود اليوناني الأرثوذكسي

على الجانب الآخر من المكان الفعلي لصعود يسوع على جبل الزيتون، يقع دير الصعود المقدس/دير الصعود اليوناني الأرثوذكسي. مؤسس الدير هو الأرشمندريت يواكيم الذي ينحدر من خيوس، والذي تولى مسؤولية الدير في العام 1987. وفي 1991، بدأ الأرشمندريت يواكيم في بناء كنيسة كبيرة، لكنها للأسف هدمت بعد عام. وفي هذه الأثناء، قام المؤسس ببناء كنيسة صغيرة تحت الأرض، وتم إنقاذها من الهدم بأعجوبة.

كنيسة الصعود الروسية

يقع بعد حوالي مائتي متر من حرم الصعود، الكنيسة التي تحيي ذكرى الصعود وفقاً للتقاليد الأرثوذكسية الروسية. في العام 1870، اشترى الأرشمندريت الروسي أنطونين (كابوستين) الأرض، حيث بنى كنيسة مكرسة لصعود يسوع إلى السماء. تحتوي الكنيسة على برج جرس مذهل يرتفع إلى 64 متراً ويبرز في أفق المدينة. وفي العام 1906، بدأ التوسع في مباني المجمع؛ فبنى الأب بارثينيوس بيتاً للحجاج، وطور الحديقة والفناء، ونصب خزانات المياه. الكنيسة مصممة على الطراز البيزنطي الجديد، فمبناها حجري ضخم تعلوه قبة تركز على أساس تصميمه سداسي. وفي شمال الكنيسة، خلف مقبرة صغيرة، توجد كنيسة صغيرة مخصصة ليوحنا المعمدان، تم بناؤها فوق أنقاض كنيسة أرمنية من القرن السادس.¹¹⁹

كنيسة الجليل (Viri Galilaei)

دير أرثوذكسي للروم الأرثوذكس يضم كنيسة صغيرة وفناء كبير ومبنى. ويقع الدير على قمة جبل الزيتون غرب مستشفى المقاصد. اسم الدير بالعربية هو «كرم الصياد»، وباللاتينية (Viri Galilaei) ويعني «أنتم الجليل» «أهل الجليل». وهي مشتقة من آية في سفر أعمال الرسل في العهد الجديد تصف صعود يسوع. في المجمع نفسه، يوجد مقر إقامة بطريرك الروم الأرثوذكس. ووفقاً للتقاليد، فإن بطريرك القدس اليوناني هو خليفة «القديس يعقوب»، أول أسقف للقديس (شقيق يسوع المسيح). محل إقامة البطريرك على جبل الزيتون هو المكان الذي اجتمع فيه تلاميذ يسوع الاثنا عشر بعد الصلب والقيامة، كما هو مكتوب في إنجيل متى. وفي الرابع من كانون الثاني/يناير 1964، عُقد لقاء تاريخي بين البابا يوحنا بولس السادس وبتريرك القسطنطينية إيتناغورس في هذا الموقع. وكان هذا الاجتماع بمثابة نهاية العداء المتبادل بين المسيحية الشرقية والغربية، الذي استمر 910 سنوات منذ انشقاق العام 1054. وفي 25 أيار/مايو 2014، التقى البابا فرنسيس مع البطريرك برثلماوس القسطنطينية، بمناسبة الذكرى الخمسين للاجتماع المسكوني السابق. يوجد على الواجهة الشرقية للكنيسة مصلح بأرضية حجرية قديمة وعمودين حجريين منخفضين عليهما صلبان. تعود ملكية المجمع لبطريركية الروم الأرثوذكس.

مركز الأميرة بسمة

مقابل كنيسة الجليل، يوجد مركز الأميرة بسمة الذي تأسس العام 1965 كمنزل للأطفال ذوي الإعاقات الجسدية، وبخاصة أولئك الذين يعانون من شلل الأطفال. ومركز الأميرة بسمة في القدس هو مؤسسة خيرية غير حكومية وغير ربحية تابعة للكنيسة الأنجليكانية الأسقفية. تتمثل مهمة المركز في دمج وتمكين الأطفال ذوي الإعاقة وأسراهم في مجتمعاتهم،

¹¹⁸ Ibid 105 Pp. 257 - 259.

¹¹⁹ Bible walk. "Russian Orthodox Convent of the Ascension". [Online]. Available at: www.biblewalk.com



من خلال إعادة التأهيل البدني والتعليم الشامل، وتطوير ونشر أفضل الممارسات، والتأثير على السياسات والتشريعات. إضافة إلى ذلك، يدير المركز مدرسة للمجتمع المحلي ولأطفال المركز، وتوجد في المركز ورشة صغيرة للحرف اليدوية.¹²⁰

بيت القاصد الرسولي

يقع مقر البعثة الرسولية في شارع الصوانة المؤدي إلى جبل الزيتون. والقاصد الرسولي هو الممثل البابوي الذي يشغل منصب سفير الفاتيكان. وأسس البابا بيوس الثاني عشر الوفد الرسولي في القدس في 11 شباط/فبراير 1948. حتى العام 1929، كانت فلسطين تحت سلطة المبعوث الرسولي في سوريا، الذي عاش في بيروت. ومن العام 1929 إلى العام 1948، كانت فلسطين تحت ولاية الممثل البابوي في القاهرة. أما للأردن فله سفير منفصل منذ العام 1994. ويعمل بيت القاصد الرسولي على جبل الزيتون كمكان استقبال رسمي ومكان ضيافة للوفد الرسولي للقدس وفلسطين.

مجمع أوغستا فيكتوريا

مجمع أوغستا فيكتوريا هو مجمع كنسي ومستشفى على الجانب الشمالي من جبل الزيتون في القدس الشرقية، وهو واحد من ستة مستشفيات في شبكة مستشفيات القدس الشرقية. قامت مؤسسة الإمبراطورة أوغستا فيكتوريا ببناء المجمع في الفترة بين 1907 - 1914م، كمركز للجالية البروتستانتية الألمانية في فلسطين العثمانية، إضافة إلى كنيسة الفادي الأقدم قليلاً في البلدة القديمة في القدس. يضم المجمع اليوم بجانب المستشفى، أيضاً، كنيسة الصعود الألمانية البروتستانتية ببرج الجرس الذي يبلغ ارتفاعه 50 متراً، ومركز اجتماعات للحجاج والسياح، وروضة أطفال، ومقهى، إضافة إلى معهد علم الآثار البروتستانتية الألماني - فرع القدس.

مستشفى أوغستا فيكتوريا

تم تصميم مستشفى أوغستا فيكتوريا في الأصل كبيت ضيافة للحجاج الألمان، إضافة إلى مركز للراحة والاستجمام للأشخاص المصابين بالمalaria. وافتتح المبنى الواقع على جبل الزيتون في 9 نيسان/أبريل 1910، ولكن بحلول العام 1914، أصبح المستشفى المقر الرئيسي للجيش التركي، وفي العام 1917 استولى عليه الجنرال ألنبي كمقر للجيش البريطاني حتى رحيلهم ونهاية الانتداب البريطاني في 14 أيار/مايو 1948. وبحلول العام 1949، أسس الاتحاد اللوثيري العالمي وجوداً رسمياً له في المملكة الأردنية الهاشمية، وبدأ العمل مع وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) واللجنة الدولية للصليب الأحمر، لتحويل مستشفى أوغستا فيكتوريا إلى مستشفى للاجئين. وعندما قسمت القدس، لم تكن هناك مستشفيات في القدس الشرقية، حيث تقع جميع المستشفيات في المناطق التي تحتلها إسرائيل في القدس الغربية. طلبت الأونروا من الاتحاد اللوثيري العالمي إدارة مستشفى أوغستا فيكتوريا الذي يضم 450 سريراً، وبدعم كبير من الأونروا، أصبح مستشفى أوغستا فيكتوريا أكبر مستشفى في المنطقة، ولعب دوراً رئيسياً في توفير الرعاية الصحية الأولية والثانوية للاجئين الفلسطينيين. وخوفاً من مصادرة الاحتلال الإسرائيلي للممتلكات، قام المالك الألماني، (Kaiserin Augusta Victoria Foundation (KAVF)، بتحويل مستشفى أوغستا فيكتوريا و46 فدناً محيطاً به، في العام 1950، إلى وصاية الاتحاد اللوثيري العالمي، وتم تسجيله كمالك. ووفقاً لسجلات الأوقاف الإسلامية، فإن الأرض التي يقع فيها مجمع أوغستا فيكتوريا هي أرض وقف إسلامي.¹²¹

¹²⁰) The Jerusalem Princess Basma Centre. (2020). [Online]. Available at: www.basma-centre.org.

¹²¹) The world Lutheran Federation. [Online]. Available at: <https://jerusalem.lutheranworld.org>



كنيسة بيت فاجي

يقع حرم كنيسة بيت فاجي في الجزء الجنوبي الشرقي من جبل الزيتون. وهذا هو موقع الاحتفال بذكرى دخول يسوع المسيح إلى المدينة المقدسة. تم الاحتفال بذكرى دخول يسوع إلى القدس في الأيام القديمة بالطريقة نفسها التي يتم الاحتفال بها اليوم. يشير اسم الكنيسة إلى كلمة التين غير الناضج، لأنه في القمص في اليوم التالي عندما كانوا يغادرون بيت عنيا (العيزرية) «كان يسوع جائعاً، ورأى من بعيد شجرة تين على ورقة، ذهب ليرى ما إذا كان لديها أي فاكهة. ولما وصل إليها لم يجد سوى أوراق الشجر، لأنه لم يكن موسم التين. ثم قال للشجرة: «لا يأكل أحد منك ثماراً مرة أخرى» (مرقس 11:20) وماتت الشجرة. يُعتقد أنه في الفترة الصليبية، كانت هناك كنيسة للحجاج المسافرين من بيت عنيا إلى القدس. وفي العام 1883، تم بناء الكنيسة حول الصخرة، وبعد ذلك تم إنشاء حي سكني بجانبها للمجتمع المسيحي في القدس. وتعود ملكية هذه الكنيسة للحراسة الفرنسيسكانية للأراضي المقدسة.¹²²

مشروع إسكان بيت فاجي

في العام 2009، أنهى الفرنسيسكان بناء مشروع إسكان في بيت فاجي وسموه إسكان القديس فرنسيس المجاور للكنيسة لخدمة المجتمع المسيحي المحلي. ويتضمن المشروع 79 وحدة سكنية مؤجرة للمجتمع المسيحي المحلي الكاثوليكي. وتعود ملكية الإسكان إلى حراسة الأراضي المقدسة الفرنسيسكان.

كنيسة ودير القديس إيسيدوروس للروم الأرثوذكس-بيت فاجي

بجانب كنيسة بيت فاجي ومشروع الإسكان، يقع دير القديس إيسيدوروس، كما يطلق عليه ويعرف في المنطقة باسم كنيسة بيت فاجي للروم الأرثوذكس. الكنيسة جديدة نسبياً وتقع داخل دير فيه منزل سكني لطائفة الروم الأرثوذكس ودار ضيافة صغيرة. وتعود ملكية الدير لبطريركية الروم الأرثوذكس.

دار القديس فنسنت (منصور) للأطفال (بنات المحبة للقديس منصور دي بول)

في شارع الشياح وتحت كنيسة بيت فاجي، يقع دير الأخوات الخيري ودار الأيتام. يُطلق على الأخوات اسم بنات المحبة أو راهبات المحبة للقديس فنسنت دي بول. وتم بناء الدير ودار الأيتام العام 1922. وقد كشفت أعمال التنقيب تحت الكنيسة عن مغارة تعود إلى القرن الرابع الميلادي، وكانت مستخدمة حتى القرن السابع الميلادي كمكان للصلاة. وتعود ملكية الدير لراهبانية بنات المحبة للقديس منصور دي بول.

دير الآباء البشنيست (Passionist) ودار الرعاية

بجانب دار الأيتام، هناك دير آخر ينتمي إلى الآباء البشنيست، ويعرف رسمياً باسم جماعة آلام يسوع، وهو نظام ديني كاثوليكي أسسه القديس بولس يركز فيه على عاطفة وآلام يسوع المسيح والإخلاص لها، كما تم بناء الكنيسة في العام 1966. وقد بيع جزء من الأرض إلى الأخوات النيجيريات وُبني الدير لخدمتهن في العام 1966م.

122^ Fransican Custody of the Holy Land [Online]. Available at : <https://www.custodia.org/en/sanctuaries/bethphage>



بيت سيدة الأوجاع للمسنين

أثناء رحلة الحج إلى الأرض المقدسة، تأثرت الأم ماتيلدا، الرئيسة العامة لرهبانية سيدة الأوجاع في ذلك الوقت، بشدة الفقر المادي والاجتماعي السائد. علمت أنه لا يوجد مكان للترحيب بالفقراء والمسنين المهجورين، وآمنت بضرورة وجود مؤسسة في القدس تعتني بهم. وتم الحصول على قطعة أرض كبيرة، تقع شرقي القدس على الطريق من الجسمانية إلى أريحا، وبدأت أعمال تشييد كبيرة لإنشاء بيت للمسنين. وتم بناء البيت العام 1957، ليقدم كبار السن من القدس ومحيطها الذين ليست لديهم عائلات لرعايتهم، وهو مستمر في تقديم خدماته حتى الآن. وتعود ملكية بيت المسنين لرهبانية سيدة الأوجاع.¹²³

123*) Notre Dame Des Doulers Elder Home. (2021). [Online]. Available at: <https://fnddcom.wixsite.com/fnddjerusalem>





المبحث العاشر: المنطقة الجنوبية خارج البلدة القديمة في القدس - منطقة جبل صهيون (جبل النبي داوود)

يقع جبل صهيون (جبل النبي داوود) خارج مدينة القدس إلى الجنوب الشرقي من سور القدس. وتكونت منطقة جبل صهيون (جبل النبي داوود) في هذا البحث من جبل صهيون، وسلوان، ووادي الربابة. ووفقاً للتقاليد المسيحية، جبل صهيون (جبل النبي داوود) تعد منطقة مهمة لأنها أول موقع بدأ فيه المجتمع المسيحي بعد أن نزل الروح القدس على التلاميذ، وتحول ثلاثة آلاف شخص إلى المسيحية. كما وقعت أحداث عدة مهمة في تلك المنطقة مرتبطة بيسوع المسيح وتاريخ المسيحية في مدينة القدس. فيما يلي وصف سردي للمواقع ذات الصلة بالمسيحية على جبل صهيون (جبل النبي داوود):

دير القديس فرنسيس في العليّة (St. Francis the Ad Coenaculum)

يقع دير القديس فرنسيس في العليّة بالقرب من العليّة، حيث يضع التقليد العشاء الأخير وعيد العنصرة. شيدت حراسة الأراضي المقدسة مكتبها الرئيسي على وجه التحديد في العليّة عندما تأسست العام 1333م. واليوم، لا يزال اللقب الرسمي لحارس الأراضي المقدسة، في الواقع، «حارس جبل صهيون والقبر المقدس»، بسبب الأهمية الكبيرة لكلا المكانين. عاش الإخوة الأصاغر في دير العليّة على جبل صهيون من القرن الرابع عشر إلى القرن السادس عشر. ثم عادوا إلى جبل صهيون (جبل النبي داوود) العام 1936، إلى منازل اشتراها الفلسطينيون وجددوها للأخوة. إنها النواة الأصلية لما يُعرف اليوم باسم دير القديس فرنسيس في العليّة، الذي أعيدت تسميته «العليّة الصغيرة» أو «Cenacolino». تم التعرف على العليّة كمكان للعشاء الأخير منذ القرون الأولى للمسيحية. وكان، أيضاً، موقع الكنيسة الرسولية البدائية.¹²⁴

مكان غرفة العشاء الأخير (العليّة)

وفقاً للتقاليد المسيحية، تم التعرف على العليّة كمكان لعشاء يسوع الأخير، والمكان الذي حدث فيه عيد العنصرة. في النصف الثاني من القرن الرابع، حوّل المسيحيون الكنيسة الصغيرة إلى كنيسة كبيرة تسمى «صهيون المقدسة» و«أم جميع الكنائس». تعرضت الكنيسة لعدة عمليات تدمير وترميم، ثم أعيد بناؤها من الأساسات في الفترة الصليبية في القرن الثاني عشر، وأعيدت تسميتها باسم «القديسة مريم على جبل صهيون». بعد هدمها في العام 1219، كانت العليّة هي الكنيسة الوحيدة المتبقية مع مقام النبي داوود التذكاري الواقع تحتها. وفي العام 1333، أصبح المكان أول مقر للحراسة الفرنسيسكانية في الأرض المقدسة. هناك خلاف على ملكية المكان بين المسيحيين والمسلمين والمستوطنين الإسرائيليين اليهود. والموقع تديره الآن وزارة سياحة دولة الاحتلال.¹²⁵ ومع ذلك، أكد المجلس الإسلامي الأعلى ودائرة الأوقاف الإسلامية أن مسجد ومقام النبي داوود هو وقف إسلامي، وأن الطابق الثاني (العليّة) له الوضع نفسه.

كنيسة رقاد السيدة العذراء

هذه كنيسة جديدة نسبياً، بتاريخها الذي يكاد يصل إلى مائة عام. بعد تدمير غرفة العشاء الأخير أثناء تدمير القوات الرومانية للقدس العام 70م. وفي بداية القرن الخامس، أقيمت مكانها كنيسة بيزنطية كبيرة تعرف باسم (Hagia Sion)، ودمرت خلال الغزو الفارسي العام 614م. وفي القرن الثاني عشر، بنى الصليبيون كنيسة جديدة تسمى «القديسة مريم في جبل صهيون». وفي نهاية القرن التاسع عشر، اشترى الألمان قطعة أرض على جبل صهيون

¹²⁴Franciscan custody of the Holy Land. [Online]. Available at: <https://www.custodia.org/en/sanctuaries/st-francis-ad-coenaculum>.

¹²⁵Ibid 112.



(جبل النبي داوود). وعلى مر القرون، احتفظ المسيحيون المحليون بذكرى حجرين كرموهما كحجرين من المنزل الذي عاشت فيه السيدة مريم العذراء. وجد كلا الحجرين مكاناً في الطابق الأرضي على الجانب الخارجي من البرج، حيث يأتي المسيحيون الشرقيون للصلاة الآن. في يوم الإصلاح العام 1898، بعد سنوات عدة من النشاط الدبلوماسي، تم التوصل إلى هذه النقطة: بعد أن كرس الإمبراطور الألماني وليم الثاني الكنيسة الإنجيلية الألمانية في الصباح، قام في فترة ما بعد الظهر بتسليم قطعة الأرض إلى الكنيسة - للجمعية الألمانية للأراضي المقدسة. في 7 تشرين الأول/أكتوبر، تم وضع الحجر الأساس. وقام العمال والحرفيون المحليون من كل مذهب ودين ولغة وثقافة، ببناء الدير الجديد والكنيسة المريمية وفقاً لخطط المهندس المعماري لأبرشية كولونيا هاينريش رينارد. وتم الانتهاء من بناء القبو وتكريسه في العام 1904. وتعود ملكية الكنيسة للآباء البينديكتين.¹²⁶

دير البينديكتين

الدير تقيم فيه رهبنة البينديكتين في القدس، وهو جزء من كنيسة رقاد السيدة العذراء.

الدير الأرمني لبيت القديس بطرس «قيافا»

وفقاً للتقاليد الأرمنية، تم تحديد هذا الموقع ببيت قيافا؛ رئيس الكهنة الذي أحضر يسوع أمامه من الجسمانية بعد اعتقاله. اقتيد يسوع من الجسمانية عبر وادي قدرون إلى جبل صهيون (جبل النبي داوود). وفي بيت قيافا، أجرى رئيس الكهنة والسنهدرين استجواباً ليلياً. سُجن يسوع، وفي اليوم التالي قُدّم أمام بيلاطس البنطي الذي حكم عليه بالصلب. ووفقاً للتقاليد، هذا هو المكان الذي أنكر فيه بطرس يسوع ثلاث مرات. وجدت الحفريات الأثرية التي أجريت في العام 1971 في هذه المنطقة بعض الآثار التي تعود إلى زمن يسوع المسيح، بما في ذلك قبو فيه لوحات جدارية وأطلال الكنائس البيزنطية حول جبل صهيون (جبل النبي داوود). وكشفت الحفريات، أيضاً، عن جزء من طريق بيزنطي مرصوف، يوازي كارديو ماكسيموس. الموقع يخضع لوقف البطريركية الأرمنية.

مقبرة الروم الأرثوذكس

تقع مقبرة الروم الأرثوذكس في الجزء الجنوبي الغربي من جبل صهيون (جبل النبي داوود)، وعلى الجانب الشرقي من دير صهيون المقدس، وغرب مجمع كنيسة رقاد العذراء. وهي المقبرة الرئيسية لطائفة الروم الأرثوذكس في القدس، وتبلغ مساحتها حوالي 6.7 دونم، وتعود ملكيتها لبطريركية الروم الأرثوذكس.

المقبرة الكاثوليكية - جبل صهيون (الجنوب الغربي)

تقع هذه المقبرة الكاثوليكية على الجانب الشمالي من جبل صهيون (جبل النبي داوود)، وهي محاطة بجدار حجري مرتفع، وتعود ملكيتها للكنيسة الكاثوليكية وتديرها الرهبانية الفرنسية كانية. مساحة المقبرة صغيرة نسبياً لا تتعدى دونمين، ودفن فيها كهنة من الرهبنة الفرنسية كانية ورجال دين من البطريركية اللاتينية.

المقبرة الكاثوليكية - جبل صهيون (الجنوب الشرقي)

تقع هذه المقبرة في الجزء الجنوبي الشرقي من جبل صهيون (جبل النبي داوود)، وهي المقبرة الكاثوليكية الرئيسية في القدس، حيث عادة ما يتم دفن المتوفين من المجتمع المحلي. تبلغ مساحتها أكثر من 10 دونمات. وينتمي معظم المدفونين فيها إلى المجتمع المحلي الفلسطيني، ويبان ذلك من الأسماء الموجودة على شواهد القبور المكتوبة في

¹²⁶) The Basilica of the Dormition. [Online]. Available at: www.dormitio.net/english/en.places/en.abbey/en.abbey.church/index.html



الغالب باللغة العربية. في المقبرة ستجد قبوراً لأشخاص لا ينتمون إلى المجتمع الكاثوليكي المحلي، مثل القبور المخصصة لذكرى الذين سقطوا من الحربين العالميتين الأولى والثانية. ومن بين هذه القبور قبر الألماني أوسكار شندلر (Oskar Schindler)؛¹²⁷ أحد «الصالحين بين الأمم».

مقبرة البروتستانت

تقع هذه المقبرة بجوار كلية القدس الجامعية في الجناح الجنوبي الشرقي من الفناء الكبير. وتم دفن العديد من العلماء المهمين في تاريخ القدس فيها، من بينهم: كونراد شيك، السير فليندرز بيتري، جيمس ستاركي ... وغيرهم.¹²⁸ إلى جانبهم، دُفن، أيضاً، أساقفة بروتستانت وشخصيات دينية بارزة مثل لودفيج شنيبلر، وإدوارد شميدت، وبيرتا هيرتز، وصموئيل جوبات. قام صموئيل جوبات، الأسقف البروتستانتي الثاني في القدس، بشراء قطعة الأرض على جبل صهيون (جبل النبي داوود) في العام 1848 لتكون مكان دفن للأساقفة. وفي العام 1886، انهار التحالف بين البريطانيين والبروسيين بسبب الوضع السياسي في المنطقة، لكنهم قرروا الاستمرار في المقبرة المشتركة. لهذا الغرض، تم إنشاء لجنة في العام 1906 مع عدد متساوٍ من الممثلين الألمان والإنجليز. وهذه اللجنة لا تزال مسؤولة عن إدارة المقبرة اليوم. وفي العام 1917، تم تخصيص قطعة من المقبرة للجند الألمان والنمساويين الذين سقطوا في القتال في المنطقة. وكانت القطعة تسمى «جزيرة لجميع الفصائل في المقبرة البروتستانتية». بعد النكبة الفلسطينية العام 1948، لم تتمكن الكنائس الواقعة في الجزء الشرقي من القدس من استخدام المقبرة. والمقبرة هي موقع الدفن الوحيد لأعضاء الطوائف البروتستانتية الناطقة بالألمانية في القدس. وتم منح البروتستانت في الشرق الأوسط استخداماً غير محدود، لذلك تحتوي المقبرة على أراضٍ شاغرة إضافية مخصصة لأفراد المجتمع.

دير القديس بطرس (دير صياح الديك)

يقع هذا الدير على المنحدرات الشرقية لجبل صهيون (جبل النبي داوود) ويغطي مساحة تقارب 25 فداناً. تنتمي الكنيسة إلى أخوية (Assumptionist). يعرّف التقليد الكاثوليكي الموقع بأنه منزل الكاهن قيافا. وتم الحصول على أرض دير القديس بطرس العام 1884م من قبل الكونت أميدي دي بيلات، المولود في فيينا العام 1852، وتوفي في القدس العام 1925. في كانون الأول/ديسمبر 1911، وخلال عمليات توسيع الحفريات شمالاً، تم الكشف عن حفرة عميقة وعن بقايا الكنائس القديمة. وكشفت الحفريات عن كنيسة بيزنطية أقيمت في الموقع ودُمرت لاحقاً في القرن السابع على يد الفرس الساسانيين. أعاد الصليبيون بناءها العام 1102، ولكن تم تدميرها مرة أخرى في العام 1320. وفي العام 1931 تم بناء الكنيسة الحالية فوق أنقاض الكنيسة القديمة. ويرتبط الموقع بقصة اعتقال يسوع، وسجنه في منزل قيافا، وإنكار القديس بطرس ليسوع.¹²⁹

المعهد الأمريكي لدراسات الأراضي المقدسة

يُعرف المعهد، أيضاً، باسم الكلية الجامعية في القدس. وهي كلية أكاديمية تأسست العام 1957، لتدريب الطلاب الجامعيين والخريجين على دراسات الكتاب المقدس والأديان وتاريخ الشرق الأوسط. وفي العام 1967، بعد حرب الأيام الستة، وبعد إغلاق مدرسة المطران جوبات، تم نقل الكلية إلى جبل صهيون (جبل النبي داوود).

¹²⁷ See the franciscan custody of the Holy Land.

¹²⁸ Ibid 84.

¹²⁹ Monastery of St. Peter in Gallicantu. [Online]. Available at: <https://www.stpeter-gallicantu.org/A-holy-place-in-Jerusalem-44.html?lang=en>



مدرسة المطران جوبات

مدرسة المطران جوبات هي مؤسسة تعليمية بروتستانتية للأولاد العرب، افتتحت العام 1852. درس فيها الطلاب المسيحيون والمسلمون معاً. كانت المدرسة مفتوحة حتى حرب الأيام الستة العام 1967. ومنذ العام 1967، تنتمي المدرسة إلى الكلية الجامعية في القدس. تقع المقبرة البروتستانتية فيما كان في السابق ساحة فناء للمدرسة. وأسس المطران جوبات المدرسة ودفن في مقبرة قريبة. كما أسس المدرسة المهنية والتقنية التي سميت باسمه على جبل صهيون (جبل النبي داوود). شغل جوبات منصب الأسقف البروتستانتي للقدس لأكثر من ثلاثين عاماً.¹³⁰

دير القديس أونوفريوس (حقل الدم) Saint Onuphrius Convent

يقع دير القديس أونوفريوس خارج أسوار المدينة القديمة، في وادي الربابة شمال أبو طور (الثوري)، على التلال المطلة على جبل صهيون (جبل النبي داوود)، وقد أسسته بطريركية الروم الأرثوذكس العام 1892. وتم استخدام المنطقة بأكملها مدفنًا ربما بين (1000 - 586 قبل الميلاد). كان هناك جناح سكني في الدير مخصص لرجال الدين والضيوف، ويضم أيضاً كنيسة، ومصلى، وفناء داخلياً، وقبواً مليوناً بغرف الدفن والمنافذ الصخرية. وفي كثير من غرف الدفن، توجد عظام الرهبان والحجاج. (يقال إنهم ذبحوا على أيدي الفرس في غزو المدينة العام 614م). يحيط سور مرتفع بأراضي الدير. وهذه المنطقة يعتني الدير بها ويستخدمها. وقد تم بناء الكنيسة الموجودة في الموقع داخل كهف دفن كبير، من القرن الأول، مع مصلى صلاة فيه حاجز أيقوني، ويتكيف مع شكل الكهف وأبعاده. وتمشياً مع تقاليد الكنائس الأرثوذكسية، فإنها تفصل بين قاعة الصلاة الرئيسية، حيث يجتمع المصلون، ومنطقة المذبح حيث يؤدي الكهنة الاحتفال المقدس. وقد بني سور الكنيسة من إفريز حجري مزين بعناقيد العنب والنباتات. والدير مخصص للقديس أونوفريوس؛ أحد قادة حركة رهبان الصحراء في القرن الرابع. يضم مجمع الدير 2,700 متر مربع، وتعود ملكيته للكنيسة الأرثوذكسية اليونانية.

حديقة سلوان للروم الأرثوذكس

تقع هذه الحديقة في قطعة الأرض المجاورة لبركة سلوان في الوادي (وادي حلوة) جنوب مدينة ييوس القديمة. وتعتبر هذه المنطقة من أكثر المناطق استهدافاً من قبل مشاريع الاستيطان الإسرائيلية، حيث عملت سلطات الاحتلال على تدعيم وجود المستعمرين اليهود داخل هذا الحي الفلسطيني بعد الاحتلال الإسرائيلي في العام 1967. البركة الموجودة هي جزء من بركة أكبر تم بناؤها خلال الفترة البيزنطية (326 - 638 م) محاطة بأعمدة. وفي القرن الخامس، قامت الإمبراطورة إيليا يودوسيا ببناء كنيسة مخصصة لمعجزة شفاء يسوع للأعمى. وبحسب الرواية المسيحية، فإن الحديقة هي البستان الأسطوري الكبير الواقع في الوادي بجانب البركة المعروفة باللغة العربية باسم «بركة الحمراء»، وربما تشير إلى بركة سلوان السابقة».

¹³⁰ Ibid 33.



المبحث الحادي عشر: المنطقة الشمالية خارج البلدة القديمة في القدس

وفق هذا البحث، تبدأ الحدود الجغرافية للمنطقة الشمالية خارج مدينة القدس القديمة من باب العامود، فطريق نابلس، فشارع السلطان سليمان، فشارع صلاح الدين الأيوبي، فمنطقة الشيخ جراح، فشعفاط، فبيت حنينا. وفيما يلي وصف سردي للأماكن ذات الصلة بالمسيحية في المنطقة الشمالية خارج البلدة القديمة في القدس:

مجمع مدرسة كلية شميدت

يقع هذا المجمع خارج باب العامود. على ناصية شارع السلطان سليمان وطريق نابلس. والمجمع عبارة عن مساحة كبيرة مسوّرة. وفي العام 1875، اشترى الألمان الكاثوليك مُدَّععين في القدس. الأول كان بيت الحج ومدرسة للفتيات العربيات بجواره. والمجمع الثاني تم شراؤه العام 1886 في القدس الغربية. ثم تم نقل المدرسة بعد النكبة الفلسطينية عام 1948 إلى موقع قريب من باب العامود، حيث هي الآن. وقام المهندس المعماري ثيودور ساندل ببناء المجمع، الذي تضمن نزلاً للحجاج وكنيسة صغيرة. وتبلغ مساحة المجمع المدرسي والنزل حوالي 10 دونمات، وتعود ملكيتهما إلى أخوات ماريا وارد و(Congregatio Jesu) (D.V.H.L) (Deutscher Verein vom Heiligen Land).¹³¹

بيت القديس بولس للحجاج

يقع بيت الحجاج هذا داخل مجمع مدرسة كلية شميدت، وهو جزء من مشروع ألماني كاثوليكي لامتلاك أراض في فلسطين بدأ في وقت ما بين 1857 - 1875، وتكثف في 1905 - 1910. وافتتح البيت في العام 1910 بحضور الوريث الألماني الجديد، نجل فيلهلم الثاني إينل فريدريش من بروسيا. ويجمع أسلوب بناء البيت بين التقاليد الشرقية والألمانية.

أخوات ماري وارد

أخوات ماري وارد (I.B.V.M) هي منظمة راهبات كاثوليكية أسستها ماري وارد الإنجليزية (23 كانون الثاني/يناير 1585 - 30 كانون الثاني/يناير 1645)، التي أسست مدارس في جميع أنحاء العالم. تُعرف أخوات ماري وارد، أيضاً، باسم راهبات لوريتو. وكان البابا بنديكتوس السادس عشر منح ماري وارد لقب «الموقرة» في 19 كانون الأول/ديسمبر 2009. وهذا اللقب هو المرحلة الأولى من ثلاث مراحل للقداسة. ولدت ماري وارد في مولويث، شمال يوركشاير، ونشأت خلال الصراع ضد الكاثوليكية في إنجلترا.

مجمع الراهبات الفرنسيكان

يضم هذا المجمع الكاثوليكي ديراً وكنيسة ودار ضيافة للحجاج تديره "الراهبات البيض" (الفرنسيسكان). تأسس العام 1909 في قلب القدس. ويقع على طريق نابلس شمال باب العامود، مقابل مجمع كلية شميدت. ينتمي الدير إلى مبشّري مريم الفرنسيكان، جماعة سيدة العلية. وفي العام 1933، بني فيه منزل وافتتحت الكنيسة الصغيرة في 10 آب/أغسطس 1933. وتبلغ مساحة مجمع الدير حوالي 4 دونمات، وهي تابعة لمبشّري مريم الفرنسيكان - جماعة "الأخوات البيض" لسيدة العلية.¹³²

131^ Herzlich Willkommen auf der Grundschulseite der Schmidt Schule in Ost - Jerusalem." Schmidt - Schule. 2015 19FMM - Jerusalem. [Online Avalible] at: <https://fmmjerusalem.com>
132^ FMM - Jerusalem. [Online Avalible] at: <https://fmmjerusalem.com>



حديقة القبر

بجانب مجمع مدرسة كلية شميدت على طريق نابلس، توجد حديقة القبر، وهي كهف دفن قديم منذ أكثر من ألفي عام. ووفقاً للمعتقد البروتستانتية، وعلى الرغم من عدم وجود أدلة تاريخية أو أثرية، فإن هذا هو موقع قبر يسوع المسيح (تعتقد الكنيسة البروتستانتية أن هنا مكان دفن يسوع المسيح، وليس موقع كنيسة القيامة). وتقع حديقة القبر مقابل السور الشمالي للبلدة القديمة، على بعد 220 متراً شمال باب العامود، بين مقبرة الساهرة وكنيسة القديس استيفان وكلية شميدت. ويقع المدخل في شارع كونراد شيك (زقاق متفرع من شارع نابلس). تم اكتشاف موقع كهف الدفن في العام 1840 واستكشفه لاحقاً كونراد شيك وتشارلز جوردون، اللذان كانا يعتقدان أن الموقع هو موقع الجلجثة - حيث صلب يسوع وفق الاعتقاد المسيحي. وربما كان الموقع جزءاً من مجمع المقبرة الشمالية للقدس في ذلك الوقت. وعلى الرغم من الفجوة بين السرد الديني ونتائج البحث، لا يزال الموقع أحد أهم مواقع الحج البروتستانتية. وقد قامت جمعية (Garden Tomb) (المملكة المتحدة) بشراء الموقع في العام 1894، ولا تزال تمتلكه حتى اليوم. يضم الموقع 4,500 متر مربع من الأرض.

مجمع الكنيسة الدومنيكان

يضم مجمع الكنيسة الدومنيكان كنيسة وديراً وكلية للدراسات الأكاديمية مملوكة للآباء الدومنيكان الكاثوليك الذين يتبعون القديس ستيفن، أول شهيد مسيحي (Protomartyr) الذي أعدم رجماً خارج المدينة بعد موت المسيح. ووفقاً للتقاليد، أحضرت عظام القديس ستيفن إلى هنا العام 460م، ودفنت في الكنيسة التي أقامتها له الإمبراطورة يودوسيا. وافتتحت الكنيسة الأصلية العام 439م، بحضور بطريك الإسكندرية كيرلس. وخلال الاحتفال، نقل كيرلس رسمياً بقايا عظام القديس ستيفن (المحفوطة منذ اكتشافها العام 415م في كنيسة صهيون على جبل صهيون (جبل النبي داوود)) إلى الكنيسة. بعد حوالي عشرين عاماً، قررت الإمبراطورة يودوسيا توسيع الكنيسة وبناء دير كبير هناك. وبعد سنوات عدة من البناء، خشيت يودوسيا أن تموت قبل اكتمال الموقع، لذلك، ترأست حفل تكريس الكنيسة يوم 15 حزيران/يونيو، 460م قبل انتهاء البناء. وعينت الأب جبرائيل الذي كان راهباً متعلماً جيد اللغات اليونانية واللاتينية والآرامية لرئاسة الدير. دفنت يودوسيا في سرداب الكنيسة بعد وفاتها في تشرين الأول/أكتوبر من ذلك العام. وفي العام 614م، احتل الفرس القدس ودمروا الموقع. وبعدما طرد المسلمون الفرس، أقام المسيحيون كنيسة صغيرة بالقرب من الردهة الأصلية في الفناء. ومباشرةً بعد احتلال الصليبيين للقدس العام 1099، أعيد بناء الكنيسة. كما أعيد بناء الدير في أواخر القرن التاسع عشر بمبادرة مشتركة من الأب ألفونس راتيسبون وكونت دي بايلا عن الرهبانية الدومنيكية. وافتتح الموقع في 15 أيار/مايو 1900، بعد أن أنشأ الدومنيكان المدرسة الفرنسية للكتاب المقدس وعلم الآثار (École Biblique et Archéologique Française) العام 1890.¹³³

كنيسة القديس استيفان

دمرت الكاتدرائية خلال الغزو الفارسي العام 614، وبُنيت الكنيسة الجديدة بجوارها من قبل الصليبيين. وفي العام 1882 اشترت الرهبانية الدومنيكية الموقع، وفي العام 1900 أنشأت الكنيسة الجديدة على أنقاض المبنى البيزنطي القديم. ويضم الموقع، أيضاً، المدرسة الفرنسية للكتاب المقدس وعلم الآثار (École Biblique et Archéologique Française)، إضافة إلى مكتبة كبيرة ومتحف صغير. عُثر على كهوف دفن قديمة تعود إلى فترة (القرن السابع إلى الثامن قبل الميلاد) في الفناء، إضافة إلى مقبرة كنيسة، حيث دُفن فيها آباء الرهبنة وعلماء مهمون، من بينهم الأب فنسنت، والأب هابيل. يجمع المجمع الجديد من القرن

133*) École Biblique et Archéologique Française à Jérusalem. (2021). [Online] Available at: www.ebaf.edu



التاسع عشر بين العديد من العناصر الأثرية، من القرن الخامس، بشكل أساسي، التي تم العثور عليها في الموقع، كصهريج مياه ضخمة محفوظة بالكامل تقريباً في الردهة، بما في ذلك الأقواس الداعمة. ويثبت هذا الصهريج، الذي لا يزال جزء من أرضيته البيزنطية الأصلية موجوداً، أن نظام الصرف الصحي لم يتضرر على الرغم من أنه بني منذ حوالي 1500 عام. وتم الحفاظ على جزء من الفسيفساء البيزنطية مع أنماط هندسية على أرضية الرواق الأيمن (الجنوبي) في الكاتدرائية. وفي الجزء الشمالي من الكاتدرائية، تم الحفاظ على نصب تذكاري حجري يحمل نقشاً يونانياً. يقول النقش: «هذا هو القبر الخاص للشماس نونوس أنسيمس من كنيسة صعود الرب وهذا الدير». وفي العام 1885، أثناء التحضير لإعادة البناء، تم اكتشاف نظام دفن قديم يعود إلى فترة قبل الميلاد. ويشهد أسلوب المحاجر الدقيق على الثروة الكبيرة التي يتمتع بها آل المتوفى، ولكن لا توجد نقوش تعريفية. تشمل السمات المعمارية لغرف الدفن عناصر مستوردة من بلاد آشور، تساعد في تأريخ نظام الدفن حتى نهاية القرن الثامن قبل الميلاد. وبعد اكتشاف مجمع الدفن، أصبح جزءاً لا يتجزأ من دير القديس استيفان. نُحِتت تجاويف جديدة وُدُفِن هناك العديد من أعضاء الرهبنة الدومينيكية.

المدرسة الفرنسية للكتاب المقدس وعلم الآثار

تعد المدرسة أقدم مركز أبحاث لاهوتي وأثري في الأرض المقدسة، وتم الاعتراف بها العام 1920 رسمياً كمدرسة أثرية. في العام 1882، أثناء تأسيس المدرسة والدير، تم اكتشاف بقايا كنيسة من الفترة البيزنطية في موقع تم تحديده على أنه المكان الذي رُجم فيه القديس ستيفن. واستمرت الحفريات الأثرية في الموقع سنوات عدة، وأُخِرت بناء الدير. تبلغ المساحة الإجمالية للمجمع حوالي 24 دونماً، ويملكه ويسيطر عليه الآباء الدومينيكان.

كنيسة القديس توما وبيت الضيافة

تعود ملكية كنيسة القديس توما، إلى البطريركية الكاثوليكية السريانية في القدس، وهي في الأساس دار ضيافة للحجاج. وكانت الكنيسة السريانية الكاثوليكية، المنفصلة عن الكنيسة الأرثوذكسية السريانية الأحادية، في شراكة مع روما منذ العام 1663م. وللكاثوليك السريان بطريركهم الخاص (مقيم في بيروت)، ومنذ العام 1890، كان النائب البطريركي في القدس بمثابة الأب الروحي وزعيم المجتمع المحلي الصغير في القدس وبيت لحم. وفي تموز 1985، كرّست البطريركية الكاثوليكية السريانية الكنيسة البطريركية الجديدة في القدس للقديس توما الرسول الشعبي في سوريا والهند. وإلى جانب الكنيسة، يوجد بيت ضيافة يستخدم للحجاج الذين يأتون لزيارة البلاد أو للدراسة.

كاتدرائية القديس جورج - أبرشية القدس الأسقفية

أنشئت هذه الكاتدرائية التي تقع في نهاية طريق نابلس، وكنيسة القديس جورج في العام 1891 تحت إشراف الأسقف بلايث، رابع الأساقفة الأنجليكان في القدس، وتم تكريسها من قبل أسقف سالزبورج في العام 1898. أنشئت دار ضيافة للحجاج في العام 1923 في المباني التي كانت تضم مدرسة رجال الدين والجوقة. وإلى جانب كنيسة كاتدرائية القديس جورج وبيت ضيافة الحجاج، يضم الموقع أيضاً، مقر إقامة الأسقف ومكاتب الأبرشية وكلية القديس جورج، وهي مركز تعليمي سكني يقدم دورات تعليمية عن الأرض المقدسة للناس العاديين ورجال الدين على حدٍ سواء. قام المهندس المعماري، جورج جيفري، بتصميم رباعي الزوايا الإنجليزية النموذجية. يدخل الحجاج من خلال برج البوابة في الجدار الغربي الخارجي، حيث لا يزال من الممكن رؤية كتلة تركيب الخيول. تقع الكاتدرائية إلى الشرق من المبنى رباعي الزوايا، ويسكن رجال الدين (الآن دار الضيافة) في الشمال، ومقر إقامة الأسقف في الجنوب. يتكون النصب المركزي من عمود كبير، يُعتقد أنه بيزنطي، تعلوه قذيفة مدفع رومانية وملك بيزنطي.¹³⁴

¹³⁴ St. George's Cathedral. "The Mother Church of the Episcopal Diocese of Jerusalem". [Online]. Available at: www.j-diocese.org.



دار كاتدرائية القديس جورج لضيافة الحجاج

توفر أماكن إقامة للحجاج منذ العام 1923.

مدرسة القديس جورج (المطران)

بجانِب الكاتدرائية، توجد مدرسة القديس جورج التي تضم روضة أطفال ومدرسة ابتدائية وثانوية للبنين.

مقر إقامة الأسقف ونزل الحجاج

يعتبر هذا المقر بمثابة المقر الرسمي للكنيسة الأنجليكانية في الأرض المقدسة. ويقوم الأسقف الأنجليكاني، المسؤول عن أبرشية القدس، التي تضم فلسطين (بما فيها الأراضي المحتلة عام 1948) والأردن وسوريا ولبنان، في هذا المقر. وتديره الأسقفية الكنيسة الأنجليكانية. يضم الجناح الشمالي للمجمع نزلاً للحجاج، يحتوي على حديقة نباتية وكافيتريا مفتوحة للزوار.

كلية اللاهوت

تأسست كلية القديس جورج اللاهوتية في القدس العام 1899، وتعمل كمؤسسة تعليمية ولاهوتية. كانت تتم فيها دراسة اللغتين الإنجليزية والعربية. تبلغ مساحة المجمع حوالي 10 دونمات من الأرض، وتسيطر عليه الكنيسة الأنجليكانية، لكن الأرض عبارة عن وقف لعائلة مسلمة تم تأجيرها للكنيسة الأنجليكانية.

حي الشيخ جراح

الشيخ جراح هو حي فلسطيني في القدس الشرقية، يقع على بعد كيلومترين شمال البلدة القديمة. حسب التقليد، سمي بهذا الاسم نسبة إلى قبر الشيخ جراح في القرن الثالث عشر، وهو طبيب الناصر صلاح الدين الأيوبي، ويقع في جواره. تأسس الحي الحديث العام 1865، وأصبح تدريجياً مركزاً سكنياً للنخبة المسلمة في القدس. وبحسب الإحصاء العثماني للعام 1905، كان هناك 167 عائلة فلسطينية تعيش في حي "الشيخ جراح". وبعد النكبة العام 1948، امتد الحي إلى المنطقة المحايدة بين القدس الشرقية الخاضعة للسيطرة الأردنية والقدس الغربية التي كانت تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، إلى أن احتلت إسرائيل الحي في حرب الأيام الستة العام 1967.

مستشفى القديس يوحنا (سانت جون) للعيون

في الجزء الشمالي من حي الشيخ جراح، يقع مستشفى القديس يوحنا للعيون. وجمعية القديس يوحنا هي أقدم مؤسسة خيرية لرعاية العيون المتخصصة في الشرق الأوسط، ولديها عيادات في الضفة الغربية وغزة والقدس. يعمل المستشفى منذ أكثر من 137 عاماً. التاريخ الدقيق الذي ظهرت فيه أول مرة نقابة مستشفى القديس يوحنا في القدس إلى الوجود غير معروف. ومع ذلك، يتم التقدير أنه كان حوالي العام 1070 عندما تم إنشاء دار للمسنين - مكان للرعاية في القدس من قبل رهبان من دير البينديكتين المجاور لرعاية الأعداد المتزايدة من المسيحيين الذين يقومون بالحج الطويل والخطير إلى المدينة المقدسة. وسرعان ما تطورت دار العجزة إلى مستشفى، وفي العام 1113، أكد البابا استقلالها. على مدار الأربعين عاماً اللاحقة، تطورت الدار إلى نظام ديني وعسكري (يُعرف باسم فرسان القديس يوحنا أو فرسان الإسبتارية) يوفر الرعاية للفقراء والمرضى.



مستشفى القديس يوسف

يقع مستشفى القديس يوسف بجانب مستشفى القديس يوحنا للعيون. ومنذ وصوله إلى الأرض المقدسة العام 1848، شاركت راهبات القديس يوسف الظهور في تقديم خدمات التعليم والصحة لسكان هذا البلد. ويخدم مستشفى القديس يوسف سكان القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة عامة، وأسسته راهبات القديس يوسف الظهور بعد النكبة الفلسطينية العام 1948. وتغطي أرض المستشفى في الشيخ جراح 7000 متر مربع، ما أتاح زيادة الخدمات إلى 150 سريراً للمرضى. وتعود ملكية المستشفى وتديره رهبانية القديس يوسف الظهور.



حي بيت حنينا

حي فلسطيني يقع على بعد ثمانية كيلومترات من البلدة القديمة في القدس. ويعتبر الحي ثاني أكبر حي بعد البلدة القديمة في القدس للسكان المسيحيين الفلسطينيين. ويوجد في هذا الحي كنائس ومجمعات سكنية مسيحية ومدارس مسيحية ومراكز رعوية عدة.

كنيسة الروم الملكيين الكاثوليك

في العام 1980، بدأت بطريركية الروم الكاثوليك في القدس بإنشاء مجمع سكني يضم كنيسة في حي بيت حنينا، وهو مركز مجتمعي، يضم حضانات ووحدات سكنية، وعيادة للمجتمع المسيحي المحلي. يحتوي المجمع السكني، على وحدات سكنية مؤجرة للمجتمع المسيحي. والمجمع بأكمله ينتمي إلى الروم الكاثوليك.

مجمع القديس يعقوب السكني

اشترت الحراسة الفرنسيسكانية للأراضي المقدسة في العام 1960، أرضاً من عائلة مسيحية محلية، وبنّت كنيسة ومركزاً رعوياً للمجتمع المسيحي المحلي في الحي. وفي العام 1984، بنى الفرنسيسكان مجمعاً سكنياً للمجتمع المسيحي المحلي يضم وحدات سكنية. وبجانب مشروع القديس يعقوب، قام الفرنسيسكان ببناء مشروعين آخرين في بيت حنينا يحتويان على وحدات سكنية مؤجرة للمجتمع المسيحي المحلي.

مدرسة الفريز في بيت حنينا

تم بناء هذه المدرسة قبل 30 عاماً كمدرسة ثانية لخدمة المجتمع الفلسطيني خارج البلدة القديمة في القدس. وتعمل المدرسة تحت الإدارة نفسها، وتستند إلى أهداف ورسالة المؤسسين، وتعود ملكيتها لرهبانية أخوية دلاسال.

مدرسة ودير راهبات الوردية في بيت حنينا

دير راهبات الوردية في حي بيت حنينا هو مقر الراهبات الوردية يقمن بإدارة مدرسة البنات، ودار النقاهة للراهبات المسنات، والمرضى، وإعطاء دروس الخياطة والتفصيل.

مدرسة راهبات الوردية الثانوية

هي مؤسسة تعليمية كاثوليكية، أسسها مجمع راهبات الوردية في مدينة القدس العام 1964. وفي العام 2000، بُني ملحق ليس بعيداً جداً عن المدرسة الأصلية لتلبية متطلبات الأعداد المتزايدة من الطلاب الذين يرغبون في التسجيل. تتمثل مهمة مدرسة راهبات الوردية في خدمة مجتمع القدس وضواحيها من خلال توفير تعليم جيد للطلاب من جميع الخلفيات. وتعود ملكية المجمع لرهبانية راهبات الوردية.

مدرسة القدس الأمريكية

مدرسة القدس هي شركة تجارية خاصة توفر التعليم من الصف الثالث إلى الصف الثاني عشر. تأسست المدرسة في العام 1988 لتلبية احتياجات العائلات التي تسعى إلى الحصول على تعليم جيد باللغة الإنجليزية. وتعود ملكية هذه المدرسة إلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وهي مستأجرة لجمعية المدرسة الأمريكية في القدس.



مدرسة هيلين كيلر

وهي مؤسسة تعليمية وتأهيلية واجتماعية وإنسانية تسعى إلى تعليم وتأهيل الطلاب ذوي الإعاقات البصرية وذوي الاحتياجات الخاصة. وفي العام 2018، تولت حراسة الأراضي المقدسة الفرنسيين سكان المدرسة بأكملها وأضيف إليها مدرسة خاصة لتعليم المناهج العامة في القدس.

المدرسة اللوثرية للتدريب المهني في بيت حنينا

تقدم المدرسة اللوثرية للتدريب المهني في بيت حنينا برنامج تدريب مهني. والمدرسة هي أحد أقدم مشاريع الاتحاد اللوثيري العالمي التي توفر التدريب المهني للشباب الفلسطينيين منذ العام 1949، وهي تقدم برامج تدريبية لمدة ثلاث سنوات في النجارة وميكانيكا السيارات والأعمال المعدنية. وتعود ملكية المجمع للاتحاد اللوثيري العالمي.

المبحث الثاني عشر: المنطقة الغربية والشمال الغربية خارج البلدة القديمة في القدس

من العام 1948 إلى العام 1967، تم تقسيم القدس على طول الخط الأخضر، الذي رسم الحدود وفقاً لاتفاقيات الهدنة بعد حرب العام 1948، وكرس التقسيم الجغرافي للقدس بين الشرق والغرب. وفي 14 أيار/مايو 1948، عندما انتهى الانتداب البريطاني على فلسطين، وإعلان قيام دولة الاحتلال الإسرائيلي، كانت عملية التطهير العرقي التي استهدفت الفلسطينيين المتبقين في مراحلها النهائية. وفي 28 حزيران/يونيو 1948، قدم الوسيط الخاص للأمم المتحدة الكونت فولك برنادوت اقتراحه الرسمي الأول سراً إلى مختلف الأطراف، مقترحاً «إدراج مدينة القدس في الأراضي العربية، مع الاستقلال البلدي للمجتمع اليهودي والترتيبات الخاصة لحماية الأماكن المقدسة». بعد أن رفض القادة الصهاينة ذلك، اقترح خطة ثانية: دولتان مستقلتان ومعاملة منفصلة للقدس «تحت سيطرة فعالة للأمم المتحدة مع ضمانات كاملة لحماية الأماكن المقدسة والمواقع الدينية وحرية الوصول إليها من أجل الحرية الدينية». خلال فترة الحرب، احتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ما يقرب من 85% من إجمالي مساحة بلدية القدس (التي كانت تبلغ 19.2 كم² في ذلك الوقت)، بينما سيطر الجيش الأردني على 11% واعتبرت 4% أرضاً حراماً. بعد الحرب، زادت قوات الاحتلال الإسرائيلي سعة الجزء الخاص بها، ثم غطت 16.26 كم غرباً، وضمت معظم الضواحي اليهودية النامية والعديد من القرى الفلسطينية المهجرة في التلال المجاورة، إلى مساحة إجمالية قدرها 38 كيلومتراً مربعاً. بعد اتفاق وقف إطلاق النار في 30 تشرين الثاني/نوفمبر 1948، سيطرت الميليشيات والعصابات الإسرائيلية على الجزء الغربي من المدينة جنباً إلى جنب مع جيب جبل المشارف المنفصل، بينما سيطر الأردن على الجزء الشرقي، بما في ذلك المدينة القديمة بأكملها.¹³⁵

وتقع في غرب وشمال غرب مدينة القدس العديد من الممتلكات والأماكن المسيحية التي نقدم، فيما يلي، وصفاً سردياً لها:

مركز نوتردام Notre Dame Centre

يقع في قلب المدينة، وعلى بعد خطوات قليلة من الباب الجديد للمدينة القديمة، مركز نوتردام للحج وفندق خارج المدينة القديمة، وعلى بعد دقائق من كنيسة القيامة. بالفرنسية، تعني كلمة «نوتردام» السيدة العذراء. إنه مخصص لمريم العذراء. وعندما تم نقل الملكية إلى الفاتيكان في العام 1970، تم تغيير اسمها إلى نوتردام القدس. وفي العام 1882، بدأت

135^ PASSIA document (2018). "Jerusalem and its changing Boundaries" Pp. 2 - 7.



مجموعات كبيرة من الحجاج القدوم إلى الأرض المقدسة تحت إشراف الحكومة الفرنسية. ودفعت الخبرة المكتسبة من الحج المتدينين إلى بناء مركز لاستضافة الحجاج الفرنسيين، سيعرف لاحقاً باسم (Notre Dame de France). استطاع المتبرعون السخيون الحصول على عقار بمساحة 4000 متر مربع بجوار المستشفى الفرنسي القديس لويس دي فرانس، كان وضع الحجر الأساس له رسمياً في 10 حزيران/يونيو 1885، وتم الانتهاء من بنائه في العام 1904، وشمل 410 غرف، وقد صممه المهندس المعماري إيتيان بوبيت. يغطي مركز نوتردام 14 دونماً من الأرض تعود ملكيتها إلى الفاتيكان.¹³⁶

مستشفى القديس لويس

يوجد مستشفى القديس لويس بجانب مركز نوتردام. تأسس المستشفى العام 1851 من قبل الحكومة الفرنسية، وكان من المفترض أن يكون المستشفى الكاثوليكي للطبيريكية اللاتينية. وتم افتتاحه في العام 1889 على الرغم من أنه تم الانتهاء من الطوابق العليا فقط في العام 1896. المستشفى اليوم معد ليكون مأوى للأمراض المستعصية ويضم حوالي 30 سريراً.¹³⁷

دير راهبات السالزيان

خلف مركز نوتردام يوجد دير للراهبات اللاتي كن يقمن بإدارة مدرسة كبيرة للبنات. توسعت المدرسة تدريجياً وتضمنت التدريب على الخياطة والتطريز. وكان طلاب المدرسة من المسيحيين والمسلمين. وكانت المدرسة تقع في مبنيين بُنوا على مراحل مختلفة. وكان المبنى الأول (المسمى المبنى القديم)، الذي يقع في الشارع المحاذي لمركز نوتردام، موجوداً بالفعل عندما اشترت الراهبات الموقع في العام 1905. وهو اليوم بمثابة مكاتب ومقر للراهبات. على جانبي الفناء الداخلي، تم بناء بنايتين طويلتين من طابقين. وقد استخدمت هذه المباني فصولاً دراسية ودار ضيافة. وشيد المبنى الجنوبي في العام 1926، ويستخدم اليوم نزلاً للحجاج وطلاب اللاهوت. أما المبنى الشمالي فشيّد في العام 1937، وهو اليوم روضة أطفال. ومجمع الدير في المصراة هو الموقع السالزيان الوحيد في القدس.

المجمع الروسي

يقع المجمع الروسي شمال مجمع مستشفى سانت لويس، على بعد 300 متر فقط من أسوار المدينة القديمة. وإلى جانب الكنيسة، يضم المجمع عدداً من المؤسسات والهيكل العامة التي بنيت في العام 1860، والتي بدأها ومولها القيصر الروسي ألكسندر الثاني. وفي العام 1857، استحوذ القيصر الروسي على 70 دونماً من الأرض، وبدأ بتشيد المباني لخدمة الحجاج الروس. وكان رسل القيصر وأتباعه أعضاء في «الجمعية الروسية الأرثوذكسية للأرض المقدسة»، وقاموا ببناء ثلاثة نزل، واحد للرجال (نيكولاس)، وواحد للنساء (ماريانسكايا)، ونزل لأعضاء الوفد (حجاج وراهبات مرافقون للحجاج في سفرهم). كما قاموا ببناء مستشفى وبيت استحمام (لم يتم تنفيذ الخطة، وتم بناء مقر القنصل الروسي مكانها) ومصلى صغير في وسط المجمع الذي أطلق عليه اسم كنيسة الثالوث المقدس. إلى جانب هذه المباني، قاموا، أيضاً، بتركيب خزانات مياه كبيرة. وتم الحفاظ على صيانة المكان من قبل طاقم كبير من الراهبات الروسيات المحليات، اللواتي اهتمن باحتياجات الحجاج وإدارة الهوسبيس.¹³⁸

¹³⁶ Notre Dame of Jerusalem Centre. [Online]. Available at: www.notredamecenter.org.

¹³⁷ St. Louis French Hospital in Jerusalem. [Online]. Available at: www.hfsl.org.

¹³⁸ Jerusalem Faith entities. [Online]. Available at: <https://tj-jfe.mbarsinai.com>



نزل النساء

تمت تسمية النزل على اسم ماريا فيودوروفنا؛ والدة القيصر نيكولاس الثاني. وبني النزل كمجمع مغلق حول فناءين داخليين. وتم بناء المستشفى في العام 1863 من قبل المهندس المعماري الروسي مارتن إيفانوفيتش إيبينجر. ويتكون المبنى المربع الطويل من طابقين؛ في كل طابق ممر مركزي مع غرف على كل جانب. وقد زين مدخل المبنى على الطراز الباروكي، ويتضمن السطح المقطوع. وكان المبنى مختبراً طبياً لمستشفى هداسا، ومدرسة للصيدلة لبضع سنوات، وتحفظ به اليوم بلدية الاحتلال.

نزل نيكولاس

بني آخر مبنى في العام 1903، وكان نزلاً سمي على اسم القيصر نيكولاس الثاني الذي بدأ بتشيدته وتمويل بنائه. احتوى النزل على الكثير من غرف الإقامة، وتم تصميمه لحل أزمة إسكان الحجاج. ويستخدم المبنى الآن مقرّاً لشرطة الاحتلال الإسرائيلي، ومركز اعتقال وغرف استجواب (المسكوبية).

كنيسة الثالث المقدس

تقع كنيسة الثالث المقدس على أصغر مساحة هيكلية في المجمع الروسي، ولكنها تظل أكثر المباني المركزية والأكثر شهرة. قام المهندس المعماري الروسي مارتن إيفانوفيتش إيبينجر ببناء الكنيسة بين العامين 1860 و1872. على طراز كاتدرائية القديس باسيل في الساحة الحمراء في موسكو. يتضمن مبنى الكنيسة صحناً به ممران طويلان وحنية مستديرة في المقدمة، وتم بناؤه بالحجارة البيضاء وله ثمانية أبراج مقببة. في الماضي، كانت القباب خضراء، أما اليوم فهي مطلية بالنحاس ويعلوها صليب. يتميز المبنى بعناصر زخرفية ملفتة للنظر، مثل شريط لومباردي (شريط أفقي يشبه قشور الأسماك، منحوت في الحجر)؛ النوافذ المزخرفة والأعمدة ذات الطراز الكلاسيكي الجديد. أقيم حفل افتتاح الكنيسة العام 1872 وحضره الأمير نيكولاي، الذي زار الأرض المقدسة في ذلك الوقت. وفي البداية، بنيت الكنيسة فقط للاستخدام المحلي للحجاج المقيمين في المجمع الروسي، وبالتالي فهي صغيرة إلى حد كبير. وكان الافتراض أن الحجاج يفضلون مغادرة المجمع والصلاة في كنائس البلدة القديمة. وبعد سقوط الحكومة القيصرية في روسيا، وتوقف تدفق الحجاج إلى الأراضي المقدسة، تم التخلي عن الكنيسة، بشكل أساسي، وبقي يستخدمها مجموعة صغيرة من الرهبان الروس. سمح العثمانيون للروس ببناء برج جرس في كنيسة الثالث المقدس، كما حصلوا على إذن خاص بفتح أبواب البلدة القديمة في ساعات المساء والليل للحجاج المقيمين في المجمع الروسي. في سنواته الأولى، أطلق على المجمع اسم «القدس الجديدة» (نوفي يروسالم)، و فقط في العام 1890، تم استبداله بالاسم الجديد «المجمع الروسي» أو «المسكوبية» بالعربية (هناك «مسكوبية» أخرى في عين كارم). بعد بضع سنوات، خلال الانتداب البريطاني، أمم البريطانيون المجمع وحولوه إلى مركز حكومي (1917). تحول نزل الرجال إلى مركز للشرطة، وأصبح نزل النساء السجن المركزي في القدس. وتم تحويل نزل الوفد الديني إلى قاعة محكمة، وتحولت وزارة الصحة ومسكن القنصل الروسي إلى جناح للولادة، وتحولت ساحة سيرجي إلى وزارة الداخلية. كانت المباني الوحيدة التي بقيت لغرضها الأصلي هي المستشفى والكنيسة وجزء من نزل الوفد الذي استمر استخدامه من قبل الراهبات الروس. بعد تأسيس دولة الاحتلال الإسرائيلي، استولت على المباني واستخدمتها لأغراض مماثلة - لا يزال نزل الرجال يستخدم كمركز لشرطة الاحتلال وأماكن احتجاج، ونزل الوفد كان يستخدم كمحكمة عليا تابعة للاحتلال، ويستخدم حالياً كمحكمة صلح تابعة للاحتلال، واستخدمت ساحة سيرجي كوزارة زراعة وجمعية حماية الطبيعة التابعتين لحكومة الاحتلال الإسرائيلي، وهي الآن في أيدي الحكومة الروسية. وأصبح نزل النساء متحفاً تذكاريّاً للسجناء



تحت الأرض. طلب من حكومة الاحتلال الإسرائيلي دفع رسوم لاستخدام ممتلكات الحكومة الروسية. وفي البداية، دفعوا للاتحاد السوفياتي، وبعد ذلك دفعوا للكنيسة «البيضاء»، الخليفة الروحي للقيصر، التي كانت تضم قساوسة ورجال دين فروا من روسيا قبل الثورة. وفي الآونة الأخيرة وحتى العام 2007، كان المجمع بمثابة مجمع ترفيهي فيه بارات وحانات. وفي العام 2008، أعادت حكومة الاحتلال الإسرائيلي ساحة سيرجي (بعد مفاوضات طويلة وقرار من المحكمة الدولية).

ساحة سيرجي

تقع ساحة سيرجي خارج التجمع المركزي للمباني في التجمع الروسي، وبنيت في العام 1892 كساحة فناء إضافية، وسميت بهذا الاسم نسبة لسيرجي ألكساندروفيتش. بنيت الساحة لخدمة عائلة القيصر وضيوفهم الذين زاروا القدس. تضمنت الساحة 16 غرفة فاخرة، وأربع قاعات استقبال، وقاعتين لتناول الطعام، ومكتبة، وغرفة غسل، وحماماً، وغرف تخزين، وإسطبلًا. في بداية القرن العشرين، أضيفت الأبراج، التي كانت بمثابة حمامات، إلى الساحة، وتم ربطها بالمبنى نفسه من خلال ممرات معلقة ونظام صرف صحي يبعد النفائات عن المجمع. وكان المدخل الرئيسي يمر من خلال قاعة استقبال رائعة على الجانب الشمالي الشرقي، بينما كان مدخل العربات والخدم من الجنوب، الذي يعتبر حتى اليوم المدخل الوحيد إلى الفناء. وأعيد الفناء إلى الحكومة الروسية في العام 2008.

الملكية الأرمنية في شارع يافا

زاد الاعتماد على الأرض كمصدر للدخل بعد حرب القرم (1854 - 1856). وعانت البطريركية الأرمنية من أزمة مالية لأن الحرب منعت الحج من روسيا وأرمينيا. وإدراكاً منه أن البطريركية لم تعد قادرة على الاعتماد على الحج كمصدر رئيسي لدخلها، قرر البطريرك يوحنا الاستثمار في الأرض. اشترى أرضاً صخرية خارج باب الخليل (بوابة يافا)، التي كانت تعتبر مشروعاً محفوفاً بالمخاطر في ذلك الوقت. وكلما توفرت الأموال، أقام خلفاؤه مباني ومحلات تجارية في القدس الغربية. وفي أوائل القرن العشرين، كان الدير رائداً في بناء فنادق حديثة لاستيعاب الأعداد المتزايدة من السياح الغربيين. وفي الوقت الحاضر، تمتلك البطريركية الأرمنية في منطقة القدس الغربية ثمانية مباني متعددة الطوابق تضم حوالي 250 متجراً، معظمها على طريق يافا وطريق (الأميرة ماري سابقاً). هذه كلها مؤجرة وتشكل المصدر الرئيسي لدخل البطريركية. وفي البلدة القديمة، تؤجر البطريركية حوالي 120 عقاراً سكنياً وتجارياً.¹³⁹

كنيسة القديس بولس

بجانب المجمع الروسي، يوجد شارع بالقرب من حي المصراة. وتوجد كنيسة أنجليكانية في هذا الشارع تسمى كنيسة القديس بولس، أنشأتها جمعية الإرسالية الكنسية (CMS) بلندن العام 1873. وقد بدأها المطران صموئيل جويات لخدمة المجتمع الفلسطيني المسيحي وموظفي الإدارة البريطانية الذين عملوا في المنطقة. وتم بناء الكنيسة العام 1874 واستمرت في العمل حتى العام 1948. ولأنها تقع على الجانب الغربي من الخط الأخضر، لم يتمكن أفراد المجتمع الذين يعيشون في الجانب الأردني من الوصول إليها. وفي العام 1953، تم نقل الكنيسة إلى سلطة كنيسة القديس جورج الأنجليكانية الأسقفية. وبعد أكثر من 60 عاماً كانت فيها الكنيسة مهجورة ومهملة، تم تنفيذ أعمال ترميم وإعادة إعمار واسعة النطاق وأعيد افتتاحها في آذار/مارس 2011. ومنذ ذلك الحين، تقام فيها جلسة صلاة أسبوعية باللغة العربية كل يوم أربعاء. كان اسم الشارع الذي تقع فيه الكنيسة في عهد الانتداب البريطاني يسمى شارع القديس بولس، الذي سمي على اسم الكنيسة. وتبلغ مساحة مجمع الكنيسة حوالي 1,500 متر مربع وهي مملوكة للكنيسة الأنجليكانية.

¹³⁹ George Hintlian, Archivist at the Armenian Patriarchate in Jerusalem.



المستشفى الإيطالي

كانت الجمعية الوطنية لمساعدة المبشرين الإيطاليين «(ANSMI) اشترت أرض المستشفى من مالك فلسطيني في العام 1912، وقام المهندسان المعماريان الإيطاليان جوليو وأنطونيو بارلوتسي ببناء المستشفى في (1912 - 1919). وفي العام 1915، انضمت إيطاليا إلى الحرب العالمية الأولى (1914 - 1918) إلى جانب الحلفاء ضد ألمانيا وتركيا، وتم تأمين المبنى من قبل الحكومة التركية باعتباره ملكاً للعدو. استخدم العثمانيون المبنى كمستشفى خاص للأوبئة. وبدأ الانتداب البريطاني العام 1917، وفي العام 1919، تم افتتاح المستشفى للمرضى من المدينة، والحجاج من جميع أنحاء العالم. وخلال الانتداب البريطاني، استخدم المبنى مقرأً لسلاح الجو الملكي البريطاني (RAF). وبعد نكبة العام 1948، استولى الصهاينة على المستشفى. وفي العام 1963 قرر الإيطاليون بيع مجمع المستشفى لحكومة الاحتلال الإسرائيلي، وحالياً يستخدم المستشفى كمبنى لوزارة التربية والتعليم والثقافة التابعة لحكومة الاحتلال الإسرائيلي.

كنيسة ودير كوتولينغو

تأسست كنيسة ودير كوتولينغو على يد رهبانية كاثوليكية تأسست العام 1833 في تورين بشمال إيطاليا على يد القديس جوزيف بينوا كوتولينغو (1786 - 1842). ووصلت الرهبانية إلى فلسطين العام 1918، وتم إيوؤها في جناح خاص في المستشفى الإيطالي الذي كان بمثابة دير. أدار الرهبان المستشفى حتى أُغلق العام 1960، ثم عادوا إلى إيطاليا.



الدير الإثيوبي - كنيسة كيدان مهرت

يعتبر هذا الدير أكبر موقع أثيوبي، وأكثرها تميزاً في فلسطين التاريخية. وتم إنشاء المجمع في نهاية القرن التاسع عشر بتبرع من الإمبراطور يوهانس الرابع (1889 - 1913). ويضم المجمع كنيسة وديراً ويقع في شارع الأنبياء. يسمى الدير بكنيسة كيدان مهرت، وتعني "دير الفردوس". ومنذ العام 2005، دخلت موجة من عشرات الآلاف من المهاجرين الإثيوبيين البلاد بطريقة غير شرعية، هاربين من الاستبداد في بلادهم، ومعظمهم من المسيحيين، وأصبحت الكنيسة نقطة محورية في تقديم الخدمات الدينية لهؤلاء الناس.

أملاك بطريركية السريان الأرثوذكس

توجد منطقة تتكون من وحدات تجارية وسكنية مؤجرة ومملوكة للبطريركية الأرثوذكسية السريانية مقابل الدير الأثيوبي.

كنيسة القديس سمعان وحنة - الكاثوليك الناطقون بالعبرية

هذه الكنيسة هي جزء من نيابة القديس يعقوب، وهي جزء لا يتجزأ من البطريركية اللاتينية في القدس. الكاثوليك الناطقون بالعبرية هم يهود انضموا إلى الكنيسة الكاثوليكية. تعود ملكية الكنيسة لحراسة الأراضي المقدسة الفرنسيةسكانية¹⁴⁰.

140^ Latin part Saint James Vicariate for Hebrew Speaking Catholics in Israel. [Online] Available at: <https://www.catholic>.





دير القديس فنسنت دي بول

هذا دير فرنسي يقع في المنطقة الشمالية الغربية من البلدة القديمة في القدس. وتأسس العام 1856 على يد "بنات المحبة" التي أسست داراً للمسنين، ومدرسة للمكفوفين، وداراً للأيتام، ومدرسة مهنية. وفي العام 1911، تم افتتاح الكنيسة (تقع في قلب مركز التسوق المعروف اليوم بـ "ماميلا"). الدير مخصص للقديس فنسنت دي بول، القديس الفرنسي (1581 - 1660) الذي أسس الرهبانية اللازارية والمنظمة الخيرية النسائية (1633)، التي أصبحت فيما بعد جماعة نسائية. تبلغ مساحة أرض الدير حوالي 7 دونمات تعود ملكيتها إلى أخوات بنات المحبة.

شارع مأمّن الله

بركة مأمّن الله

بركة مأمّن الله هي خزان مياه تم بناؤه على الأرجح خلال الفترة البيزنطية (في القرنين الرابع والسابع الميلاديين) ويتم من خلاله تصريف المياه من الوديان المحيطة به. لا يوجد في موقع البركة مبنى مسيحي أو كنيسة، لكنه يعيد إلى الأذهان آلاف المسيحيين الذين ذبحهم اليهود خلال الغزو الفارسي العام 614م. ومن المؤكد أنه لا يمكن التحقق من الرقم الدقيق، لكن عالم الآثار الإسرائيلي، روني رايش، أحصى ذبح حوالي 60 ألف مسيحي على يد اليهود، قبل أن يوقف الجيش الفارسي المذبحة أخيراً.¹⁴¹

دير راهبات الوردية وبيت الحجاج

تأسس دير راهبات الوردية في القدس العام 1880 على يد الأم ماري ألفونسين من القدس، والأب يوسف طنوس من الناصرة، مستشار بطريركية اللاتين. وتتمثل أهداف الدير في خدمة الجمهور من خلال تطوير المدارس والمراكز الثقافية، وإنشاء المستشفيات وافتتاح مراكز لتدريس الخياطة والتطريز.

كنيسة راهبات الوردية

شيدت الكنيسة العام 1937، وفق رؤية القديسة ماري ألفونسين، على شكل دير محاط بمسبحة.

دار الحج للراهبات الوردية

تأسست دار الحج للراهبات الوردية العام 1960، وتضم 33 غرفة متواضعة يستخدمها الحجاج. تبلغ مساحة مجمع الموقع 9 دونمات من الأرض، وهي مملوكة لرهبانية الوردية.

دير القديس أليعازر

يقع دير القديس أليعازر بجوار مجمع راهبات الوردية. وتم بناء الدير في الأصل كمستشفى لمرضى البرص، تبرع من نبيل ألماني يدعى فون بيكنيرنك، زار القدس في العام 1866، وصدّم من قسوة محنة المصابين بالجذام في المدينة، فقام بشراء قطعة الأرض الواقعة على الجانب الجنوبي من بركة مأمّن الله لبناء المستشفى. وفي العام 1904، اشترت رهبانية أليعازر المكان واستخدمته كمدرسة لاهوتية. وخلال الحرب العالمية الأولى، أقام الجنود الأتراك في المبنى، وبعد الاحتلال البريطاني للقدس، استخدم الجيش البريطاني المبنى. ومنذ العام 2006، تم تأجير الدير للقنصلية الأمريكية المجاورة التي كانت بحاجة إلى توسيع مساحة مكتبها. تبلغ مساحة موقع الدير ستة دونمات، تعود ملكيتها الآن لعائلة مسيحية.¹⁴²

co.il

141*) Reich, R., "Conspiracy - Mamilla Pool Tomb: Mute Witness Massacre of Thousands of Christians by Jews". [Online]. Available at: <http://steemit.com/@nyaklah>

142*) Jerusalem Faith equities. <https://tj-jfe.mbarsinai.com/products/sites/667>



المبحث الثالث عشر: الأحياء والأماكن المسيحية غرب البلدة القديمة في القدس

هناك العديد من الأحياء والقرى الفلسطينية في القدس الغربية التي احتلها المستعمرون الإسرائيليون بعد نكبة العام 1948، وعمدوا إلى تطهيرها عرقياً من الفلسطينيين واقتلاعهم من مجتمعات أجدادهم ليصبحوا لاجئين في القدس الشرقية وفي عمان وبيروت ودمشق، وغيرها من الدول العربية والأجنبية البعيدة. ومن السمات اللافتة للنظر لهذا التهجير أنه (باستثناء قرى بيت صفا وأبو غوش) تمكنت قوات الاحتلال العسكرية الإسرائيلية من إنجاز نقل كامل للسكان الفلسطينيين من الضواحي والقرى الغربية إلى أماكن أخرى.¹⁴³ وفيما يلي وصف سردي لأحياء والأماكن المسيحية غرب البلدة القديمة في القدس:

حي رحافيا (المقام على أراضي كرم العنب والطالبية)

هو حي راقٍ في القدس يقع بين وسط المدينة وحي الطالبية. منذ إنشائه في العشرينيات من القرن الماضي، ارتبطت المنطقة دائماً بالثقافة والتقاليد الألمانية. وقد أنشئ الحي على قطعة أرض كبيرة اشترتها شركة تطوير الأراضي الفلسطينية (PLDC)، العام 1921، من الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية، وتم الانتهاء من بناء أول منزل فيها العام 1924.

كلية تيراسنطا

تقع كلية تيراسنطا في الطرف الغربي من شارع مأمن الله، وبنيت خلال الفترة بين (1924 - 1927م). صُمم المبنى على الطراز الكلاسيكي الجديد مع تمثال "مادونا الصغيرة" في واجهة سقفه الأمامي. وفي العام 1928، أقيم حفل الافتتاح بحضور الأمير الإيطالي أمبرتو الثاني، ولكن بعد عام واحد، واجهت الجمعية الممولة أزمة اقتصادية، وألغيت خططها لمبادرات مختلفة في الأرض المقدسة. واشترت المبنى الرهبانية الفرنسية، وقامت بتحويله إلى مدرسة للمجتمع الفلسطيني المحلي حتى العام 1947. في العام 1949، استأجرت المجمع الجامعة العبرية، بدلاً من مباني الجامعة على جبل المشارف، واستخدمته مكاتب إدارية وكلية للعلوم الإنسانية ومكتبة. وفي أوائل الخمسينيات من القرن الماضي، انتقلت هذه المكاتب والكليات إلى حرم منطقة الشيخ بدر ومركز هداسا الطبي في عين كارم. في منتصف التسعينيات، طالبت حراسة الأراضي المقدسة الجامعة بإخلاء المبنى. وبعد كثير من التأخير، اتخذت الحراسة إجراءات قانونية وقضائية ضد الجامعة العبرية. وأدت الإجراءات القانونية إلى إخلاء الموقع بالكامل في حزيران/يونيو 1999، وأعيد الوقف إلى حراسة الأراضي المقدسة.¹⁴⁴

دير الراهبات الفرنسيسكان لقلب مريم الطاهر

يقع دير الراهبات الفرنسيسكان لقلب مريم الطاهر في شارع بلفور، وبنى العام 1936 إضافة إلى مدرسة لخدمة المجتمع الفلسطيني المحلي. كان الدير مقراً لرهينة الأخوات حتى العام 1959، وتعود ملكيته لراهبات الإرساليات الفرنسيسكان لقلب مريم الطاهر.¹⁴⁵

دير راتيسبون

أنشأ دير راتيسبون ماري - ألفونس راتيسبون؛ وهو فرنسي تحول من اليهودية إلى المسيحية، وفي العام 1843، اعتنق هو وشقيقه الأكبر ماري ثيودور المذهب الكاثوليكي. وأسس ماري ألفونس راتيسبون مجمع سيدة صهيون، كما أسس كنيسة إيك هومو ودير راهبات صهيون في طريق الآلام في المدينة القديمة؛ دار أيتام (Saint Pierre de Sion) في

¹⁴³ Institute of Jerusalem Studies. Essay. "Jerusalem 1948: The Arab Neighborhoods and their Fate in the War" 1999, Jerusalem.

¹⁴⁴ Fransican custody of the Holy Land. [Online]. Available at <https://www.custodia.org/en/news/terra-sancta-college-building-has-seen-history>

¹⁴⁵ Hoade E. (1984). "Guide to the Holy Land". Pp. 340 - 341. Franciscan printing press, Jerusalem.



العام 1856. بدأ الدير كمدرسة ابتدائية كانت تعلم اللغات الفرنسية والإنجليزية والعربية والعبرية. وفي العام 1874 حصل على قطعة أرض من مسيحي أرثوذكسي يوناني، إلى غرب المدينة القديمة، وبدأ البناء في عام الشراء نفسه.

معهد السالزيان للاهوت

معهد السالزيان للاهوت هو حرم جامعي آخر لكلية اللاهوت في جامعة Salesian Pontifi- (UPS) في روما. ومنذ العام 2004، تمركزت الكلية نفسها داخل دير راتيسبون، وتُعد أحد المواقع الأساسية في تشكيل مجمع السالزيان.¹⁴⁶

الكنيسة المعمدانية

تقع الكنيسة المعمدانية في القرب من دير راتيسبون، وأنشئت العام 1925، وهي واحدة من أقدم الكنائس البروتستانتية في القدس.

دير المطلة (دير الصليب المقدس)

يعود تاريخ تأسيس الدير إلى العصر البيزنطي. ويقف المذبح المقدس للكنيسة في المكان الذي، وفقاً للتقاليد المسيحية، كانت فيه الشجرة المستخدمة لبناء صليب المسيح. وفي العام 614م، دمر الجيش الفارسي الكنيسة، ثم أعاد بناءها بطريرك الروم الأرثوذكس. وفي عهد المماليك في فلسطين، أصبح الدير أشهر مركز للرهبنة الأيبيرية في الأرض المقدسة. وكان هناك أكثر من مائة راهب، معظمهم من العلماء والمتعلمين في العلوم والفنون. وفي العام 1857، أسس البطريرك كيرلس المدرسة اللاهوتية المتميزة للصليب المقدس لكنيسة القدس، التي ظلت تعمل حتى العام 1905. واليوم، يتم الاحتفاظ بالدير بكل كنوزه الروحية وفنونه الجميلة كمتحف حيوي لبطريركية الروم الأرثوذكس في القدس.¹⁴⁷

¹⁴⁶) Salesian Pontifical University Faculty of Theology – Jerusalem Campus STS.

¹⁴⁷) Greek Orthodox Patriarchate [Online]. Available at <https://en.jerusalem-patriarchate.info/holy-pilgrimage-sites/the-holy-monastery-of-the-sacred-cross>



حي الطالبية

منطقة الطالبية هي حي راقٍ في القدس بُني في عشرينيات القرن الماضي، ويقع بين حيي رحافيا (جناريا) والقطمون. قبل نكبة العام 1948، كان معظم السكان من الفلسطينيين المسيحيين والمسلمين الأثرياء، الذين بنوا منازل أنيقة بزخارف معمارية من عصر النهضة، وعلى الطراز المعماري العربي والمغربي. صدر الاحتلال الإسرائيلي، بعد نكبة العام 1948، جميع الممتلكات التي تخص المساكن الفلسطينية والعربية. وحالياً، تُؤجر هذه المنازل والفيلات للفنليات والفنليات والمؤسسات الثقافية والمسارح والوحدات السكنية الأجنبية. بين منطقة الطالبية والأحياء الأخرى المذكورة، هناك حوالي 4500 دونم من العقارات المملوكة لكنيسة الروم الأرثوذكس. وصادرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بعض هذه الأراضي والممتلكات، فيما بقي بعضها الآخر مؤجراً لمدة 99 عاماً بعقود إيجار قابلة للتجديد. مبنى البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) مقام على الأرض المملوكة لكنيسة الأرثوذكسية اليونانية. وفي حين أن بعض العقارات مملوكة لعائلات فلسطينية، فإنها مسجلة كأوقاف كنسية لحمايتها من التعدي من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

الحي اليوناني

يقع هذا الحي على حدود الحي الألماني وحي القطمون. وقام أعضاء أثرياء من طائفة الروم الأرثوذكس في أوائل القرن العشرين بشراء أراضي الحي اليوناني. وشجع الأرشمندريت أوثيموس المجتمع على إنشاء حي خارج الحي المسيحي المكتظ بالمدينة القديمة. وصمم المهندس المعماري سبيروس هوري أول عشرين منزلاً ومركزاً مجتمعياً قبل الحرب العالمية الأولى. لكن، خلال النكبة العام 1948، فر معظم السكان الأرثوذكس اليونانيين من الحي، واستولى المستوطنون المستعمرون على المنازل والأراضي المحيطة به.

الحي الألماني

بجوار الحي اليوناني، يقع الحي الألماني، الذي أنشأه أعضاء جمعية المعبد الألمانية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وفي العام 1873، قام أحد السكان (ماتيسوس فرانك) بشراء الأرض من فلسطيني من بيت صفافا. وتم بناء المنازل على طول شارعين متوازيين (طريق بيت صفافا وطريق بيت لحم). وقامت حكومة الانتداب البريطاني بترحيل الفرسان الألمان خلال الحرب العالمية الثانية، لأنهم كانوا يعتبرون مواطنين أعداء. امتد الحي جنوباً على طول الوادي، وتم شراء الكثير من القطع من قبل العائلات المسيحية والمسلمة الميسورة التي جذبتهم موقع الحي بين الطريق إلى بيت لحم والأحياء النامية في القطمون والطلبية والبقعة.

دير وكنيسة جمعية راهبات القديس تشارلز بوروميو Saint Charles Borromeo

تأسست جمعية راهبات القديس تشارلز بوروميو في فلسطين العام 1888. وهي معنية، بشكل أساسي، برعاية الحجاج وتعليم الأطفال المحليين. توجد للجمعية دار ضيافة، ودار للمسنين، وروضة أطفال إلى جانب الدير والكنيسة. ومنذ بداية القرن التاسع عشر، كانت دار المسنين، المعروفة، أيضاً، باسم دير القديس تشارلز، تركز على السكان المحليين في جميع الأعمال والجهود.¹⁴⁸

¹⁴⁸ Herzlich Willkommen auf der Grundschulseite der Schmidt Schule in Ost - Jerusalem." Schmidt - Schule. 2015 19FMM - Jerusalem. [Online Available] at: <https://fmmjerusalem.com>



حي القطمون

الاسم مشتق من الاسم اليوناني الذي يعني «الدير». يحده من الشمال الشرقي أحياء الطالبية، والحي الألماني والحي اليوناني من الجنوب الشرقي. أنشأ الحي أثرياء فلسطينيون مسيحيون ومسلمون في أوائل القرن التاسع عشر. وفي عهد الانتداب البريطاني، تم تقسيم الحي إلى القطمون الأعلى والقطمون الأسفل. غالبية أراضي القطمون، كما هو الحال في الطالبية والبقعة، كانت مملوكة لكنيسة الروم الأرثوذكس في القدس، وقامت الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية ببيع بعض الأراضي في أواخر القرن التاسع عشر خلال أزماتها المالية التي تفاقمت خلال الحرب العالمية الأولى.

دير القديس سمعان

يوجد دير مخصص للقديس سمعان عند التلة العالية في حي القطمون. شيد البطريرك اليوناني الدير العام 1890. ومنذ أواخر القرن الرابع عشر، يبدو أنه تم تحديد موقع القطمون مع منزل سمعان من إنجيل لوقا، وهو المقدسي الذي تعرف على الطفل يسوع لأول مرة. تسميه الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية «القديس سمعان القطموناس». وفي العام 1681، صنع كورنيليس دي بروين نقشاً للقدس، واقترح وجود برج على شكل حرف L بارتفاع أربعة طوابق في القطمون، ما يؤكد وجود مصدر يعود إلى أوائل القرن السابع عشر الذي ذكر وجود بيت وبرج سمعان النبي. وتم بناء الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية فوق الأنقاض.

المعهد البابوي لبحوث الكتاب المقدس Pontifical Institute for Biblical Research

يقع المعهد البابوي لبحوث الكتاب المقدس في شارع إميل بوتنا، خارج المدينة القديمة. بناه الفاتيكان والرهبانية اليسوعية خلال الفترة بين 1920 - 1927. يدرّس المعهد اللاهوت، وعلم الآثار، والكتاب المقدس، ودراسات الشرق الأوسط، والدراسات العليا في الكتاب المقدس. يتبع المعهد للجامعة البابوية الجريجورية في روما. يشمل موقع المعهد، الذي تبلغ مساحته حوالي 5300 متر مربع من الأرض، فصلاً دراسية، ومكتبة، ومتحفاً، وكنيسة، وجناحاً سكنياً لرجال الدين، وسكناً للطلاب، وقد تم افتتاح المبنى العام 1927.¹⁴⁹

كنيسة القديس جورج في نيكفوريا Saint George's in Nikphoria

بجانب المعهد البابوي، يوجد كهف (ضريح) هيرودس الذي تم اكتشافه العام 1892، في موقع الحفريات التابع لبطريركية الروم الأرثوذكس. وبجانب الضريح كنيسة يونانية أرثوذكسية صغيرة تسمى كنيسة القديس جورج، التي كانت تسمى بالعربية «كنيسة جورة العناب». يُعتقد أن القبر يتوافق مع قبر هيروديان الذي كتب عنه جوزيفوس فلافيوس في كتابه؛ بأن قبر هيروديان كان إلى الغرب من المدينة، وتمت تغطيته فوق الحصن الذي أقامه تيتوس في العام 70م، وربما شيّده هيرودس الكبير لأفراد عائلته.¹⁵⁰

كنيسة القديس أندرو Saint Andrew's Church

على بعد بضعة مئات الأمتار من كنيسة القديس جورج، ومقابل محطة السكة الحديد القديمة، توجد كنيسة القديس أندرو وبيت للضيافة. تنتمي الكنيسة إلى كنيسة اسكتلندا، وهي طائفة مسيحية في التقاليد المشيخية والبروتستانتية الإصلاحية. تم تكريس الكنيسة مع دار المسنين المصاحبة لها في العام 1930. وتغيرت شخصية كنيسة القديس أندرو بشكل كبير في العام 1947/1948 مع نهاية الانتداب البريطاني الذي أدى إلى تقسيم كل من القدس وفلسطين. وانخفض عدد السكان الأسكتلنديين في المدينة مع انسحاب الإدارة العسكرية البريطانية، ووجدت الكنيسة نفسها على الجانب الغربي من الخط الأخضر، معزولة عن معظم سكان القدس. تقدم كنيسة القديس أندرو حالياً خدمات دينية للمجتمع المسيحي المحلي والأجنبي، إضافة إلى دار ضيافة.

¹⁴⁹ P.B.I. Jerusalem - Pontificio Istituto Biblico. [Online]. Available at: www.biblico.it

¹⁵⁰ Greek Orthodox Patriarchate [Online]. Available at <https://en.jerusalem-patriarchate.info/holy-pilgrimage-sites/the-holy-monastery-of-the-Saint-George's-in-Nikphoria>



حي البقعة

يحد حي البقعة من الشمال الشرقي حي أبو طور، ويحده حي تل بيوت من الشرق، والحي اليوناني والحي الألماني من الشمال الغربي. تأسس حي البقعة في أواخر القرن التاسع عشر بعد الانتهاء من محطة سكة حديد القدس. وأنشأت محطة السكك الحديدية نواة لمركز تجاري، جذب في نهاية المطاف العائلات الثرية من المسلمين والمسيحيين خاصة الأرمن، من البلدة القديمة الذين بنوا القصور هناك في عشرينيات القرن الماضي. وبعد النكبة الفلسطينية العام 1948، تُرك الحي على الجانب الغربي المحتل من الخط الفاصل بين القدس الغربية والقدس الشرقية. وقد تم تهجير سكانه قسراً، كغيره من أحياء المنطقة، وصادرت حكومة الاحتلال الإسرائيلي ممتلكاتهم.

دير كلاريس الفقيرة Convent of the Poor Clares

في العام 1888، شرعت أربع عشرة راهبة فقيرة من سانت كلير، بتوجيه من الأم إليزابيث من الجبلية، في إنشاء دير كلاريس الفقير في فلسطين. وحصل الوزير العام للفرير في ذلك الوقت، الذي كان قلقاً بشأن الفقر الاقتصادي والمهني في فلسطين، على إذن بإنشاء المؤسسة التي تقع في شارع الخليل. موقع الدير تملكه وتديره الكنيسة الكاثوليكية.¹⁵¹

دير بيت القلوب المقدسة - جمعية القلب الأقدس

دير بيت القلوب المقدسة - جمعية القلب الأقدس معروفة، أيضاً، باسم ديني هو قلب يسوع الأقدس، وهي مجمع ديني لنساء الكنيسة الكاثوليكية تأسس في فرنسا من قبل القديسة مادلين صوفي بارات العام 1800. تتواجد أخوات القلوب المقدسة في فلسطين منذ العام 1927، وتعمل حالياً في مدارس ومجتمعات مختلفة في عمان والزرقاء والقدس وعكا وبيت لحم. دير «بيت القلب الأقدس» هو البيت الأم في القدس، وقد بني حديثاً. إنه أول دير بني بعد العام 1967. وتعود ملكية موقع الدير إلى الراهبات الكاثوليكية للقديسة دوروثي.

حي أبو طور (الثوري)

يقع حي أبو طور على تل على بعد بضع مئات من الأمتار جنوب البلدة القديمة. وحالياً هو حي مختلط بين المسيحيين والمسلمين الفلسطينيين. تأسس حي أبو طور في القرن الثامن عشر، وموقعه يجعله فريداً من نوعه للغاية، لأنه يتمتع بإطلالة بانورامية جميلة على مدينة القدس القديمة. بعد النكبة، احتل المستعمرون الإسرائيليون العديد من المنازل. وتنتهي معظم أراضي أبو طور إلى الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية.¹⁵²

كنيسة القديس لوقا (القديس موديستوس)

هذه كنيسة أرثوذكسية يونانية للقديس لوقا تسمى، أيضاً، كنيسة القديس موديستوس، وتقع أعلى تل أبو طور. مبنى الكنيسة الحالية يقع على قمة دير بيزنطي كان يستخدمه الحجاج المسيحيون. في العام 614م، دمر من قبل الفرس. اسم الدير بالعربية هو "دير أبو ثور" المعروف، أيضاً، محلياً باسم "الثوري"، ويتعلق بالسرد الإسلامي المرتبط بالمجاهد الصوفي الذي رافق الناصر صلاح الدين الأيوبي في تحرير القدس العام 1187م، وكان يُدعى شهاب الدين أبو العباس أحمد بن جمال الدين عبد الله بن عبد الجبار المقدسي، وكان يمتطي ظهر ثور في الجهاد، ومنه حصل على لقب "أبو ثور".¹⁵³

¹⁵¹ Poor Sisters of Saint Clare. [Online]. Available at: <https://enmonasteroclarissejerusalem.wordpress.com/la-nostra-storia-2/>
¹⁵² Akhbar El - Balad. (2019). [Online]. Available at: <http://www.akhbarelbilad.net/ar/1/5/5639/>
¹⁵³ Ibid 137.



حي تل بيوت

تتكون ما باتت تُعرّف بمنطقة تل بيوت من مناطق عدة؛ منها منطقة "تل بيوت القديمة" وهي الحي السكني التاريخي الذي تأسس العام 1922. ويقع ما يُعرّف بحي أرنونا المجاور في الجنوب منه، وقد تأسس العام 1931، ولكنه كان يفتقر إلى التطوير - إلى حد كبير - حتى ثمانينيات القرن الماضي. وتم بناء منطقة شمال تل بيوت بعد العام 1967، أما في الغرب فتوجد منطقة تل بيوت الصناعية.

كنيسة كرسي مريم (الكائيسما) Church of the Kathisma

مروراً بمنطقة تل بيوت قبل الوصول إلى بيت لحم، توجد أطلال كنيسة ودير بيزنطي مهم بالقرب من دير مار إلياس. تتخذ الكنيسة شكل مئمن ثلاثي، وأطلق عليها اسم "كرسي مريم"، في إشارة إلى استراحة مريم في طريقها إلى بيت لحم قبل ولادة ابنها يسوع (كائيسما، تعني "مقعد" في اليونانية). وتم بناء الكنيسة والدير خلال الفترة البيزنطية العام 456م، وتم توسيعهما في نهاية القرن السادس. وكانت الكنيسة مخصصة لماريا ثيوتوكوس. ومنذ القرن السادس، تم نسيان الموقع.

دير القديس إلياس

بحسب الأسطورة، يُعتقد أن دير القديس إلياس بُني في المكان الذي استراح فيه النبي إيليا أثناء هروبه من استبداد الملكة إيزابيل، التي اشتهرت بملاحقة الأنبياء، والتي أرادت الانتقام من ذبحه لكهنة بعل. تم بناء الدير في القرن السادس على أنقاض كنيسة بيزنطية، في وقت كانت فيه فلسطين مركزاً شهيراً للرهبة (في القرنين الرابع والسابع الميلاديين)، وتم تدميره خلال الغزو الفارسي العام 614م، وأعيد بناؤه وتدميره مرات أخرى كثيرة. الدير عبارة عن مبنى يشبه القلعة، وموقعه الاستراتيجي بين بيت لحم والقدس جعله جذاباً للعمليات العسكرية خلال حربي 1948 و1967. وتمتلك الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية الدير وجميع الأراضي المجاورة له.¹⁵⁴

قرية عين كارم

كانت قرية عين كارم إحدى القرى الفلسطينية الواقعة في ضواحي القدس الغربية. وكانت مأهولة ومملوكة لعائلات فلسطينية مسيحية ومسلمة، لكن قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنون الإسرائيليون طردوهم بالقوة بعد النكبة الفلسطينية في العام 1948. تقول التقاليد المسيحية إن القديس يوحنا المعمدان ولد في عين كارم، وهو المكان الذي زارت فيه مريم العذراء إلیاصابات والدة يوحنا المعمدان. بسبب هذا التقليد، تم بناء العديد من الكنائس في القرية. وخلال الحروب الصليبية، كانت القرية تسمى «القديس» - «جيهان دي بوا». وتشير السجلات العثمانية العام 1596 إلى أن عدد سكان القرية كان 160 نسمة، وأنهم كانوا يدفعون ضرائب على محاصيل عدة، بما في ذلك القمح والشعير، وكذلك على أنواع أخرى من المنتجات والممتلكات، مثل الماعز، وخصايا النحل، والدبس، وكروم العنب.¹⁵⁵

154^ Greek Orthodox Patriarchate [Online]. Available at <https://en.jerusalem-patriarchate.info/holy-pilgrimage-sites>
155^ Al - Khalidi, W., "All that remains: the Palestinian villages occupied and depopulated by Israeli occupation in 1948". Washington DC: 1992.



كنيسة القديس يوحنا المعمدان

تم تصميم مبنى كنيسة القديس يوحنا المعمدان الحالي من قبل المهندس المعماري أنطونيو بارلوتسي، وبني، العام 1939، للتعرف على مسقط رأس القديس يوحنا المعمدان. اليوم، لا يزال من الممكن رؤية الكنيسة الأصلية التي تعود إلى عصر الصليبيين، حيث لم يتم تدميرها بالكامل، واستعملت إسطبلاً لمدة أربعة قرون حتى القرن السابع عشر الميلادي. وتعود ملكية الكنيسة والدير حتى يومنا هذا إلى الفرنسيين. وخلال الفترة البيزنطية (من القرن الرابع إلى الخامس)، تم استخدام المنطقة كمقبرة مسيحية. أمام هذه المقبرة، تم العثور على بقايا كنيسة مرصوفة بالفسيفساء، بينما تم العثور على كنيسة أخرى مجاورة للجنوب. وتعود ملكية الموقع لحراسة الأراضي المقدسة الفرنسية. ¹⁵⁶

كنيسة الزيارة

بُنيت كنيسة الزيارة في عشرينيات القرن الماضي لإحياء ذكرى الزيارة التي قامت بها السيدة العذراء مريم، والدة يسوع، إلى إيلياطات، والدة يوحنا المعمدان (إنجيل لوقا 1: 39 - 56). وتم بناء الكنيسة على أنقاض تعود إلى العصر البيزنطي. وتعود ملكية الكنيسة لحراسة الأراضي المقدسة الفرنسية. ¹⁵⁷

دير راهبات الوردية في عين كارم

سُيّد هذا الدير لأول راهبات الوردية في العام 1885. وفي العام 1917، تحول الدير إلى دار للأيتام. وفي العام 1999، تم تجديد الدير وتوسيعه ليشمل دار ضيافة. وتعود ملكية الدير لراهبات الوردية.

مجمع الكنيسة الأرثوذكسية الروسية

أنشأ الروس مجمع الكنيسة الأرثوذكسية الروسية العام 1871 ليكون ديراً للراهبات. وأطلق عليه اسم «دير جورني»، نسبة إلى الكلمة الروسية التي تعني «جبلية». وقامت بتأسيس دير جورني أو موسكوبيا بعثة القديس التابعة للكنيسة الأرثوذكسية الروسية في العام 1871. ويشير اسم «دير جورني» إلى زيارة مريم العذراء لابنة عمها القديسة إيلياطات في التلال. «يحتوي المجمع على ثلاث كنائس محاطة بسور المجمع. وبدأ بناء المبنى ذي القباب الخمس «على طراز البصل» في العام 1905، واكتمل فقط في العام 2005. وتم إنشاء الدير في العام 1871 من قبل الأرشمندريت أنطونين (كابوستين)، وهو عالم روسي في علم الآثار البيزنطية، ولد في العام 1817، وسمي أنطونين بعد أن أصبح راهباً. وفي العام 1865 أصبح رئيس الإرسالية الروسية الأرثوذكسية الكنسية في القدس. وتعود ملكية الموقع للكنيسة الأرثوذكسية الروسية.

دير راهبات سيدة صهيون

تم بناء دير راهبات سيدة صهيون في العام 1860. وقد أسسه شقيقان من فرنسا، ثيودور وماري ألفونس راتيسون، اللذين كانا قد ولدا يهوديين وتحولا إلى المسيحية. عاش ألفونس نفسه في الدير ودفن في حديقته.

156^ Fransican custody of the Holy Land. [Online]. Available at: <https://www.custodia.org/en/sanctuaries/ain-karem-saint-john-baptist>
157^ Ibid 140.



نبع مريم

هذا هو الموقع التقليدي لنبع السيدة مريم، حيث تم بناء مسجد العام 1928. ووفقاً للتقاليد المسيحية، التي بدأت في القرن الرابع عشر، شربت السيدة العذراء الماء من نبع القرية، وهو المكان الذي التقت فيه السيدة مريم وإليصابات. لذلك، ومنذ القرن الرابع عشر، يُعرف النبع باسم نبع العذراء. وقام السكان الفلسطينيون ببناء مسجد ومدرسة في الموقع، ولا يزال هناك مقام (ضريح) ومئذنة. واللوحة المنقوشة في باحة المسجد تعود إلى 1828 - 1829. للأسف، المسجد ليس قيد الاستخدام بسبب السياسات الإسرائيلية والعنصرية والتقييدية تجاه الأديان الأخرى.

مؤسسة القديس فنسنت دي بول (عين كارم)

مؤسسة القديس فنسنت دي بول في عين كارم هي مؤسسة غير ربحية تأسست في العام 1954 تحت قيادة بنات المحبة من سانت فنسنت دي بول، وتعد مأوى للأطفال المعاقين جسدياً أو عقلياً.





استنتاج

القدس هي القدس؛ سواء نظرت إليها من وجهات النظر السردية للديانات التوحيدية الثلاث، ككيان عقاري أو كمدينة ثقافية مهمة تلعب دوراً مهماً للعديد من الحضارات. تقودك جميع وجهات النظر هذه إلى نقطة واحدة: من المستحيل إبعاد القدس عن الدين، والثقافة الدينية، والسرد التاريخي للدين، بسبب موقعها المركزي المهم في الديانات التوحيدية الثلاث: المسيحية والإسلام واليهودية.

يقدم التوثيق المثبت في هذا البحث، معلومات عن التراث الثقافي وتاريخ المسيحية في مدينة القدس، من خلال عرض التطور التاريخي والممتلكات المسيحية (الوقف) التي تملكها طوائف كنسية مختلفة، ومسيحيون فلسطينيون، ومؤسسات مسيحية أجنبية. وتشمل هذه الممتلكات الأضرحة والكنائس والأديرة والرهبانيات والمجمعات السكنية والمتاجر التجارية والمؤسسات التعليمية.

يظهر هذا البحث أن القدس هي أهم مدينة للمسيحيين، بناءً على عدد المواقع الدينية والثقافية التي لها صلة مباشرة بحياة السيد المسيح. وللأسف، فإن البحث يظهر، أيضاً، عدم فهم الوجود الفلسطيني المسيحي، وأهمية زيادة الوعي والدعوة بين المجتمع الفلسطيني والمسيحيين الفلسطينيين والمجتمع الدولي تجاه الوجود المسيحي، وحماية هذه الأماكن في المدينة المقدسة وحولها، من عدد من الأجندات السياسية والدينية التي تهدد باستهداف وتشويهه، ليس فقط المسيحية، والمجتمع الفلسطيني المسيحي، والثقافة الفلسطينية المسيحية فحسب، بل، أيضاً، تهدد باستهداف وتشويه الإسلام وثقافته الدينية.

لا تزال القدس عرضة للأيديولوجيات الدينية المتطرفة التي تهدد التنوع الديني في المدينة. ومن خلال توثيق البصمة المسيحية في مدينة القدس، يهدف هذا البحث إلى زيادة الوعي بالدور الذي تلعبه المسيحية في المدينة، وكذلك المساعدة في تعزيز هوية السكان المسيحيين في القدس.

بصفتهم أوصياء على المسيحية في الأرض المقدسة، يتحمل المسيحيون الفلسطينيون المحليون والكنائس المحلية، والمسيحيون في جميع أنحاء العالم، مسؤولية الحصول على فهم أفضل للتاريخ المعقد للمسيحية في القدس، والأحداث التي شكلت حاضرهم وإيمانهم وهويتهم.

يجب أن يقدم العرض السردية لهذا البحث للقارئ دليلاً حيويًا على مدى أهمية وجذور المسيحيين الفلسطينيين في ثقافة مدينة القدس، وتراثها ودينها.

البحث المقدم هنا هو جزء من مشروع يهدف إلى تنفيذ خطة عمل لحماية التراث الثقافي الفلسطيني المسيحي، والحفاظ عليه من الانتهاكات الاحتلالية الإسرائيلية التي تستهدف الهوية الفلسطينية المسيحية في المكان الأكثر قداسة للمسيحيين في العالم. سستخدم قاعدة الأدلة هذه لزيادة الوعي والدعوة بين أوساط الفلسطينيين المسيحيين المحليين والمجتمع الدولي حول حقوق الفلسطينيين المسيحيين، ويقصد بها أن تكون أداة للمساعدة في الحفاظ على التراث الثقافي الفلسطيني المسيحي في القدس وحمايته.

يوفر هذا المشروع مبادرة للبدء في تنفيذ خطة إستراتيجية بمشاريع في التعليم والدعوة والتوعية بين المجتمعات المختلفة في القدس، والقادة الدينيين والسياسيين والمجتمع الدولي تجاه أيديولوجية العيش معاً، واحترام الأديان والمعتقدات المختلفة، والاختلافات الثقافية في مدينة القدس.



قائمة المصادر والمراجع

- Salim Tamari [Online] Available at: https://www.jstor.org/stable/10.1163/j.ctvbqs2zk.36?seq=3#meta-data_info_tab_contents
- Munir Fakhar Eldin & Salim Tamari. "Jerusalem Properties and Endowments". A Study of the Old City Estates in the Twentieth Century. Institute for Palestinian Studies. Beirut/ Ramallah. 2018. Pp. 40 - 56.
- Tamari, S. (2018). Ordinary Jerusalem 1840 - 1940 "Waqf Endowments in the Old City of Jerusalem".
- Madani, S. (2010). "History of Awqāf in Jerusalem and its environs 1800–1918".
- Shahin, R, & Ni'matallah, I., (2005) "Land ownership and taxation in Ramla (Ramlah) from Islamic court sijillāt, 1864–1914". Gaza Islamic University Publication.
- Hoade, E., (1984) "Guide to the Holy Land". Franciscan Printing Press, Jerusalem.
- Macora, A., ofm. Responsible of the Status Quo - Custody of the Holy Land.
- Ottoman firman (edict) in 1852.
- 1856 Treaty of Paris.
- 1878 Treaty of Berlin.
- Munir Fakhar Eldin & Salim Tamari. "Jerusalem Properties and Endowments" A Study of the Old City Estates in the Twentieth Century. Institute for Palestinian Studies. Beirut/Ramallah. 2018.
- Michel Sabbah "Christian identity in the Holy Land" News from the Holy Land, Palestinian Christian, Jerusalem, 29 September 2006. [online] Available at: http://www.holysepulchre.be/en/Palestine_en.htm
- Metropolitan Damitte, B. "Interpretation of the Christological Official Agreements between the Orthodox Church and the Oriental Orthodox Churches"– Egypt Co - President of the dialogue Damascus, 3rd Feb, 1998. [Online]. Available at: <https://en.wikipedia.org/wiki/Monophysitism>
- Athanasius, F., (1973). "The Copts through the Ages" Egypt State Information Service.
- Holy Bible, New International Version, Colorado: Biblica: 2011.
- Koriah, J. (1976) "the Syriac Orthodox Church in the Holy Land" St. Mark's Convent, Jerusalem.
- Oxford Dictionary of English. [Online]. Available at: <http://www.Oxford Dictionary of English.com> (This is a link to a Wikipedia article: https://en.wikipedia.org/wiki/Oxford_Dictionary_of_English.)
- Custody of the Holy Land. [Online]. Available at: <http://www.custodia.org>
- Laham, M., (2005). "The Latin Patriarchate in the Modern History". Pp. 55 - 56. The Latin Patriarchate Press. Jerusalem.
- Noujai, H., & Moukarzel, (2009). "The Franciscan and Maronite" 1233 - 1516. Pp. 54 - 64. Beirut.
- Akroush, G., (2019). "To integrate or to immigrate" A community - based study on the needs, challenges, aspirations, and the way forward for Christian youth in Jerusalem. Jerusalem.
- Badrieh, O.,(2012). "Jerusalem, Old City: Market and Stores". Jerusalem.
- Hoade, E., (1984) "Guide to the Holy Land". Franciscan Printing Press, Jerusalem.
- Jerusalem Faith Equities. (2017) "A project by Terrestrial Jerusalem". [Online]. Available at www.ps://tj-jfe.mbarsinai.com/
- Franciscan Custody of the Holy Land. (2021). "Maria Bambina".[Online]. Available at: https://www.custodia.org/en/Maria_Bambina - Jerusalem.
- TJ | Jerusalem Faith Equities. A project by Terrestrial Jerusalem. [Online] Available at www.https://tj-jfe.mhttps://www.wikiwand.com/en/Monastery_of_Saint_Saviourbarsinai.com/maps/fullPage
- Hoade, E., (1984) "Guide to the Holy Land". Franciscan Printing Press, Jerusalem.
- Field survey that was done in this research.
- Rosary Sister in Jerusalem. [Online]. Available at <https://rosarysisters-gh.com/index.php/about/rosary-sisters>
- Jerusalem Faith equities. <https://tj-jfe.mbarsinai.com/products/sites/667>
- Gloria Hotel. (2021). "History of Gloria Hotel". [Online]. Available at www.https://gloria-hotel.com/
- Greek Orthodox Patriarchate of Jerusalem. (2021). "History Greek Orthodox Patriarchate of Jerusalem" [Online]. Available at: www.https://en.jerusalem-patriarchate.info/
- Latin patriarchate of Jerusalem of Jerusalem (2018). "Society of St. Vincent de Paul in Jerusalem". [Online]. Available at: <https://www.lpj.org/posts/society-of-st-vincent-de-paul-in-jerusalem-life.html>
- Franciscan Custody of the Holy Land. (2021). "Casa Nova Pilgrims House".[Online]. Available at: <https://>



- Franciscan Custody of the Holy Land. “Dominus Flevit Church” [Online]. Available at: <https://www.custodia.org/en/sanctuaries/dominus - flevit>
- Hoade E., OFM. (1984) “Guide to the Holy Land”. Pp. 264 - 265 Franciscan printing Press, Jerusalem
- Bible walk. “Russian Orthodox Convent of the Ascension”. [Online]. Available at: www.bible-walk.com
- The Jerusalem Princess Basma Centre. (2020). [Online]. Available at: www.basma - centre.org
- The world Lutheran Federation. [Online]. Available at: <https://jerusalem.lutheranworld.org>
- Notre Dame Des Douleurs Elder Home. (2021). [Online]. Available at: <https://fnddcom.wixsite.com/fnddjerusalem>
- Franciscan custody of the Holy Land. [Online]. Available at: <https://www.custodia.org/en/sanctuaries/st - francis - ad - coenaculum>
- The Basilica of the Dormition. [Online]. Available at: www.dormitio.net/english/en.places/en.abbey/en.abbey.church/index.html
- Monastery of St. Peter in Gallicantu. [Online]. Available at: <https://www.stpeter - gallicantu.org/A - holy - place - in - Jerusalem - 44.html?lang=en>
- Herzlich Willkommen auf der Grundschulseite der Schmidt Schule in Ost - Jerusalem.” Schmidt - Schule. 2015.
- FMM - Jerusalem. [Online Available] at: <https://fmmjerusalem.com>
- École Biblique et Archéologique Française à Jérusalem. (2021). [Online] Available at: www.ebaf.edu
- St. George’s Cathedral. “The Mother Church of the Episcopal Diocese of Jerusalem”. [Online]. Available at: www.j - diocese.org
- PASSIA document (2018). “Jerusalem and its changing Boundaries”.
- Notre Dame of Jerusalem Centre. [Online]. Available at: www.notredamecenter.org
- St. Louis French Hospital in Jerusalem. [Online]. Available at: www.hfsl.org
- George Hintlian, Archivist at the Armenian Patriarchate in Jerusalem.
- Ethiopian Orthodox Church in Jerusalem. [Online]. Available at: <http://sacredplaces.huji.ac.il>
- Latin part Saint James Vicariate for Hebrew Speaking Catholics in Israel. [Online] Available at: <https://www.catholic.co.il>
- Reich, R., “Conspiracy - Mamilla Pool Tomb: Mute Witness Massacre of Thousands of Christians by Jews”. [Online]. Available at: <http://steemit.com/@nyaklah>
- Rosary Sister in Jerusalem. [Online]. Available at <https://rosarysisters - gh.com/index.php/about/rosary - sisters>
- Jerusalem Faith equities. <https://tj - jfe.mbarsinai.com/products/sites/667>
- Institute of Jerusalem Studies. Essay. “Jerusalem 1948: The Arab Neighbourhoods and their Fate in the War” 1999, Jerusalem.
- Salesian Pontifical University Faculty of Theology – Jerusalem Campus STS.
- Herzlich Willkommen auf der Grundschulseite der Schmidt Schule in Ost - Jerusalem.” Schmidt - Schule. 2015 19FMM - Jerusalem. [Online Available] at: <https://fmmjerusalem.com>
- P.B.I. Jerusalem - Pontificio Istituto Biblico. [Online]. Available at: www.biblico.it
- Poor Sisters of Saint Clare. [Online]. Available at: <https://enmonasteroclarissejerusalem.wordpress.com/la - nostra - storia - 2/>
- Akhbar El - Balad. (2019). [Online]. Available at: <http://www.akhbarelbald.net/ar/1/5/5639/>
- Al - Khalidi, W., “All that remains: the Palestinian villages occupied and depopulated by Israel in 1948”. Washington DC: 1992.
- Franciscan custody of the Holy Land [Online]. Available at: <https://www.custodia.org/en/sanctuaries/ain - karem - saint - john - baptist>



- www.custodia.org/en/where-to-stay/casa-nova-jerusalem
- Greek Orthodox Patriarchate of Jerusalem. (2021). "Greek Orthodox Patriarchate of Jerusalem". [Online] available at: <https://en.jerusalem-patriarchate.info/the-holy-land/the-greek-orthodox-patriarchate-of-jerusalem/>
 - Greek Catholic Patriarchate. (2021). "Greek Catholic Patriarchate" [Online] available at: [www.https://gcpfoyer.com/history/](http://www.gcpfoyer.com/history/)
 - Jerusalem Faith Equities. (2021). "Terra Sancta School". [Online]. Available at: www.tj-jfe.mbarsinai.com
 - The Coptic Church in Jerusalem. (2021). "Saint George Coptic Covent". [Online]. Available at website: <https://sites.google.com/site/copticorthodoxjerusalem/our-church-in-jerusalem>
 - Jerusalem Faith Equities (2017). "Monastery of Megali Panagia" [Online] Available at: www.tj-jfe.mbarsinai.com
 - Order of St. John (Johanniter). (2021). "Order of St. John" [Online]. Available at: <http://blessed-gerard.org/johahosp.htm>
 - Meron, E., (1999). "Jerusalem, A walk through time" Vol1. Pp 114 - 115. Yad Ben Zvi Pess, Jerusalem.
 - Al - Aref, A., (2007) "Al Mufassal fi Tarikh Al - Quds" fourth addition.
 - Statement of 23 April 1990 issued in Jerusalem by the Heads of the Christian Churches and Communities in Jerusalem to United Nation Secretary - General. [Online] Available at: <https://www.un.org/unispal/document/auto-insert-184306/>
 - Greek Catholic Patriarchate. (2021). "Greek Catholic Patriarchate" [Online] available at: [www.https://gcpfoyer.com/history/](http://www.gcpfoyer.com/history/)
 - Catholic Churches in the Holy Land. (2021). "Maronite Church" [Online]. Available at: <https://catholic-church-holyland.com/?p=286>
 - Christ Church. "History of the Christ Church and the compound" [Online] Available at: <https://www.cmj-israel.org>
 - Barsoum, Ephrem (2003). "The Scattered Pearls: A History of Syriac Literature and Sciences". Translated by Matti Moosa (2nd Ed.). Gorgias Press. Retrieved 14 July 2020.
 - Al - Quds University. (2019) "Report on the construction work at Dar Al consul". [Online]. Available at: <https://www.alquds.edu/en/staff-news/143590-aqu-celebrates-restoration-of-dar-al-consul-compound-in-old-city-of-jerusalem.html>
 - New Imperial Hostel. (2020). "History of the New Imperial Hotel" [Online]. Available at: <http://www.newimperial.com/>
 - Franciscan Custody of the Holy Land. (2021). "History of the Christian Information Centre". [Online]. Available at: <https://www.cicts.org>
 - Christ Church. "History of the Christ Church and the compound" [Online] Available at: <https://www.cmj-israel.org>
 - Hintlian G., (2006). "Armenians of Jerusalem". Institute for Palestine Studies.
 - The Armenian Patriarchate of Jerusalem. "The Armenian Patriarchate compound" [Online]. Available at: <https://armenian-patriarchate.com/about-us/>
 - Franciscan Custody of the Holy Land. "Church of the Flagellation". [Online]. Available at: [www. https://www.custodia.org/en/sanctuaries/flagellation](http://www.custodia.org/en/sanctuaries/flagellation)
 - Ecce Homo Convent. (2021). "Sister of Zion Compound". [Online]. Available at: <https://www.eccehomo-pilgrimhouse.com/>
 - Madain Project. "Monastery of Saint Nicodemus". [Online]. Available at: https://madainproject.com/ecce_homo_arch#google_vignette.
 - Jean Paul. Article: "Armenian catholic church and catholic dioceses in the Holy Land", Friday 27 September 2019.
 - Austrian Hospice. "History of the Austrian Hospice". [Online]. Available at: <https://www.austrianhospice.com/en/>
 - Franciscan Custody of the Holy Land. "Chapel of Simon of Cyrene". [Online]. Available at: [www. https://www.custodia.org/en/sanctuaries/flagellation](http://www.custodia.org/en/sanctuaries/flagellation)
 - Jerusalem Equities. [Online]. Available at: <https://tj-jfe.mhhttps://www.wikiwand.com/en/Monastery>
 - Franciscan Custody of the Holy Land. "Garden of Gethsemane". [Online]. Available at: [www. https://www.custodia.org/en/sanctuaries/flagellation](http://www.custodia.org/en/sanctuaries/flagellation)
 - Meistermann, B. (1912). "Tomb of the Blessed Virgin Mary". Catholic Encyclopaedia. New York.
 - Greek Orthodox Patriarchate of Jerusalem. "Holy Tomb of Mary". [Online] Available at: <https://en.jerusalem-patriarchate.info/holy-pilgrimage-sites/holy-gethsemane/>
 - Christian Media Centre. (2019) Report on "Church of Santa Mary Magdalene".



ملحق رقم 1: الأماكن ذات الصلة بالمسيحية في مدينة القدس

المنطقة الغربية من كنيسة القيامة

- طريق القديسة هيلانة
- شارع الحبي المسيحي
- مجمع سكني وكنيسة القديس يوحنا مقطوع الرأس للروم الأرثوذكس
- شارع القديس فرنسيس
- ماريا بامينا-دار الأيتام الفرنسييسكانية السابقة
- دير القديس ميخائيل والقديس جبرائيل للروم الأرثوذكس ومنازل سكنية
- مكتب الرعية اللاتينية
- دير القديس جورج والمجمع السكني
- مركز الكشافة الكاثوليكية
- كنيسة القديس المخلص
- دير القديس المخلص
- شارع الفرير
- دير القديس باسيل والمنطقة السكنية
- شارع باب الجديد
- البعثة البابوية لفلسطين
- مدرسة كلية الفرير
- شارع القديس بطرس
- فندق قصر الفرسان
- دير راهبات الوردية
- البطريركية اللاتينية
- شارع البطريركية اللاتينية
- فندق جلوريا
- دير ثيودوروس والمجمع السكني
- جمعية القديس فنسنت دي بول بالقدس
- شارع كازا نونفا
- دار كازا نونفا للحجاج
- شارع القديس ديمتريوس
- دير القديسين كيرلس وباندلايمون
- مدرسة القديس ديمتري
- مركز تعليم المعلمين في القدس الشرقية
- شارع بطريركية الروم الكاثوليك
- بطريركية الروم الكاثوليك (الملكيين)
- دير الروم الملكي الكاثوليك
- كاتدرائية سيدة البشارة
- دار ضيافة بطريركية الروم الكاثوليك
- شارع القديس جورج القبطي
- مدرسة تيراسنطا للبنات (مدرسة مار يوسف)
- دير القديس جورج القبطي
- مجمع كنيسة القديس جورج
- كلية القديسة دميانة القبطية
- دير مريم العذراء القبطي
- شارع خان العقبة (خان العقبة)
- دير ميغالي باناجيا (دير القديسة ميلاني)
- النزل القبطي (خان العقبة)

المنطقة الشمالية من كنيسة القيامة

- شارع عقبة الخانقاه (صعود الخانقاه)
- دير القديس خارالامبوس والمجمع السكني
- محطة الصليب الثامنة
- نزل القديس يوحنا (جوهانتر)
- شارع الرسل
- دير القديسة كاترين والمجمع السكني
- دير وكنيسة القديس أفثيميوس
- كنيسة التحالف الإنجيلي في القدس
- شارع الجبشة
- كنيسة الجبشة
- ثانوية تيراسنطا
- دير القديس سييريدون والمجمع السكني
- شارع السيدة
- دير باناجيا والإسكان السكني
- شارع الدير الإثيوبي
- مقعد رئيس الأساقفة الإثيوبي
- الكنيسة الإثيوبية
- الدير الإثيوبي
- شارع عقبة البطيخ
- دير دوم بولسكي



المنطقة الجنوبية من كنيسة القيامة

- شارع سوق الدباغة.
- كنيسة ألكسندر نيفسكي
- ساحة أفتموس (السوق)
- كنيسة القديس يوحنا المعمدان
- شارع المورستان
- كنيسة المخلص
- النزل الألماني
- المدرسة اللوثرية
- المكاتب البروتستانتية الألمانية
- موقع نصب القديس يوحنا الإسبثاري التذكاري لفرسان القديس يوحنا
- شارع سويقة علون
- مركز وجود الثقافي

المنطقة الشرقية والشرقية الشمالية من كنيسة القيامة

- شارع سوق خان الزيت
- المحطة السابعة من طريق الآلام
- شارع عقبة التكية
- دار القنصل (منزل القنصل)
- مجمع موسى أفندي السكني
- شارع الدير القبطي
- البطريركية القبطية
- دير السلطان
- حوش الشاويش
- شارع اللحامين/سوق اللحامين

الحي الأرمني

- مجمع البطريركية الأرمنية
- مدرسة اللاهوت
- كاتدرائية القديس يعقوب
- كاتدرائية سانت جيمس
- كنيسة إتشميادزين
- مدرسة الأرمن (Tarkmanchatz)
- مكتبة كولنكيان
- النسيج المجتمعي داخل الدير الأرمني
- دير الكهنة
- المطبعة الأرمنية
- متحف الفن والثقافة الأرمنية
- كنيسة القديس ستيفانوس
- كنيسة القديس ثوروس
- كنيسة القديس ميناس
- كنيسة رئيس الملائكة "دير زيتون"
- كنيسة القديس توماس المانيوريوم (Alemannorium)

الحي اليهودي

- حديقة القيامة
- كنيسة نيا
- دير القديس جورج والمجمع سكني
- كنيسة القديسة مريم لفرسان

الحي الإسلامي

- شارع باب الأسباط (المجاهدين)
- دير القديسين يواكيم وحنة
- مجمع القديسة حنة
- كنيسة القديسة حنة
- كنيسة راهبات صهيون
- دار إيس هومو للحجاج
- قوس إيس هومو
- دير القديس نيقوديموس "دير العدس"



- بركة بيت حسدا
- دير القديسة حنة
- معهد الآباء البيض للاهوت
- طريق الآلام
- المدرسة العمرية والمحطة الأولى من طريق الآلام- بريتوريوم (Praetorium)
- مجمع الجلد
- المحطة الثانية من طريق الآلام
- (Studium Biblicum Franciscanum (SBF)
- المتحف الأثري الملحق بـ(SBF)
- دير راهبات صهيون
- طريق الصليب/طريق الآلام - المحطة السابعة من طريق الآلام
- دير البريتوريون اليوناني
- سجن المسيح
- مجمع بطريركية الأرمن الكاثوليك
- المحطة الثالثة من طريق الآلام-كنيسة السقوط الأول
- المحطة الرابعة من طريق الآلام-كنيسة سيدة الأحزان
- النزل (الهوسبيس) النمساوي
- المحطة الخامسة من طريق الآلام-كنيسة سمعان القيروني
- المحطة السادسة من طريق الآلام -كنيسة القديسة فيرونیکا
- شارع قناطر خضير
- طريق الصليب/طريق الآلام-المحطة السابعة من طريق الآلام

الممتلكات والمواقع المسيحية خارج البلدة القديمة في القدس المنطقة الشرقية خارج البلدة القديمة في القدس

- جبل الزيتون
- دير القديس ستيفن
- المقبرة الكاثوليكية بوادي قدرون "حديقة البابا"
- حديقة الجسمانية-مجمع الدير والكنيسة
- كنيسة العذاب-اليزيلكا
- دير الفرنسيسكان
- مغارة الجسمانية
- قبر السيدة العذراء
- قبر ميليسيند
- كنيسة القديسة مريم المجدلية
- كنيسة ميكي الرب
- جبل الزيتون
- دير الصعود اليوناني الأرثوذكسي
- كنيسة الصعود الروسية
- كنيسة الجليل (كرم الصياد)
- مركز الأميرة بسمة-القدس
- بيت القاصد الرسولي
- مجمع أوغوستا فيكتوريا
- مستشفى أوغوستا فيكتوريا
- كنيسة بيت فاجي
- مشروع إسكان بيت فاجي
- كنيسة ودير القديس إيسيدوروس للروم الأرثوذكس-بيت فاجي
- دار سانت فنسنت للأطفال (بنات المحبة القدس منصور دي بول)
- دير الآباء البشنيست (Passionist) ودار الرعاية
- بيت سيدة الأوجاع للمسنين
- كنيسة الراهبات البينديكتين
- كنيسة أبانا الذي
- كنيسة القلب المقدس
- بيت سيدة الأوجاع للمسنين

المنطقة الجنوبية خارج البلدة القديمة في القدس - منطقة جبل صهيون (جبل النبي داوود)

- دير القديس فرنسيس في العليّة
- مجمع غرفة العشاء الأخير (العليّة)
- كنيسة رقاد السيّدة العذراء
- دير البينديكتين
- دير الأرمن لبيت القديس بطرس "قيافا"
- مقبرة الروم الأرثوذكس
- المقبرة الكاثوليكية -جبل صهيون/ جبل النبي داوود (الجنوب الغربي)
- مقبرة البروتستانت
- دير القديس بطرس (دير صياح الديك)
- المعهد الأمريكي لدراسات الأرض المقدسة
- مدرسة المطران جوبات
- دير القديس أونوفوريوس (حقل الدم)
- حديقة سلوان للروم الأرثوذكس

المنطقة الشمالية من البلدة القديمة في القدس

- مجمع مدرسة كلية شميدت
- بيت القديس بولس للحجاج
- أخوات ماري وارد
- مجمع الراهبات الفرنسيسكان
- الحديقة القبر
- مجمع الكنيسة الدومينيكان
- كنيسة القديس ستيفن
- المدرسة الفرنسية للكتاب المقدس وعلم الآثار
- كنيسة القديس توما وبيت الضيافة
- كاتدرائية القديس جورج - أبرشية القدس الأسقفية
- دار كاتدرائية القديس جورج لضيافة الحجاج
- مدرسة سانت جورج
- كلية سانت جورج
- مقر إقامة الأسقف ونزل الحجاج

المنطقة الغربية والشمالية الغربية خارج البلدة القديمة في القدس

- مركز نوتردام
- مستشفى القديس لويس
- دير راهبات السالزيان
- المجمع الروسي
- كنيسة ودير كوتولينغو
- الدير الإثيوبي - كنيسة كيدان مهرت
- أملاك بطريركية السريان الأرثوذكس
- كنيسة القديس سمعان وحنة - كاثوليك يتكلمون العبرية
- نزل النساء
- نزل نيكولاس
- كنيسة الثالوث المقدس
- ساحة سيرجي
- الملكية الأرمنية في شارع يافا
- كنيسة القديس بولس
- المستشفى الإيطالي
- دير القديس فنسنت دي بول
- شارع مأمّن الله
- بركة مأمّن الله
- دير راهبات الوردية وبيت الحجاج
- كنيسة راهبات الوردية
- دار الحج للراهبات الوردية
- دير القديس أليغاز

الأحياء والأماكن المسيحية غرب البلدة القديمة في القدس

- حي رحافيا (المقام على أراضي كرم العنب والطابية)
- كلية تيراسانطا
- دير الراهبات الفرنسيسكان لقلب مريم الطاهر
- دير راتيسبون
- معهد السالزيان للاهوت
- الكنيسة المعمدانية
- دير المصلية (دير الصليب المقدس)
- حي الطابية
- الحي اليوناني
- الحي الألماني
- دير وكنيسة راهبات القديس شارل بوروميو
- حي القطمون
- دير القديس سمعان
- المعهد البابوي للبحوث اللاهوتية
- كنيسة القديس جورج في نيكفوريا
- كنيسة القديس أندرو
- حي البقعة
- دير كلاريس الفقيرة
- دير بيت القلوب المقدسة - جمعية القلب الأقدس
- حي ابو طور
- كنيسة القديس لوقا (القديس موديستوس)
- حي تل بيوت
- كنيسة كرسي مريم (كنيسة الكايسما)
- دير مار الياس
- قرية عين كارم
- كنيسة القديس يوحنا المعمدان
- كنيسة الزيارة
- دير راهبات الوردية في عين كارم
- مجمع الكنيسة الأرثوذكسية الروسية
- دير راهبات صهيون
- نبع مريم
- القديس فنسنت دي بول (عين كارم)

التراث الثقافي الفلسطيني المسيحي في مدينة القدس



Palestinian Vision Organisation
Al-Rashid St. Jerusalem Arab Chamber of
Commerce Building - Jerusalem

Tel: 02-6285080 | info@palvision.ps | www.palvision.ps

 palestinian.vision |  PalestinianVision |  pal_vision

 palvision2014 |  pal-vision

ISBN 978-9950-422-00-1

